وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

العمل الفدائي بمنطقة تبسة خلال الثورة التحريرية 1955_1959

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل . م . د"

دفعـــــة: 2020

إعداد الطالبتان: **إشراف الدكتور:**

1. دربال سهيلة شنتي أحمد
2. العربي اسمهان

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عبد الفتاح سنوسي	أستاذ مساعد "أ"	رئسيا
شنتي أحمد	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا
وابل بختة	أستاذ مساعد "أ"	عضو مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

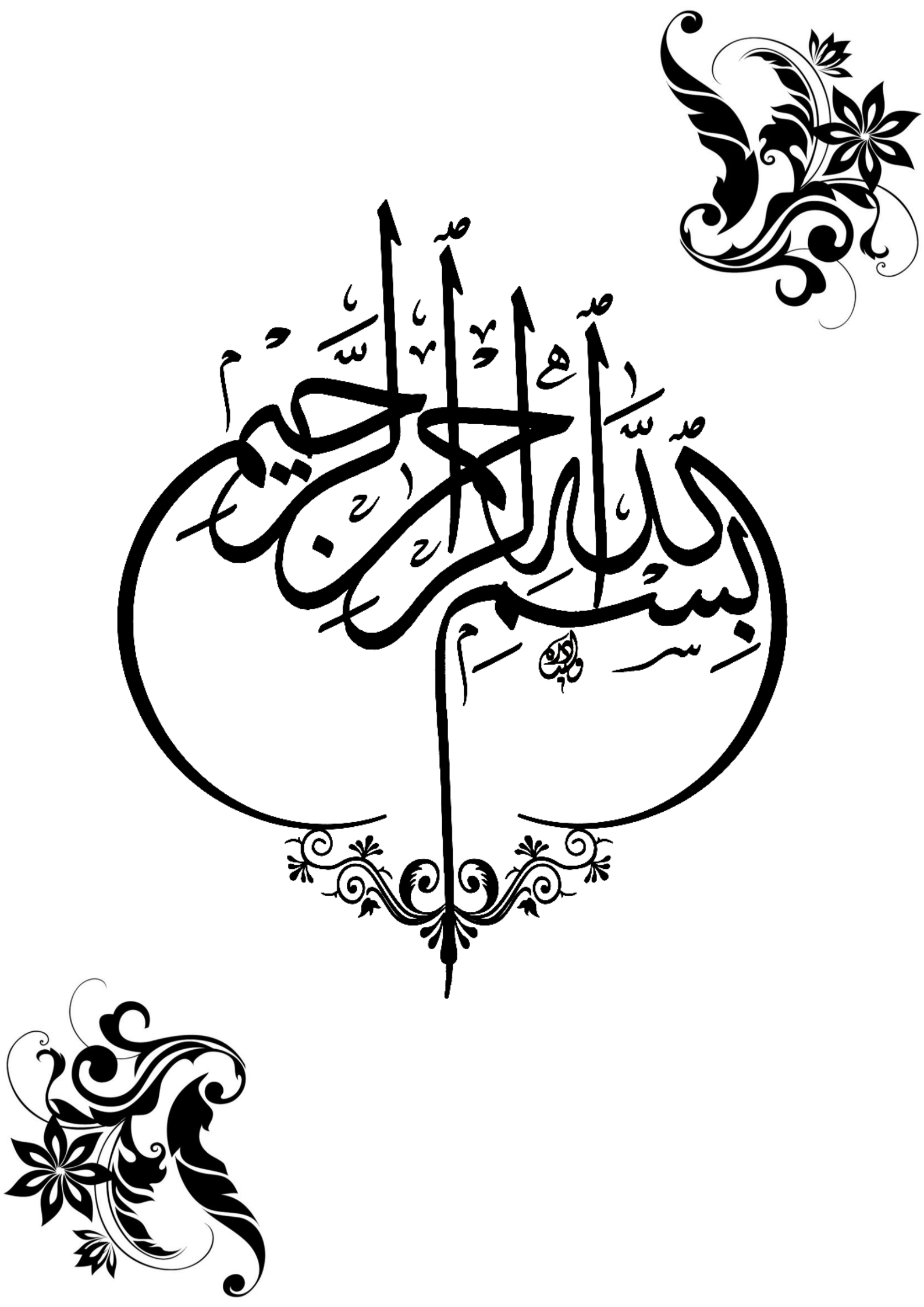
بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللهُ الَّذِين آمَنُوا

مِنْكُمْ والَّذِين أُوتُوا

العِلْمَ دَرَجَاتٍ..

[المجادلة آية 11]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): ..... جربال سهيلة .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 11.84.1795 الصادرة بتاريخ: 2019/01/14 تبسة

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

..... العمل الفدائي بمنطقة بئر العاتر .....

..... أثناء الثورة التحريرية .....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 04/06/2020.

إمضاء وبصمة الطالب

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
بتفويض
إمضاء
عون الإدارة الإقليمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): العربي اسمهان .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 100725653 الصادرة بتاريخ: 2016/04/27

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ:

العمل الفدائي بمنطقة تبسة خلال الثورة التحريرية الجزائرية

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 2020/06/03.

إمضاء وبصمة الطالب

2020 جوان 03

الحمد لله الذي له الفضل و الثناء الحسن ، و صلي الله على سيدنا الصادق الامين محمد سيد الخلق و المرسلين ان من باب الوفاء و من باب الامانة العلمية ان نتوجه بجزيل الشكر و صادق العرفان و عظيم الامتنان الى الاستاذ **د.شنتي أحمد** الذي تفضل بالاشراف على انجاز هذه المذكرة من خلال توجيهنا وفق منهجية علمية و دعمنا معنويا و تزويده لنا بجل ما يملك من مصادر و مراجع و معلومات شكرا لك استاذنا و نتقدم كذلك بالشكر الى كل اساتذة قسم تاريخ لجامعة الشيخ العربي التبسي و الترحم على ارواح الشهداء المجد و الخلود لشهدائنا الابرار.

الحمد لله على توفيقه لي في انجاز هذا العمل المتواضع و اسأله بأسمائه الحسنى و صفاته العلى أن يبارك لي فيه و أن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم ، و صلى الله على سيد العالمين محمد خاتم الانبياء و المرسلين لقوله تعالى: "لَئِنْ شَكَرْتُم لَأَزِيدَنَّكُمْ"

أهدي عملي هذا إلى من أضاءت لي دربي بنور الأخلاق و التربية الفاضلة ، و أفنت شبابها من أجلنا فغدت أريجا يملأ قلوبنا و عقولنا إلى أمي قرة عيني : حورية

إلى صاحب القلب الكبير و الصبر الطويل و مرشدي في الحياة ، الى من علمني أن النجاح ارادة و و العلم عبادة الى تاج رأسي أبي الغالي : حفة

إلى الورود الفاتنة و الى من علموني ان الحياة كفاح أخواتي : "فريدة ، أمينة ، ليلى ، أمينة ، بلدية"

إلى السند الذي لا يميل مهما طالت و عسرت الأيام إخوتي : "نبيل ، رضا ، إسحاق "

إلى الكتاكيت أحفاد بيتنا

إلى عائلتي كل عائلة "دربال "

إلى من أحب إلى الأخوات الائي أنجبتهن الايام : خديجة عزيزي ، ليلى، غفران ، روان

إلى صديقاتي : تقوى ، سلمى ، اسمهان ، زينب ، نبيلة

عذرا من لم اذكر اسمه و شكرا لمن ساهم من قريب او بعيد في صنع هذا العمل.

سـهـيـلـة

الى من كلل العرق جبينه...و شققت الأيام يديه إلى من علمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر و العزيمة و الإصرار إلى من أفتقده في مواجهة الصعاب و لم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه . إلى روح أبي الغالي "**مصطفى**" – ..طيب الله ثراه –

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح قطرة في بحرها العظيم ...حباً و طاعةً و براً أمي الغالية حفظها الله و أطال في عمرها

إلى شقيقي" **فوزي**" و "**بلال**" حفظهما الله و رعاهما و سدد خطاهما

إلى شقيقتي الوحيدة "**دعاء**" وفقها الله في دراستها.

إسمهان

فهرس الإختصارات

الإختصار	الكلمات
ج،ت،و	جبهة وجيش التحرير الوطني
ص	صفحة
ص ص	صفحات متقاربة
ص،ص	صفحات متباعدة
د د ن	دون دار نشر
د م ن	دون مكان نشر
د س ن	دون سنة نشر
د ط	دون طبعة
تر	ترجمة
ج	جزء
Anep	Agence National d'edition et de publication

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
فهرس المختصرات	
فهرس الموضوعات	
مقدمة	أ،ب،ج،د،هـ ،و،ز،ح،ط
الفصل التمهيدي: إستراتيجية الثورة التحريرية من خلال العمل الفدائي	1
مفهوم العمل الفدائي	1
أنواع العمل الفدائي	5
أهداف العمل الفدائي	6
آثار العمل الفدائي	8
أبرز العمليات الفدائية ليلة أول نوفمبر	12

مشاركة المرأة الجزائرية في العمل الفدائي	16
نتائج العمل الفدائي	21
الفصل الاول:الثورة التحريرية بمنطقة تبسة	25
المبحث الأول:الأوضاع العامة لتبسة قبل اندلاع الثورة التحريرية	26
المبحث الثاني: التحضير للثورة التحريرية بمنطقة تبسة	41
المبحث الثالث: الهيكلة العسكرية بمنطقة تبسة(1954-1962)	45
الفصل الثاني:المنظمة الفدائية بمنطقة تبسة خلال الثورة التحريرية	61
المبحث الأول:هيكلة المنظمة الفدائية للناحية السادسة من الولاية الأولى تبسة.	62
المبحث الثاني: رد الفعل الفرنسي من خلال اكتشاف المنظمة الفدائية 1957	69
المبحث الثالث:نبذة تاريخية لأعضاء المنظمة الفدائية لمنطقة تبسة	77

الفصل الثالث:النشاط الفدائي في منطقة تبسة 1955-1959	111
المبحث الأول: العمليات الفدائية بمنطقة تبسة سنة 1955	114
المبحث الثاني:العمليات الفدائية بمنطقة تبسة سنة 1956	117
المبحث الثالث:العمليات الفدائية بمنطقة تبسة سنة 1957	144
المبحث الرابع: العمليات الفدائية بمنطقة تبسة سنتي 1958-1959	151
خاتمة	157
الملاحق	161
المصادر والمراجع	187

مقدمة

1.التعريف بالموضوع

شهد العالم في القرن العشرين ثورات شعبية في العديد من البلدان ، و كان من اثار هذه الدول أن غيرت مجرى التاريخ في الدول التي حدثت فيها ، غير أن هذه الثورات قد اختلفت من حيث طبيعتها و وسائلها ، و من أعظم الثورات نجد الثورة الجزائرية التي كانت من أبرزهم و التي توجت في نهاية المطاف باسترجاع السيادة الوطنية ، هذه الأخيرة التي ضحى من أجلها الشعب الجزائري بكل أفراده من رجال و شيوخ و نساء و أطفال و ما أن اندلعت الثورة التحريرية في الفاتح من **نوفمبر** "**1954**" حتى جمعت بين الثورة في المدن و الأرياف حتى تستطيع تحقيق التفاف و مشاركة كل شبر من أرض الجزائر بالثورة و الذي لعب الدور البارز في الفعل التحرري.

و في هذا الصدد قد عرفت منطقة تبسة المشاركة و المقاومة وبرز ذلك من خلال العمل الفدائي هذا الأخير الذي من خلاله توصل جيش التحرير الوطني الى الكشف عن سرية و خطط الاستعمار الفرنسي و قد شملت العمليات الفدائية مختلف الأحياء الشعبية في مدينة تبسة خاصة و المنطقة عامة. و قد زرعت من خلالها الرعب و الخوف في صفوف الجيش الفرنسي.

2.أهمية الموضوع

لموضوعنا أهمية بالغة في تاريخ الجزائر عامة و منطقة تبسة خاصة مع الفترة الممتدة من سنة 1954-1962 و بأنه سيتطرق الى جانب هام من تاريخ الثورة و لعل أهمها:

- معرفة الهيكلة العسكرية في منطقة تبسة خلال الثورة التحريرية.
- التعرف على الاستراتيجية العسكرية التي اعتمدتها المنظمة الفدائية لمنطقة تبسة من أجل الكشف عن الخونة.
- الوصول الى ردود الفعل الفرنسية التي كانت تهدف الى القضاء على الثورة التحريرية و نشاط العمل الفدائي في منطقة تبسة.
- اعادة احياء التاريخ المحلي تزويده بمختلف العمليات الفدائية التي باشر بالقيام بها أبناء المنطقة من خلال جمع الشهادات الحية.

3.أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار موضوع العمل الفدائي بمنطقة تبسة خلال الثورة التحريرية يعود أساسا الى عدة عوامل:

أ.الأسباب الموضوعية

- قلة الدراسات المتخصصة في تاريخ تبسة خلال الثورة التحريرية.

- محاولة معرفة خلفيات و حقيقة اكتشاف المنظمة الفدائية من طرف السلطات الفرنسية من خلال الروايات الشفوية التي توصلنا اليها منة طرف المجاهدين.

- يعتبر هذا الموضوع محطة هامة في تاريخ المنطقة حيث يبرز استراتيجية الثورة في تصفية الخونة و الموازنة بين الثورة في المدينة و الثورة في الريف.

- معرفة ظروف و أسباب العمليات الفدائية التي شهدتها منطقة تبسة خلال الثورة التحريرية.

ب.الأسباب الذاتية

- الرغبة الشخصية في دراسة التاريخ المحلي لمنطقة تبسة ابان الثورة التحريرية.

- تقديم مساهمة متواضعة لاثراء المكتبة التاريخية الجزائرية لتاريخ تبسة.

- دوافع الانتماء لمنطقة تبسة و محاولة التعريف ببعض شخصياتها و أعلامها و الوقوف على أهم ماميز محطات تاريخها العام.

- وجود بعض المصادر الحية الشفاهية التي لاتزال على قيد الحياة و بامكانها أن تزودنا بما لديها من معلومات و حقائق مختلفة حول ببعض الحقائق التي قد لا توفرها المصادر المكتوبة.

4.اشكالية الموضوع

يطرح الموضوع اشكالية رئيسية تمثلت في :

✓الى أي مدى ساهم العمل الفدائي بمنطقة تبسة في مواجهة الاستعمار الفرنسي ابان الثورة التحريرية ؟

و تندرج ضمن هذه الاشكالية تساؤلات فرعية أهمها:

- ما مفهوم العمل الفدائي؟
- فيما تمثلت العمليات الفدائية ليلة الفاتح من نوفمبر1954؟
- ما الدور الذي لعبه العمل الفدائي للثورة التحريرية؟
- فيما تمثلت الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الثقافية في منطقة تبسة قبل اندلاع الثورة التحريرية؟
- كيف تم اكتشاف االمنظمة الفدائية في منطقة تبسة؟

5.خطة البحث

الفصل التمهيدي : تم من خلاله عرض لماهية العمل الفدائي من مفهوم و شروط الفدائي و أنواع العمل الفدائي و هدفه الأساسي الذي يرمي اليه الثوار ،بالاضافة الى بداية العمل الفدائي في اجنحة الثورة التحريرية و أهم العمليات الفدائية ليلة الفاتح من نوفمبر دون ان ننسى دور المرأة الفدائية في الثورة .

الفصل الأول : الثورة التحريرية بمنطقة تبسة هذا الاخير يندرج ضمنه ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : تم من خلاله التطرق الى الاوضاع العامة لتبسة قبل اندلاع الثورة التحريرية سواء كانت اوضاع سياسية او اجتماعية او ثقافية او اقتصادية ،بحيث تبرز لنا الوضع في هذه المنطقة قبل اندلاع الثورة التحريرية.

المبحث الثاني : التحضير للثورة عرف تقديم شامل لتحضير للثورة لتبسة و تقسيم المنطقة من اجل اندلاع الثورة.

المبحث الثالث : الهيكلة العسكرية بمنطقة تبسة 1954 -1962 برز من خلاله الهيكلة العسكري لتبسة منذ اندلاع الثورة الي غاية الاستقلال.

الفصل الثاني : المنظمة الفدائية بمنطقة تبسة خلاب الثورة التحريرية و ينقسم هو الآخر الى ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : هيكلة المنظمة الفدائية حيث عرفت منطقة تبسة تشكيل منظمة فدائية تشرف على قتل الخونة ، و كشف خطط الاستعمار الفرنسي و قد تم هيكلتها من طرف فدائيي المنطقة.

المبحث الثاني : عرف رد فع الفرنسي خذا الاخير تلذي من خلاله تم كشف المنظمة الفدائية و كل اسرارها.

المبحث الثالث: نبذة تاريخية عن أعضاء المنظمة الفدائية و ذلك عن طريق الشهادات الحية.

الفصل الثالث : نشاط العمل الفدائي في منطقة تبسة 1955- 1959 تم من خلاله عرض العمليات الفدائية التي نفذها الفدائيون في سنوات 1955 الى غاية 1959 و الفرق و التكو الذي عرفتها كل سنة.

6.منهج الدراسة

تقتضي الدراسة الى ضرورة الالمام بالدراسة العلمية و و ذلك وفق طبيعة الموضوع و على هذا الأساس اتبعنا المناهج التالية :

أ. **المنهج التاريخي** : يقدم و يعرض لنا الحقائق التاريخية وفق تسلسلها و وقوعها .

ب.المنهج الوصفي: حيث يعتمد على وصف و تحليل الشهادات الحية و الوثائق الأرشيفية المختلفة التي اعتمت في الدراسة من أجل تقصي الحقائق التي تخص العمل الفدائي في المنطقة .

ج.المنهج المقارن : من خلاله يتم المقارنة بين الشهادات الحية و الوثائق الأرشيفية خاصة الاحداث التاريخية التي عرفت تضارب في الشهادات الحية .

7.أهم المصادر و المراجع

أ. المصادر:

- الروايات الشفوية: و التي تخص المجاهدين الذين عايشو الحدث أو كانوا قريبين منه و على رأسهم:المجاهد حمة هنين هذا الأخير الذي قام ببعض العمليات الفدائية في مدينة تبسة، و كذلك نجد غريسي علي ضيف الله صالح و علاق محمد هؤلاء الذين كانوا ينتمون الى المنظمة الفدائية بمنطقة تبسة.
- Archives, NOTE DE MISE EN GARDE DE HADDAD, 3 Décembre 1956, CLEA, TEBESSA
- Archives, Rapports a .M le Préfet de Bône, 8 Juin 1957, N°=401/ CLEA, TEBESSA

❖ حزب جبهة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للمجاهدين (التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من : 20 أوت 1956 إلى 31 ديسمبر 1958) ، دار الشهاب ، . باتنة . الجزائر ، د.س.ن

ب. المراجع:

❖ ابو بكر حفظ الله ، نشاة و تطور جيش التحرير الوطني 1954 . 1958 ، دار العلم و المعرفة ، الجزائر ، 2013

❖ الطاهر جبلي ، سعاد يمينة شبوط ، النشاط الثوري على الجبهة الغربية 1962/1954 من خلال سيرة و مسيرة مجاهد ، طبعة خاصة ، منشورات دار طليطلة ، الجزائر ، 2009

❖ بشير بلاح ،تاريخ الجزائر المعاصر من 1830الى 1989 ، ج1 ،د.ط ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006

❖ سليمان الشيخ ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين ، تر: محمد حافظ كمالي ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، الجزائر ، 2003

8.الصعوبات

لا يمكن انجاز اي بحث علمي دون مواجهة عراقيل وصعوبات للالمام بموضوع الدراسة ، و في عملنا واجهتنا العديد من الصعوبات المتمثلة في :

✓ قلة المادة العلمية المراد بها تغطية جزء كبير من البحث من جهة ، و من جهة اخرى حتى و ان وجدت فنجدها تتناول الموضوع بنوع من السطحية

- ✓ ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، لان معظم الدراسات التي تناولت موضوع العمل الفدائي في منطقة تبسة تناولته باختصار و في سياق عام للثورة دون التفصيل فيه كموضوع منفرد بذاته
- ✓ عدم توفر كتب خاصة تحليلية لموضوع دراستنا
- ✓ صعوبة التواصل مع المجاهدين باعتبارتهم هم شهود عيان و هم من شاركوا في صنع احداث الثورة بمنطقة تبسة
- ✓ صعوبة فهم بعض المصطلحات التي رواها لنا المجاهدين
- ✓ معظم المجاهدين خانتهم الذاكرة و نسوا نصف الاحداث مما جعلها احداث مبهمة حيث انهم لا يذكرون التاريخ بالدقة بل السنة فقط
- ✓ صعوبة اجراء مقابلات مع اشخاص لهم صلة بموضوعنا لاسباب صحية و اخرى عائلية
- ✓ وفاة معظم الفدائيين صانعي الحدث و بالتالي فقدان كم هائل من المعلومات
- ✓ كذلك الوباء العالمي المتمثل في جائحة كورنا والذي أثر على عملنا من خلال تسببه في الحجر الصحي وقرار إغلاق كل المكتبات ومصادر المعلومات.

الفصل التمهيدي:

إستراتيجية الثورة التحريرية من خلال العمل الفدائي

1.مفهوم العمل الفدائي:

كان العمل الفدائي معروفا في أجندة الثورة التحريرية ، فهو يلجأ اليه في حالات خاصة ، حيث يكلف الاشخاص او المجموعات بضرب الاهداف العسكرية و الاستراتيجية العدو، أو تنفيذ اعدامات في حق الخونة و رجال الشرطة و علاة الفرنسيين ، و عرف التنظيم الفدائي بطابع السرية الدقيق الذي يحفظ استمرارية نشاطه ، فكان لكل قطاع في المدينة مسؤولا يساعده اثنان او اكثر ، و لكل مساعد فوجان او خليتان[1]

كما تعتبر ايضا العملية الفدائية هي نوع من العمليات التي يقوم بها فرد او أفراد ضد عدو أكثر منهم عددا و عدة ، علما أنهم أقدموا على العمليات مع علمهم المسبق أن مصيرهم واحد و هو الموت و هذا ما تيقنوه او غلب على ظنهم[2] ، و من الشروط الاساسية و المهمة أثناء العمل الفدائي أن تحتفظ كل خلية بسرها و لا يمكن أن تعرف أي شيء عن بقية الخلايا ، و هذا التنظيم خاص بالمدن الكبرى ، في حين أن تنظيم الفداء بالمدن الصغرى و القرى كان بسيطا حيث يكلف كل مسبل أو جندي بتنفيذ العملية الفدائية و الصعود للجبل[3] ، و على هذا الأساس فان المسبل يعرف على أنه المضحي بنفسه في سبيل الله و يتكثل دوره في

---

[1] . عبد الله مقلاتي ، الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي و حرب العصابات {1956.1957} ، المجلة التاريخية الجزائرية ، العدد 1 ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2017 ، ص . 42

[2]. يوسف بن صالح العييري ، العمليات الاستشهادية ، د.ط ، مركز البحوث و الدراسات الاسلامية ، د،م.ن، ، د،س.ن ، ص. 7

[3]عبد الله مقلاتي ، المرجع السابق ، ص. 45

– دعم و اسناد العاملين في نظامي الجبهة و الجيش،فهو لكليهما بمثابة العين و الأذن و العضو في الجسم الحي .

– المشاركة في الحرب عند الضرورة بفضل سلاحه من بنادق الصيد[1] .

كما يكون المسبل في العادة عونا للفدائي ، يغطيه لدى القيام بعملية فدائية ،أو يستطيع اخبار العدو للمجاهدين و هو في العادة لا يحمل سلاحا و قد لا يستعمله مادام برتبة مسبل ،فكان وظيفة المسبل وظيفة تدريبية يسمح للمناضل أن يصبح من بعد فدائيا ، غير أن المسبل لا يمكن أن يكون بالضرورة قادرا على حمل السلاح ، و الجري ، و كان المسبل في نظام الثورة تقدم له المساعدة المادية ، بحيث يخصص له منحة شهرية معينة [2]

مفهوم الفدائي :

و هو مناضل قبل كل شيء يؤهله تكوينه العسكري و كفاءاته الشخصية الى مهمات حساسة حيث يجنبه هذا النضج كل تمرد عقيم أو استياء فارغ من المضمون ،كما يعد الفدائي ثوري بأتم معنى الكلمة ، ملتزم بمعركة التحرر فهو جندي لا يقتصر دوره على

[1] محمد عباس ، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية {1962.1954}، د.ط ، دار القصبة ، الجزائر ، 2007، ص.340

[2] العربي دحو ، نبيل داوة ، موسوعة معارك و عمليات جيش التحرير الوطني {1962.1954} ، ط.1 ، دار الالعية للنشر و التوزيع ، الجزائر 2015 ، ص. 150

جانب واحد بل يتعدد الى عدة جوانب و يعد ممثل جيش التحرير الوطني في المدينة أو القرية فبالتالي هو يدعم و يكمل مع مجموعته نشاط وحداتنا[1]

يعرف الفدائي على أنه رجل يفدي الوطن بنفسه ، فهو متطوع للموت و معرض نفسه لأخطر المخاطر في كل عملية يقوم بها و كان ميدان العمليات الفدائية التي كان يقوم بها الفدائيين غالبا في المدن و القرى دون البوادي و كذلك اماكن التي يقيم بها المستوطنيين الفرنسيين ، فهو يعرف باستمرار ماذا يفعل فالشخص الذي عليه تصفيته يشكل عقبة في مسيرة الثورة[2] ، والفدائي هو مجاهد في سبيل الله و ذلك استنادا لقول المولى عز و جل : { إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فَيَقتلون و يُقتلون وعدا عليه حقا في التوراة و الإنجيل و القرآن و من أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به و ذلك هو الفوز العظيم }[3]

لذا توفر مهمته نصرا للثورة ، و يتم اختياره لمهمة ما حسب عدة شروط يجب أن تكون متوفرة فيه و تتمثل هذه الشروط في :

1/ أن يكون كتوما للأسرار فلا يتحدث حتى على تفاصيل حياته الصغرى ان استلزم الامر ذلك .

---

[1] . أندريه ماندوز ، الثورة الجزائرية عبر النصوص ، تر : ميشال سطوف ، ANEP، د.م.ن، 2007 ،ص. ص86.87 د.ط ، منشورات

[2] ـ الطاهر جبلي ، سعاد يمينة شبوط ، النشاط الثوري على الجبهة الغربية 1962/1954 من خلال سيرة و مسيرة مجاهد ، طبعة خاصة ، منشورات دار طليطلة ، الجزائر ، 2009 ، ص 77

[3] . سورة التوبة ، الآية 111 ، ص. 204

2/ يتميزالفدائي كونه جندي بالزي المدني لان مجال نشاطه هو المدينة اساسا، بكونه يرتدي ملابس مدنية غير متميزة مما يفوت على العدو معرفته و كان الفدائيين كثيرا ما يعتمدون على التنكر فيرتدون في بعض الاحيان ملابس النساء

3/ أن يكون ذو شخصية لا تهاب الموت و لا يعرف معنى الخوف فعند تنفيذ العملية بطبيعة الحال أن السلطات المستعمرة تحاصر المكان للبحث عن منفذ العملية فلا يُرى في عينيه أثر الخوف

4/ أن مجموعة الفدائيين هم أشخاص غير معروفين الا عند المنظمة الفدائية لكن عند عامة الناس فهم أشخاص عاديين[1]

5/ أن تكون عمليته الفدائية تخضع لمراقبة المسؤول المحلي

6/ تأدية القسم على المصحف الشريف و غالبا ما يكون ذلك في المسجد ، و تكون صيغة القسم كالتالي : { أقسم بالله أنني لا أخدع نظام الجبهة ، و أن ألتزم بتنفيذ أوامرها ، و أن أطيع مسؤوليها ، و أن لا أفشي سرا من أسرار الثورة مهما كانت الظروف و الأخطار التي أتعرض لها }[2]

1- عبد المالك مرتضى، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية {1962.1954} ، د.ط ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفكبر 1954 ، الجزائر ، 2001 ، ص. 64 [1]

2_الإعلام و مهامه أثناء الثورة ، دراسات و بحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد ،طبعة خاصة وزارة المجاهدين ،د.م.ن ، د.س. ن ص57[2]

أنواع العمل الفدائي :

لا يقتصر العمل الفدائي على نوع واحد من العمليات بل هو عمل منتوع حيث أن ميدان عمليات الفدائيين يتمثل غالبا في المدن و القرى فكانت أبرز عملياتهم تتمثل في :

1/ **تصفية الخونة** : أو ما يطلق عليهم بالحركى و هو مصطلح يطلق على كل شخص التحق بصفوف العدو و أصبح يساعد على كشف عورات المجاهدين و المناضلين فقد كان قادة الثورة يحكمون عليهم بالاعدام استنادا لقول المولى عز و جل : { إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور[1] } من خلال قتلهم بالسلاح " المسدسات " أو احضاره حيا ثم القيام بذبحه بالسلاح الابيض "السكين "، فهم كانوا يشددون الخناق على الثورة و على المجاهدين بصفة خاصة و قد جندتهم فرنسا من كل الفئات : أطفال ، نساء ، رجال ، شيوخ و يطلق عليهم ما يعرف بالعامية " القومية " فهم من الحقوا الضرر الكبير بالثورة[2]

2/ **القنابل اليدوية** : عند الهجوم على المنشآت الاقتصادية أو العسكرية و كذلك على البنايات العمومية للعدو ، كانوا يصطنعون القنابل اليدوية و يقومون برميها على ماسبق ذكره

---

[1]. سورة الحج ، الآية 38 ، ص. 336

[2]. عبد المالك مرتضى ، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية {1962.1954} ، د.ط ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، 2018 ،ص.121

، و حين يتعذر ذلك كانوا يلجأون إلى دس القنابل الزمنية المدمرة [1]، رمي القنابل داخل مراكز و مقرات المستعمر أو على تشكيلات الجيش الإستعماري سواء المترجلة منها أو المحمولة في الشاحنات و بذلك كان عمل الفدائيين لا يقل نكأ في العدو من أعمال المجاهدين الذين كانوا يهاجمون جماعات جماعات عكس الفدائيين الذين كانوا يندسون فرادى ،و كانت خطة الفدائيين الحربية تشبه إلى حد بعيد خطة حرب العصابات التي كان يتبعها جبهة التحرير الوطني القائمة على الضرب و الهرب حيث إن الفدائي بمجرد أن يضرب يختفي في أي مكان بين أفراد الشعب ، في الدكان ، في منزل أحدهم ، في سوق شعبية فلا يعثر له على أي أثر في أحوال نادرة[2] [3]

أهداف العمل الفدائي :

لقد كان للعمليات الفدائية هدفان اساسيتان حيث يعتبران غاية لإحداث الهلع في نفوس السلطات الاستعمارية و تتمثل الأهداف في :

أ/ الهدف الإعلامي :

كان الاستعمار الفرنسي يخفي الهزائم التي يتلقاها على يد جيش التحرير الوطني في الجبال و الارياف و ذلك نتيجة بعدها عن وسائل الإعلام الأجنبية التي كانت تغطي جل الأحداث

[1] . الطاهر جبلي ، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954 . 1962 ، د .ط ، شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2014 ، ص 165

[2]- عبد المالك مرتضى ، المرجع السابق ، ص 122

التي تقع بهدف تنويه الرأي العام لذلك أصبحت العمليات الفدائية التي تحدث في القرى و المدن الجزائرية تبرز الانتصارات و النجاحات التي سجلها جيش التحرير الوطني يوميا في ميدان القتال ضد المستعمر الفرنسي ، بهذا يطلع عليها الرأي العام الداخلي و الدولي[1]

ب/ الهدف النفسي :

كان العمل الفدائي يرفع من معنويات الجماهير لأنها كانت تؤكد لها أن الثورة قادرة على ملاحقة أعداء الوطن أينما كانوا الغلاة المستعمرين و الخونة ، و ضباط المخابرات و الدرك و الشرطة ، حيث أن أول عمل كانت تقوم به السلطات الاستعمارية عند إغتيال ضابط أو مستوطن و أحد عملائها من الخونة و الإنتقام من المدنيين و العزل بدون إستثناء الشيء الذي كان يدفع المترددين بالإنضمام إلى صفوف الثورة [2]

الهدف السياسي و التنظيمي :

- تنظيم الجماهير و إشراكها في الكفاح المسلح من خلال جمع التبرعات و الإشتراكات إلى جانب المساعدات المادية كالأدوية و الألبسة بالإضافة إلى جمع المعلومات عن التحركات

1 . االغالي غربي ، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954\1958 دراسة في السياسات و الممارسات ، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص 192

2. المرجع نفسه ، ص 192

العدو ثم إيصالها إلى المجاهدين و إيواء قادة الثورة بتوفير الحماية لهم و إيجاد ملاجئ سرية للفدائيين[1] .

آثار العمل الفدائي على العدو الفرنسي :

إن آثار العمليات الفدائية على العدو عظيمة حيث تعد من أكثر الأساليب نكابة بالعدو ، و أقلها تكلفة وتكون خسائرها البشرية واحد من المجاهدين فقط ، عكس العمليات الهجومية الأخرى حيث يحشد لها الطاقات و الإمكانيات ثم ينفذ الهجوم و ربما تحدث خسائر كبيرة ، إلا أن العمليات الفدائية تكون فيها خسائر العدو غالبا مرتفعة سواء مادية أو بشرية[2] و قد استطاعت الأعمال الفدائية من أن تشتت قوات العدو ، و تزيد من دعائم الشعب ، و اقناعه أكثر باحتضان الثورة و تمسكه بجبهة التحرير الوطني و بذلك أصبح الفدائي الجندي الحاضر بالمدن و القرى و مجهولا تماما من طرف الشعب و العدو ، و نظرا للعمليات الفدائية الناجحة في معظمها فإن الجنود الفرنسيين أصبحوا لا يدخلون أحياء المدن إلا بأعداد ضخمة ، كما أحطيت أغلب المدن الجزائرية الكبرى بالأسلاك الشائكة لكي تعرقل العمل الفدائي لكنها دون جدوى[3] .

بداية العمل الفدائي في الثورة التحريرية :

---

[1] ـ الطاهر جبلي ، سعاد يمينة شبوط ، النشاط الثوري على الجبهة الغربية 1962/1954 ، المرجع السابق ، ص 87

[2] . يوسف صالح العييري ، المرجع السابق ، ص ص 98

[3] . احسن بومالي ، ادوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954_1956، د.ط ، دار المعرفة، الجزائر ، 2007 ، ص 82

تشكلت النواة الأولى بجيش التحرير الوطني من المناضلين المنتسبين إلى حزب الشعب الجزائري و حركة انتصار الحريات الديمقراطية و خاصة أعضاء الجناح العسكري للحزب و المعروف باسم المنظمة الخاصة الذين بادروا بإعلان عن الثورة و ذلك بعد أن تلقوا تدريبات عسكرية على استعمال الأسلحة و الذي كان أغلب أعضائها مطاردين من قبل السلطات الفرنسية ، زيادة على ذلك قدما المحاربين الجزائريين ذوي الخبرة العسكرية الذين سبق لهم حمل السلاح من خلال مشاركتهم في حروب فرنسا بما فيهاالحرب العالمية الثانية و حرب الهند الصينية [1]، فقد تزاحم المتطوعون على الانخراط في الجيش إلى أن قلة الأسلحة لم تسمح و تزايد عدد أعضا الجيش موازات مع الانخراط و الاستيلا على الأسلحة بقبول جميعهم ، و على هذا الأساس فإن استراتيجية المواجهة المباشرة التي اتبعتها الثورة التحريرية في مواجهاتها لقوات الإستعمار الفرنسي عاملا أساسيا في تحقيق العمل المسلح ،بحيث كان طابع الشمولية أنجح طريقة ضد استعمار استيطاني ، و كان للنشاط الفدائي دور كبير في تحقيق مبدأ الشمولية و دفع سكان المدن للمشاركة في الثورة إلى جانب إخوانهم في الريف حيث يتعذر على جيش التحرير الوطني القيام بعمليات عسكرية داخل المدن و في البداية كان جنود جيش التحرير الوطني هم من ينفذون العمليات الفدائية باللباس المدني و عندما تطورت المواجهة بين الثورة و السلطات الاستعمارية أصبح تكوين الخلايا الفدائية ضروريا لا يتجاوز عدد أعضاء الخلية الواحدة خمسة أفراد ،لذلك ركز

[1] . الغالي غربي ، المرجع السابق ، ص 389

قادة الثورة الأوائل على ضرورة القيام بالعمليات الفدائية ليلة الأول من نوفمبر 1954 ،حيث كانت الوجهة نحو مدينة الجزائر فقد عرفت هذه الأخيرة شبكات فدائية عديدة نشطت خلال الفترة الممتدة من أول نوفمبر 1954 الى شهر مارس 1955، فقد كانت أول هجومات 1954 تلك المتعلقة بفدائيي الجزائر العاصمة والتي كانت تخص جميع أعضاء مجموعات الفدائيين الذين حضروا و نظموا و قاموا بالهجمات المرتكبة باسم جبهة و جيش التحرير الوطنيين في العاصمة ، و كان زوبير بوعجاج[1] المسؤول بصفته المساعد لقائد المنطقة الرابعة " الجزائر " { رابح بيطاط[2] } ، إضافة إلى أنهم كونوا شبكة لصناعة القنابل و نجد من أبرز فدائيي أول نوفمبر 1954في الجزائر العاصمة و ضواحيها عدة أعضاء من مجموعة ال 22 من بينهم زوبير بوعجاج و محمد مرزوقي و عثمان بلوزداد[3] ، معظمهم كانوا في المنظمة الخاصة وخريجي حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية فقام هؤلاء

---

[1] . من مواليد 1925 بحي القصبة في الجزائر من عائلة متواضعة ، توفي والده و هو لم يبلغ ثلاثة سنوات درس المرحلة الإبتدائية في مدرسة بشارع طولون آ ملا في الحصول على شهادة دراسات ، ثم توقف تعليمه هناك بسبب انتقال أسرته لمكان أخر إلى كولون فيرول ، و كان صديقه ديدوش مراد ، انخرط في حزب الشعب في 1942 ، شارك في مظاهرات 1 ماي 1945 و انظم إلى المنظمة الخاصة مع مجموعة 22 ثم مساعدا لقائد المنطقة الرابعة (رابح بيطاط) في الثورة ، توفي في 14 أكتوبر 2014 (أنظر مجلة أول نوفمبر ، العدد 187 ، جويلية ، 2019 ، ص 98)

2 ولد في 19 دبسمبر 1925 بعين الكرمة بقسنطينة في عائلة ميسورة الحال ، كان يعمل في مصنع للتبغ بقسنطينة،ناضل في حزب الشعب الجزائري ، و حركة انتصار الحريات الديمقراطية ثم المنظمة الخاصة ،كان اقل مسؤول عن المنطقة الرابعة الجزائر عين وزير في الحكومة المؤقتة ثم نائب الرئيس احمد بن بلة في 1962 انظر : بن غليمة سهام ، الحرب النفسية في الثورة التحريرية ما بين 1954 . 1958 ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بلقايد ، تلمسان ،2017 ص 38

3. من مواليد 1924 ببلكور من عائلة عريقة كان عضوا فعالا في مجموعة 22 و أحد أبرز نشطاء الحركة الوطنية و العقل المدبر للعمل المسلح اشتهر بعمليته " بترول موري " عانى من ويلات التعذيب من طرف العدو الفرنسي توفي في 2018 http///: WWW. عن عمر ناهز 89 انظر الى الموقع تمت زيارته في 2020/3/3 على الساعة 10:25 eldjazaironline.net [3]

بتكوين خزان من القنابل التقليدية من صناعة بوعلام كانون و مخبأة في مزرعة قدور الحجيم بالخرايسية يرجع فشل الهجمات إلى سوء عمل هذه القنابل ، و تمثل النشاط الفدائي أيضا في ربط الاتصالات و الاعداد لمواصلة العمل الثوري و دعم المجاهدين في الجبال بالمال و السلاح و الأدوية و اللباس و جمع المعلومات حول تحركات العدو كما أنصب الاهتمام في البداية على تدعيم ج،ت،و، و عدم القيام بالعمليات الفدائية في مدينة الجزائر و هذا يدخل في إطار استراتيجية

الجبهة ،و عندما تم تكليف عبان رمضان و ذلك في شهر مارس 1955 بقيادة جبهة التحرير الوطني في الداخل ، عين على أثر ذلك شريف ذبيح[1] مسؤولا عسكريا على مستوى مدينة الجزائر و كانت التعليمة الأولى التي أصدرها عبان رمضان تركز على ضرورة إعادة تنظيم الأفواج في مدينة الجزائر ، بحيث روعي في التنظيم الجديد التمييز بين نوعين من الأفواج . حيث أنشأت أفواج خاصة بالعمل السياسي بقيادة ابن مقدم ، و أخرى خاصة بالعمل العسكري بقيادةالشريف ذبيح ، و ترتب عن هذا التنظيم ظهور شبكات فدائية كثيرة بالعاصمة . نذكر منها :

1/ شبكة القصبة

3. شريف ذبيح المدعو " سي مراد " من مواليد 10 ماي 1926 بالجزائر العاصمة من أسرة محافظة ، التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية ثم خرج منها و انضم إلى صفوف الكشافة الإسلامية ، كان عضوا في المنظمة الخاصة و بعد اكتشافها فر إلى فرنسا ثم رجع في 1953 و كان مشرفا في الثورة على الخلايا تالتي تقوم بالعمليات الفدائية و صناعة المتفجرات استشهد في 26 اوت 1957 في حي القصبة { انظر إلى ، تمت زيارته في 8 مارس 2020 على الساعة 14:30WWW.e.chaab.com[1]

2/ شبكة حي بلكور

3/ شبكة حي المدينة و المرادية

4/ شبكة حي المقارية { ليفيي سابقا }

5/ شبكة الحراش

6/ شبكة باب الوادي

كذلك شهدت العاصمة في نفس الفترة ظهور شبكات أخرى تخصصت في الإتصال بالمناطق و تتمثل مهمتها في جمع الأسلحة و التموين و مختلف متطلبات المعركة ، و أصبحت العاصمة باعتبارها واجهة للوطن ، و القلب النابض للثورة تقوم بدور مزدوج تمثل في العمل الثوري الميداني من جهة و تدعيم المناطق بالإمكانيات الضرورية لإستمرارية الثورة من جهة ثانية .

أبرز العمليات الفدائية ليلة أول نوفمبر 1954 :

الحقيقة أن مدينة الجزائر باتت هادئة إلى غاية منتصف الليل لكن بعد ذلك بخمسين دقيقة بدأت عناصر الأفواج تتقدم نحو الأهداف المحددة لها :

العملية الأولى: { إنفجار مصنع الغاز الجزائري } تمت هذه العملية بمدينة الجزائر و كانت من أخطر العمليات و ذلك لأنه عارض البعض تنفيذها و في هذا الوقت بدأ فوج " قاسمي عبد الرحمان " بالتقدم نحو المصنع و كلف " قاسمي المختار " بقطع وتد باب المصنع في

حين كان البعض الآخر مكلف بالحراسة ليتوغل الآخرون داخل المصنع لوضع القنابل الأربعة ، و بعد الإنتهاء من المهمة لاذ الجميع بالفرار [1] .

العملية الثانية : { تفجير مقر الإذاعة } كانت تستهدف هذه العملية مقر الإذاعة و لم تكن أقل خطورة من العملية الأولى ، نظرا لموقعها في قلب مدينة الجزائر حيث تبقى الحركة لآخر ساعة من الليل و مع ذلك فإن الكل كان في الموعد حيث تقدم "محمد مرزوقي" يحمل معه قنبلتين و حارقة و دلو من البنزين ، إلى جانب هذا الفوج الذي كان يقوده " مرزوقي " كان هناك فوج آخر يقوده " عباسي مدني " و كان مكلف بحماية الفوج الأول لذلك كان أغلبهم يحمل أسلحة معه [2].

العملية الثالثة : { تفجير مركز البترول } تمت هذه العملية بشارع دين { Digne " إلى الأعلى من الميناء فإن العمل كان يستهدف خزان البترول و كذا مركز الكهرباء بالميناء ، و قد كان بحوزة هذا الفوج ثلاثة قنابل و مسدس و تمت هذه العملية في الوقت المحدد بنجاح

العملية الرابعة :{ ضرب مركز الهاتف } و كان ذلك في" شامانوفر" أول ماي حاليا التي كان يقودها "أحمد العسكري" و عرفت العملية نجاحا بالرغم من صعوبة الموقع و شدة حراسته [3].

---

[1] . رانيا مخلوف ، النشاط الفدائي في مدينة الجزائر 1954 . 1956 ، المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة ، د . س ، ص 120

[2] . رانيا مخلوف ، المرجع السابق ، ص 120

[3] . المرجع نفسه ، ص 122

كما استهدفت عمليات التخريب المحصولات الزراعية و المزارع التابعة للمعمرين و الطرقات و الجسور و السكك الحديدية و المحولات الكهربائية و الأعمدة [1]

.كما نشير إلى أن العملية الخامسة لم تنفذ حيث كانت موجهة لتفجير مصنع الفلين بحسين داي ارتفع عدد العمليات بالجزائر الأمر الذي جعل " موريس فيافر " يعترف في كتابه بوجود 1200 مناضل جهوي في العاصمة و 4500 مناضل بدون سلاح يواجهون 1100 شرطي و 900 جندي من الحرس الجمهوري ، و في إطار عمليات أول نوفمبر فقد قام الفدائيون بتوزيع مناشير بيان أول نوفمبر على جميع المسؤولين الفرنسين و بعض النواب المعنيين بفرنسا [2] .

إعادة تنشيط العمل الفدائي :

رغم أن العمليات الفدائية الأولى لم تكن ناجحة بنسبة مئة بالمئة إلا أن الأهداف المسطرة تم تحقيقها و هي إشعار الإستعمار الفرنسي أن الثورة كانت شاملة و من ورائها تنظيم قوي ، و رغم الهدوء الذي عاشته مدينة الجزائر هذه الأخيرة التي تعد بداية للعمل الفدائي للثورة التحريرية ،و بعد العمليات الأولى إلا أنه بعد ذلك بدأت بعض العناصر الفدائية تتحرك في الخفاء و تتصل بالمناضليين قصد تنشيط العمل الفدائي من جديد و مواصلة الكفاح المسلح إلى جانب المناطق الجبلية و الأرياف و كان على ج ،ت،و أن تواجه أيضا الحركات التي

[1] . بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الاساسية ، د.ط ، دار النعمان ، الجزائر، 2012 ،ص 225

[2] . بوعلام بن حمودة ،المرجع السابق ، ص 226

كانت تعارض الثورة التحريرية كالحركة الوطنية الجزائرية و كذا عناصر الحزب الشيوعي كل هذه الأمور كانت تمثل عقبات في صفوف الثورة بالمدينة و لا بد من توسيع دائرة الثورة.

و في هذا الوسط الصحوب بالمخاطر و الحذر بدأ بعض المناضلين الناجون من قبضة السلطات الفرنسية يتحركون من جديد ، لكن سيطرة قوات الأمن على المدينة صعب الأمر كثيرا من مهمة المناضلين خاصة بعد إلقاء القبض غلى قائد المنطقة الرابعة رابح بيطاط في 23 مارس 1955 ، فاضطر مسؤولوا المنطقة إلى إرسال ياسف سعدي[1] إلى الخارج للإتصال بالوفد الخارجي ، لشرح الوضعية الصعبة التي تمر بها المنطقة فتنقل إلى سويسرا و أثناء عودته تم القبض عليه ، و في اليوم الموالي تحرك مصطفى فتال و المختار بوشافة لتكوين بعض الأفواج الفدائية التي بدأت تنشط بالمدينة ،و عرفت مرة اخرى الثورة جوا مشحونا بالإختلافات خاصة و أن فرنسا أرادت تكسب ياسف سعدي و تجعله أداة في يدها ، و عند إطلاف سراحه إتصل بالمسؤوليين و أوضح لهم الأمر و رغم ذلك أوجد ياسف سعدي صعوبة في إقناعهم ،و رغم كل هذه العراقيل و الصعوبات ألا أن النشاط الفدائي عرف إنتشارا عبر مختلف مناطق الوطن و تجدر الإشارة أن كل العمليات الفدائية التي كان يقوم بها المجاهدون في الناحية الغربية مصدر تموينها ات من الحدود امغربية الجزائرية

1 . من مواليد 20 جانفي 1928 بحي القصبة الجزائر تلقى تعليمه بالقصبة ثم اشتغل بمخبزة العائلة شارك في مظاهرات الفاتح ماي 1945 عين قائدا للمنطقة المستقلة للعاصمة في 1956 و كان مسؤولا عن العمل الفدائي فيها تعرض للتعذيب و حكم عليه بالإعدام و تم الإفراج عنه بعد وقف إطلاق النار في 19 مارس انظر إلى موقع تم الإطلاع عليه في 2020/3/1 على الساعة 12:30

http///: WWW. Ennaharonline.com[1]

خاصة العمليات التي شهدتها مرحلة 1958 –1962 بالولاية الخامسة ، و على هذا الأساس فقد عرفت مناطق عدة النشاط الفدائي من أجل التنسيق بين العمل المسلح بين المدن و الأرياف[1].

مشاركة المرأة الجزائرية في العمل الفدائي :

في بداية الثورة كانت السلطات الإستعمارية تقوم بممارسة التعذيب في حق الشعب الجزائري أما في أحياء العاصمة حيث يعيش المدنيون الجزائريون فكانت مصالح البوليس الفرنسي تداهم منازل المواطنين الجزائريين و تشرع في عملية التفتيش و إعتقالهم و تمنع حظر التجول لكن بصفة غير رسمية ، مما جعل جبهة التحرير الوطني تنطلق في تنفيذ سلسلة من العمليات المسلحة في بعض أحياء الجزائر و قد وصفتها الصحافة الفرنسية بالهجمات الإرهابية ضد البوليس الفرنسي بينما أن العمليات كانت في الأساس تستهدف مسؤولي قوات الأمن الفرنسي [2] ، كذلك لعب النساء دورا فعالا في الثورة و أساسيا في عملية التغيير و النجاح من خلال وقوفهن إلى جانب الرجال تارة أو مساهمتهن الفردية تارة آخرى فقد أكدت هي الآخرى على عدم تخليها عن وطنها و المحاربة من أجله بغية التحررو الإستقلال و قد علمت أن فجر أول نوفمبر هو تجسيد لحقيقة حية تحمل في طياتها أملا باسما للمرأة بصفة

[1] مريم الصغير ، مواقف الدول العربية من القضية الجزئرية 19621954 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2012 ،ص 172

[2] . كليمون مور هنري : الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA {19621955} ، تر : مسعود الحاج مسعود ، دار القصبة للنشر ،الجزائر ، 2012 ، ص 412

خاصة و منطلقا لانبعاث شخصيتها العربية و لتحقيق وجودها و ممارسة حقوقها و واجباتها فأضاءت لها هذه الثورة المباركة الطريق[1] و من أبرز النساء المحاربات هي :

المرأة الفدائية : و يتمثل دورها في تنفيذ العمليات في المدن فهي تعيش في وسط السكان و تتميز بتربية مثالية و تتصف بخصال سامية من بينها أنها صلبة و شجاعة ومشحونة بالسرية التامة و الأهم أنها لا تهاب الموت و تقوم بتنفيذ عمليات كبيرة و صعبة فلا ترتدي الزي العسكري بل تبقى بالزي المدني أو بالأحرى بملابسها العادية و حتى الزي الأوروبي حتى لا تثير شكوك السلطات الإستعمارية الفرنسية ، و غالبا ما يقومون الفدائيات بالعمليات في وضح النهار دون أن يشعرن بهم احد و كانت البعض منهن يساهمن في صنع المتفجرات[2] ، و كان يطلق على الفتيات الفدائيات بحملة الحقائب حيث أن الحقيبة كانت يوضع فيها السلاح أو القنبلة و هنا كانت ترتدي الزي الفرنسي و تقوم بتصرفات الفتيات المستوطنات الفرنسيات حتى تتمكن من اجتياز حواجز التفتيش دون مشاكل[3] ، فأغلب الفدائيات من الطالبات اللائي تركن دراستهن إثر إضراب الطلبة 19 ماي 1956 و من أبرز الفدائيات نجد:

---

[1] . شريبط أحمد شريبط،، كتاب جميلة بوحيرد ، د.ط ، المؤسسة الوطنية للفنون الجميلة ، الجزائر ، 2012 ، ص 409

. علي كافي ، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2011[2] ، ص 199

[3] . مختار بونقاب ، مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية ، العدد 6 ، جامعة معسكر ، ص 192

جميلة بوحيرد[1]: كانت مثال الفتاة الثورية و أنها في طليعة من بنيت عليهن الثورة و أنها نموذج حي من نماذج الأبطال و أطلق عليها لقب " القاتلة الحسناء " للروح االفدائية التي كانت تملكها و قد قال عنها الشاعر الكبير نزار قباني :

الإسم : جميلة بوحيرد

رقم الزنزانة : تسعونا

في سجن الحربي بوهران

و العمر : إثنان و عشرونا

الإسم : جميلة بوحيرد

تاريخ ترويه بلادي

يحفظه بعدي أولادي

تاريخ امرأة من وطني

جلدت مقصلة الجلاد [2]..

لحقت جميلة بوحيرد صفوف جبهة التحرير الوطني بفضل عمها { مصطفى بوحيرد }و ذلك في نوفمبر 1956 حيث كانت تعمل في بداية الأمر طهو الطعام للمجاهدين و إيواء المجاهدين من بينهم : ياسف سعدي ، علي لابوانت ، علي لو و قد كان نشاطهم يتمثل

3 . هي من مواليد 1936 بالعاصمة ، انضمت إلى مناضلي جبهة التحرير الوطني في حي القصبة بقيادة ياسف سعدي و أصبحت من العناصر الفعالة في العمل الفدائي و في معركة الجزائر بصفة خاصة انظر الموقع على الساعة 10:00 http :www.ennaharonline.com

[2] . شريبط أحمد شريبط ، المرجع السابق ، ص 175، 177

أيضا في بناء مخابئ مسورة و معدة لوضع القنابل كان يضعها على سطح أشخاص لم تكن جميلة تعرفهم ، وفي 30 سبتمبر 1956 تم تفجير مقهى { ميلك . بار } في وسط مدينة الجزائر

اما الإغتيالان الآخران فقد وقعا الواحد بعد الآخر ببضع دقائق في 26 من يناير { جانفي } 1957 في مقهى {كافيتاريا } و { كوك هاردي } و قد أسفرت هذه القنابل في العملية الأولى عن 15 جريحا ، أما العملية الثانية وفاة امرأة و جرح 38 شخص من بينهم 19 شخصا مصاب بإصابات خطيرة .

عملية 9 نوفمبر 1956 : انفجار في بهو أحد المباني بشارع ميشلي خلف خسائر مادية

عملية 26 جانفي 1957 : بلغ عددها و قعت في حدود الساعة 17:30 حيث انفجرت ثلاثة قنابل في حانات كافيتيريا ، لوتوماتيك و كوك هاردي مخلفة بذلك 4 قتلى و جرح 41 شخص جراحا خطيرة [1]

و كانت جميلة قد اضطرت أن تختبئ برفقة { ياسف سعدي ، علي لابوانت ، و علي لو ، و حسيبة بن بوعلي ، زهرة } في منزل عمتها في شارع عبد الرحيم عند أصهار ياسف سعدي و قد تم إلقاء القبض عليها في الوقت الذي كانوا يهيئون فيه لتغيير مكان اختبائهم ، كذلك قامت بالقاء قنبلة على معسكر الأعداء فأشعلت فيه النيران ، فأصبح الفرنسيون يبحثون عنها لاعدامها جراء مارتكبته فهي ارهابية في نظرهم فقبضوا عليها في 9 أفريل

[1] لحسن جاكر ، موقف الرأي العام العالمي من الحكم بالإعدام على المجاهدة جميلة بوحيرد 1957 . 1958 ، جامعة معسكر ، ص 206، 207

1957 و ظلت تحت وطأة التعذيب إلى غاية عقد اتفاقيات ايفيان و صدور قرار وقف إطلاق النار [1]

حسيبة بن بوعلي[2] : كانت عضوا فعالا في النشاط الفدائي حيث كلفت بصنع و نقل القنابل و استغلت وظيفتها في مستشفى مصطفى باشا في الحصول على المواد الكيمياوية و كان لها دورا كبيرا في اشعال فتيل معركة الجزائر مع اخوانها الفدائيين تلك المعركة التي ألحقت خسائر مادية و بشرية للمستعمر الفرنسي ، و كانت تنقل أيضا المتفجرات و الأسلحة و تمر بها أمام الحواجز العسكرية الفرنسية دون تفطن الجنود لها فقد كانت تشبه الأوروبيات في ملامحها [3] ، و قد كانت تضع المتفجرات في المحلات و المقاهي الفرنسيين و كذلك أماكن تواجدهم برفقة زميلتها { وريدة مداد } فلم يغفل المستعمر الفرنسي عن ماتفعله فالقي القبض عليها هي و مجموعة من الفدائيين { علي لابوانت ، حسيبة بن بوعلي ، عمر بن حمدي ،

[1] -شريبط أحمد شريبط ، المرجع السابق ، ص 411، 412

2. من مواليد 1938 بولاية الشلف ، تلقت تعليمها بمسقط رأسها ثم انتقلت عائلتها إلى مدينة الجزائر في 1948 حيث اكملت مرحلة الثانوي هناك انضمت إلى صفوف الكشافة الإسلامية ثم إلتحقت بصفوف جبهة التحرير الوطني بعام 1955 كمساعدة اجتماعية و التحقت بنفس السنة الى مجموعة الطبيب شولي و اصبحت ممرضة و استشهدت في 8 أكتوبر 1957 عن عمر يناهز 19 سنة فقط (انظر اسيا تميم ، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ، د.ط ، دار المسك ، الجزائر ، 2008 ، ص 122)

3 . أسماء موساوي : إسهامات المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954 . 1962 حسيبة بن بوعلي أنموذجا ، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ، 2018 ، ص 40

عمار ياسف } بعد إفشاء سرهم من طرف خائن فحاصرت السلطات الفرنسية المنزل بحي القصبة و نسفته بقنبلة فاستشهدوا جميعا .[1]

زهرة ظريف[2]: بدأت مسارها النضالي في صفوف جبهة التحريرالوطني في1956 بقيادة ياسف سعدي فهي كانت تقوم بتوزيع المناشير و نقل الأسلحة و القنابل و قد شاركت في العديد من العمليات الفدائية من بينها :

عملية في سبتمبر 1956 : تفجير قنبلة في نهج ثيبس الكائن في حي القصبة و قد خلف هذا الانفجار العديد من القتلى و قذف الرعب في قلوب السكان كانت هذه العملية بقيادة ياسف سعدي و كانوا بعد العمليات يختبؤون في منزل جميلة بوحيرد[3]

كذلك اعتمد على الشابات الجزائريات الائي يملكن ملامح تشبه إلى حد بعيد ملامح الأوروبيات حتى لا يثرن شك السلطات الفرنسية و هذا لتنفيذ العمليات الفدائية في المدينة الأوروبية بعد التعرف عليهن من طرف العربي بن المهيدي و شاركت في معركة الجزائر الكبرى [4]

نتائج العمل الفدائي :

---

1 . من أمجاد الجزائر 1830 . 1962 ، سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين، الشهيدة حسيبة بن بوعلي 1938¹ . 1957 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، ص 14، 15

. من مواليد 1934 في تيسيمسيلت والدها عمل قاضيا في ولاية تيارت و كانت من عائلة عريقة تلقت تعليمها الابتدائي في مسقط رأسها اما الثانوي فقد انتقلت الى الجزائر لإكماله ثم التحقت بصفوف جبهة التحرير الوطني كفدائية و هي زوجة [2]رابح بيطاط قائد المنطقة الرابعة و حكم عليها بالإعدام (انظر كليمون مور هنري ، المرجع السابق ، ص 413)

[3] . كليمون مورهنري ، المرجع السابق ، ص 415

[4] . المرجع نفسه ، ص 418

عززت العمليات الفدائية الإنتصارات التي كان يحرز عليها جيش التحرير الوطني . و كانت من أبرز النتائج الإيجابية للعمليات الفدائية في المدن و القرى :

1/ إجبار المواطنين المتعاونين مع العدو الفرنسي أو المشككين أو المترددين على تحديد مواقفهم بوضوح .

2/ إلتحاق العديد من المناضلين المصاليين بصفوف جيش التحرير الوطني بعد أن تأكدوا من قوة الثورة .

3/ تحقيق القطيعة بين الإدارة الإستعمارية الفرنسية و الجماهير الشعبية نتيجة الممارسات التي كانت تقوم بها فرنسا في حق الشعب الجزائري بعد كل عملية فدائية حيث تقوم السلطات الفرنسية بصب جم غضبها على الجزائريين من خلال الإعتقالات الجماعية و الإغتيالات الفردية و الجماعية و التعدي على الحرمات من خلال السلب و النهب .

4/ تنفيذ شروط جبهة التحرير الوطني من أجل الإلتحاق و قبولهم في صفوف جيش التحرير الوطني .

5/ القضاء على العناصر الشيوعية التي رفضت الإلتحاق بالثورة و حاولت أن تحافظ على صلتها المتينة بالحزب الشيوعي الفرنسي ، و تشكيلها لقوات مسلحة موازية للجبهة خاصة في الجزائر العاصمة .

6/ رفع معنويات الشعب و إثارة الحماس في نفوس الشباب بالخصوص نتيجة لما قدمه شباب في مقتبل العمرمثلهم من تضحيات بالغالي و النفيس و وهب أنفسهم فداءا للوطن و القيام بعمليات في وضح النهار و ذلك من أجل وهب حياة كريمة لشعبهم .

7/ إرغام السلطات الإستعمارية على التخفيف من عمليات إعدام المساجين و السياسيين بعد التأكد أن الثورة أصبحت في أوجها[1] .

8/ فرض السلطات الفرنسية حظر التجول و تطبيقها لنظام الدوريات العسكرية في المدن الكبرى ، الأمر الذي أدى إلى تشتيت قواتها .

9 / إرتفاع الوعي الثوري لدى الجزائريين فقد أصبحوا يوفرون للفدائيين المأكل و المأوى و يقدمون لهم المعلومات الدقيقة عن المخابرات الإستعمارية و العملاء .

10/ اليقظة الشديدة التي أصبحت في أوساط الشعب حيث تقع العمليات الفدائية أمام أعينهم و عند قيام السلطات الفرنسية بعملية الاستجواب يقومون الجزائريون بالرد عليهم بعبارة : " لم أرى و لم أسمع " الأمر الذي جعل العدو فرنسي يشك أن كل جزائري هو فدائي و كان هذا الشك يخدم الثورة على الأصعدة السياسية و العسكرية و الدبلوماسية .

11/ استجابة الجماهير لأوامر مسؤول النظام و تتمثل الأوامر في تخريب الطرقات و أعمدة الهاتف و الكهرباء .

[1] . احسن بومالي ، المرجع السابق ،ص 157

12/ العمل في شبكات الأخبار و الإستعلامات و تجنب الإتصال بالخونة الا أنهم يضعون مراقبة مستمرة عليهم [1].

[1] . احسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 158

الفصل الأول:

الثورة التحريرية بمنطقة تبسة.

محتوى الفصل الاول : الثورة التحريرية بمنطقة تبسة

- ✓ **المبحث الاول :الاوضاع العامة لتبسة قبل اندلاع الثورة**
- ✓ **المبحث الثاني : التحضير للثورة في منطقة تبسة**
- ✓ **المبحث الثالث : الهيكلة العسكرية بمنطقة تبسة 1954 1962**

المبحث الأول : الأوضاع العامة لتبسة قبل اندلاع الثورة التحريرية :

الأوضاع السياسية :

مع نهاية الحرب العالمية الثانية و انتصار الحلفاء على ألمانيا النازية ، خرج الجزائريون في مظاهرات سلمية للاحتفال بانتصار فرنسا و تذكيرها بوعودها ، حيث تم فيها رفع العلم الجزائري و عدة شعارات أبرزها " **اطلقوا سراح مصالي الحاج و المسجونين السياسين**" ، كذلك عرف المعمرون الاوربيون في تبسة خروجهم للشارع بعد اعلان الحلفاء انتصارهم على دول المحور للاحتفال بالانتصار خاصة في مرسط ، بوخضرة ، بكارية ، تبسة ، واد الكبريت ، الونزة[1]، بالاضافة أيضا خروج المئات من الجزائريين بالمنطقة للاحتفال ظنا منهم أن فرنسا ستمنحهم الاستقلال و حملو الأعلام الوطنية ، و رفعوا شعارات منادية للاستقلال و معبرة عن شعارات حزب الشعب و زعيمه مصالي الحاج، وفي هذا الصدد يذكر الطاهر الزبيري في شهادته..... " **لقد شاركت في هذه المظاهرات بواد الكبريت**

[1] ـ بوعلام بن حمودة ، المرجع السابق ، ص 126

التي رفع فيها العلم الوطني الجزائري و طلب فيها باطلاق سراح مصالى الحاج و استقلال الجزائر [1]"..

لقد شهدت مدينة تبسة ابان الاحتلال الفرنسي بدايات للنشاط السياسي للحركة الوطنية و التي تعود الى ما بعد الحرب العالمية الاولى ، حيث ظهرت شخصية عباس بن حمانة الذي خاض الانتخابات كمستقل في سنة 1914 ، و منافسا لابن علاوة الذي يعتبر من أنصار السلطات الفرنسية بالمدينة و قد أدخل هذا التنافس لكلا الطرفين حالة من التوتر مما جعل المترشحين يصلان الى حد استعمال العصي بين أنصارها في المدينة [2].

و هذا ما أكده مالك بن نبي بقوله" :هكذا انتعشت الحياة في المدينة فجأة و سادها جو من الصراع السياسي [3]" ، و على الصعيد السياسي دائما فان مدينة تبسة تعد من أولى المراكز العمرانية الداخلية التي انتشر فيها حزب الشعب الجزائري منذ تأسيسه ، و البلدية الوحيدة التي فاز بها حمة العمري ، مرشح حزب الشعب بمنصب رئيس بلدية في انتخاب عام 1947.[4]

---

[1] ـ فارح ليلى ، مقداد دنيا زاد ، الاوضاع السياسية و الاقتصادية في تبسة بعد الحرب العالمية الثانية خلال 1945.1954 ، جامعة الشيخ العربي التبسي ، 2014. 2015 ، ص 46

[2] ـ محمد عباس ، رواد الحركة الوطنية ، د.ط ، دار هومة ، الجزائر ، 2009 ، ص 28

[3] ـ مالك بن نبي ، مذكرات شاهد على القرن ، قسم 01 ، تر : عمر مسقاوي ، ط2 ، دار الفكر ، الجزائر ، 1984 ، ص27

[4] ـ عبد الوهاب شلالي ، المنظمة الخاصة و مؤامرة تبسة دراسة تاريخية موثقة ، ط1 ، دار البدر الساطع ، الجزائر ، 2014 ، ص 259

و قد عرف طبيعة النضال السياسي في منطقة تبسة بقدركبير بعد الحرب العالمية الثانية ، و من المعروف فان عدد مناضلي حزب الشعب في تبسة تقدر بحوالي 600 مناضل ، و خاصة و أن هذا الحزب كان النواة الأولى التي قدمت منها المنظمة الخاصة .[1]

نظمت مدينة تبسة أو بالأحرى قيادة التيارات الوطنية مظاهرات الثامن من ماي 1945 الذي صادف السوق الأسبوعية للاغنام ، مسيرة سلمية جابت شوارع المدينة ، و هذا ما أكده الطيب مسلم[2] قائلا : "**في ذلك اليوم ، انتقل مناضلو حزب الشعب في الصباح الباكر الى الأحياء الشعبية خارج أسوار المدينة ، مثل حي الزاوية ، و بوحبة ، للقاء سكان البادية ، الذين كان عليهم العبور من تلك الأحياء لدخول السوق فطلبوا منهم التخلي عن عصيهم و كل ما يحملونه من أسلحة بيضاء و التوجه في مسيرة سلمية صوب وسط المدينة**".[3]

كما تولت خلايا حزب الشعب و بالتحديد حامد روابحية نقل المناشير و توزيع بعضها في خنشلة، تبسة ، كما أولت له قيادة المسيرة الوطنية بتبسة التي صادفت مظاهرات الثامن من ماي 1945 ، حيث تجمع المواطنون ، فتناول الكلمة البشير الجدري أخو العربي الجدري ، و قد عرفت المسيرة مشادات مع عناصر الشرطة الاستعمارية التي حاولت نزع العلم الوطني

---

[1] ـ عبد الوهاب شلالي ، المرجع نفسه ، ص 261

[2] ـ هو الطيب بن علي مسلم من مواليد 9 سبتمبر 1931 بتبسة لكن حسب روايته فهو من مواليد 1928 ، نشأ في أسرة فقيرة فأبوه كان يمتهن الفلاحة ، درس القران الكريم ، زاول دراسته الى غاية السنة السادسة ابتدائي ، انخرط في فرع احباب البيان و الحرية ، شارك في مظاهرات ماي 1945 ، انظر : عبد الوهاب شلالي ، المرجع السابق ، ص 59

[3] ـ عبد الوهاب شلالي ، المرجع نفسه ، ص 63

الذي كان المناضلين يحملونه من طرف مصالح الشرطة الفرنسية و هذا ما أكده السيد روابحية[1] قائلا:" .....**بعد التجمع تناول فيه الكلمة بشير جدري و قد تخللت المسيرة مشادات مع الشرطة الاستعمارية التي انقضت على العلم الوطني ، تريد افتكاكه من المناضلين التي كانت تحمله و تحميه**" .[2]

و قد نشطت الحياة السياسية بتبسة وبالتحديد المناطق الشمالية ، في حين المناطق الجنوبية من بلاد النمامشة كانت تعاني من عزلة سياسية شبه تامة باستثناء ما كان يقوم به الشيخ العربي التبسي من زيارات لشيوخ الاعراش .وقد تشكلت مكاتب لمعظم الأحزاب الوطنية بالمدينة متمثلة في :

-**حركة انتصار للحريات الديمقراطية (حزب الشعب)** : و أبرز قادتها المكي الشاذلي خلال الحرب العالمية الثانية بتبسة و الذي فر الى مصر عقب احداث الثامن ماي 1945 ،و حامد روابحية و محمد العمري و مثلت قسمة تبسة المقاطعة الرابعة للحزب بشرق البلاد حيث كانت تابعة للولاية الأولى (قسنطينة) ، و قد تشكلت من أربع خلايا (مرسط ،

[1] ـ محمد عباس ، المرجع السابق ، ص 34

[2] ـ عبد الوهاب شلالي ، المرجع السابق ، ص 63

الكويف ، تبسة ، ونزة) هذه الاخيرة التي أصبحت سنة 1951 تابعة لسوق أهراس ، بينما القسم الجنوبي من تبسة كانت تابعة لقسمة خنشلة حتى الثورة التحريرية[1].

و قد تمكن حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية من الفوز ببلدية تبسة سنة 1950، و تشكلت خليته للحزب في بئر العاتر (تبسة) عمارة بن عباس بن بلقاسم و عضوية الطيب بن الحاج الطاهر و الذين ينحدرون من منطقة سيدي عبيد بالقرب من الحدود التونسية ، غير أنها تتبع خنشلة و نصب فارس لحبيب بن محمد كممثل للجبهة الجزائرية.

-**جمعية العلماء المسلمين: تأسست** أول شعبة لها بتبسة 1936 تحت اشراف الشيخ العربي التبسي غير أن النشاط الفدائي لها محليا ظهر بعد الحرب العالمية الثانية بظهور كواردها العائدة من الدراسة بجامع الزيتونة باشراف الشيخ العربي التبسي و منهم الشيخ مطروح العيد و عيسى سلطاني و مصطفى زمورلي و مسعود صخري و محمد الشبوكي و عبد الله حمودي و الصادق بوذراع و قامت هذه النخب بنشاط فعال في التوعية عبر المراكز الحضرية سنوات الخمسينات[2]

الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري :تأسس مكتب هذا الحزب في نهاية سنة 1948 بمدينة تبسة و أبرز نشاطه.

---

[1] - فريد نصر الله ، التطور السياسي و العسكري و التنظيمي للثورة التحريرية بمنطقة تبسة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة ابو القاسم سعد الله ، الجزائر ، 2015.2016 ، ص 42

[2] - فريد نصر الله ، المرجع السابق ، ص 43

-**الحزب الشيوعي الجزائري** : تشكلت خلايا الحزب بتبسة بالمنطقة الشمالية لدى عمال المناجم من أصول جزائرية و عمال سكة الحديد المارة بالمنطقة و كان أول مكتب بالمدينة ، شكله صبية محمد و صالحي أحمد و النقريشي أحمد.

و كان المناضلون ببلدية تبسة المختلطة يتوزعون حسب ما ورده في تقرير أمني صادر في 23 أكتوبر 1952 من طرف محافظة الشرطة لتبسة حول المعلومات المحصل عليها من طرف لااستعلامات العامة فس 25 سبتمبر 1950 كما يلي :

11-ألف مناضل لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية

10-الاف مناضل الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

600 -مناضل لحزب الشوعي الجزائري[1]

عرفت منطقة تبسة قبيل اندلاع الثورة التحريرية نشاطا سياسيا هاما ، و تجسد في ظهور التحالفات السياسية بين مكاتب الأحزاب المتمثلة بها ، ففي 07 أوت 1951 نشكل فرع الجبهة الجزائرية للدفاع و احترام الحريات من طرف صبية محمد و بوقصة الزين لعبيدي عن الحظب الشيوعي و لطرش محمد و بلعيادي عبد القادر عن الاتحاد الديمقراطي و العمري محمد عن حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ، و نظمت عدة تجمعات كان أهمها تجمع شعبي كبير في تبسة قي 25 سبتمبر 1951 ة بحضور قرابة 1600 مواطن و في

[1] ـ فريد نصر الله ، المرجع السابق ، ص ص 43، 44

26 أفريل 1952 تم تجديد مكتبها بتبسة بدخول جمعية العلماء اليها ، حيث أصبح مكتب الجبهة مشكل من :

1-محمد النقريشي رئيس مكتب الحزب الشيوعي

2-الشيخ العيد مطروح رئيس شعبة جمعية العلماء بتبسة

3-محمد الهادي ممثل حركة الانتصار الحريات الديمقراطية

4-لطرش محمد عن الاتحاد الديمقراطي

و عرفت تبسة في 05 مارس 1952 تشكيل لجنة الكفاح ضد القمع المكونة من ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي و حركة الانتصار و الحزب الشيوعي ، كما توجهت الانظار بمنطقة تبسة الى حادثة اكتشاف المنظمة الخاصة بتبسة 18 مارس 1950 و في هذا الصدد تعود حيثياتها و أسبابها الى المناضل عبد القادر خياري المدعو" رحيم " هذا الأخير الذي قدم استقالته من الحزب كموقف مؤيد لاستقالة حسين لحول كذلك تضامنا مع لمين دباغين

هذه المنظمة التي تعود جذورها الى تأسيس المنظمة الخاصة الى اللجنة السرية التي أسست سنة 1942 من شباب وطنيين بمدينة الجزائر ، و أطلقوا عليها اسم لجنة بلكور [1].

[1] ـ محمد عباس ، المرجع السابق ، ص 211

الاوضاع الاقتصادية :

تبسة كانت و لا زالت الرابط المقدس ، المدافع الأول على الحدود الشرقية للبلاد بحكم موقعها ، حيث كانت من أهم المعابر للاتصالات ، و الأسلحة و الذخيرة و المعدات لتحضير الثورة ، و أيضا بحكم ما تمتع به من موارد اقتصادية و مناجم الفوسفات ، و تجدر الاشارة بنا الى أن الجانب الاقتصادي في الجزائر المستعمرة عامة منطقة تبسة خاصة يلعب دورا هاما بمختلف[1] جوانبه سواء الفلاحة أو الصناعة أو التجارة باعتبارهم من أبرز الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني[2] .

-الزراعة :

تعتبر الجزائر بلد زراعي بالدرجة الأولى حيث يعتمدونه كمصدر للرزق و العيش و هي حقيقة قديمة قدم التاريخ و المواطن الجزائري والتبسي خاصة تجده حريصا على خدمة الأرض رغم بساطة الاليات و الوسائل ، الا أن الاستعمار الفرنسي من عام 1860و عند دخوله لمنطقة تبسة عمل على انتزاع الأراضي الزراعية من سكان هذه المنطقة ، كما أن أغلب سكان هذه المنطقة يعيشون على الزراعة أي بنسبة 70 بالمئة من اجمالي السكان و بالتالي أحدث ذلك خلخلة في النظام الاقتصادي للبلد من انعكس ذلك في العديد من

---

[1] العربي التبسي ، 2008-2009 ، ص9

[2] - فارح ليلى ، مقداد دنيا زاد ، المرجع السابق ، ص 83

- خليفة جهاد و اخرون ، الثورة التحريرية بناحية تبسة 1954-1962 ، مذكرة لنيل شهادة اليسانس كلاسيكي ، جامعة

الجوانب الحياتية و لقد كانت تتبع الحبوب و انواعها محققة بذلك اكتفاءا ذاتيا للبشر و الحيوانات لكن الاستغلال الفوضوي و المكثف للاراضي الزراعية قد أنهك أهالي المنطقة و أثر التحول الجذري للبلاد من منطقة منتجة الى منطقة مستوردة للقمح و الشعير و المواد الغذائية سنة 1930 على أهالي منطقة تبسة[1].

و يتكون اقليم تبسة من قسمين مختلفين من حيث الطبيعة و المظهر و المناخ ،و هاما :

1منطقة السهول العليا :

تمتد من الشمال الى الجنوب على قرابة 13 ال 150 كلم و متوسط عرضها 90 كلم و تتكون من تضاريس جبلية عديدة كثيرة ، كما لا توجد دراسة تبحث عن سبب رتابة هذه السهول العليا ،تلك السباسب الشاسعة حيث تنعدم الاشجار الغابية ، و لكنها مزروعة في كل الجهات بنبات الحلفاء،وهي من أهم نبات طبيعي في المنطقة الشمالية و تنمو في مناطق شاسعة[2] و تبدو كبحر أخضر في تلك الاراضي الحجرية التي لا تصلح للزراعة، و هي دائمة الاخضرار بأوراق طويلة ناعمة ذات رؤوس شوكية و تنمو تحتها نباتات ثانوية صغيرة ترعاها الأغنام.

[1] ـ المرجع نفسه ، ص 84

[2] ـ بيار كاستل ، حوز تبسة ، ط2 ، تر : العربي عقون ، دار المثقف للنشر و التوزيع ، 2020 ، ص 22

و في المنخفضات تنمو نبتة عطرية تسمى الشيح ينتفع منا الاهالي في استعمالها اعلاف للحيوان بالاضافة الى نباتات اخرى مثل الديس و هو علف ممتاز لين و دائم الاخضرار يستعمل أيضا في تغطية سقوف الأكواخ ، بالاضافة الى شجيرات السدرة أو العناب البري و أيصا نبات الاكليل و العرعر[1].

2المنطقة الصحراوية:

يمتد هذا القسم من الشمال الى الجنوب ما بين اخر تلال منطقة السهول العليا و منطقة الشطوط على مسافة حوالي 40 كلم و يتراوح عرضه ما بين 50 الى 60 كلم من الشرق الى الغرب و هو منطقة مستوية و رملية و ذات تموج بسيط حيث نجد بعض الكثبان و من حيث الزراعة فان هذه المنطقة فقيرة في الغطاء النباتي بسبب ندرة المياه و الحرارة الكبيرة[2] التي لا تسمح الا بنمو نباتات استطاعت ان تتكيف مع هذا المناخ القاسي مثل النباتات ذات الاوراق الصغيرة تنتهي بأشواكحادة تمثل الحد الأدنى للمنتج ،و هذا لاينطبق على النباتات الزراعية كما أن هناك بساتين كبيرة و نجد بعض الزراعات مثل الحبوب و الفواكه (التين ، البرقوق ، التفاح، الخوخ ، الرمان ، العنب ، الهندي) و هي المورد الزراعي و الأساسي لأهل المنطقة[3].

[1] - بيار كاستل ، المرجع نفسه ، ص 32

[2] - بيار كاستل ، المرجع السابق ، ص 33

[3] - المرجع نفسه ، ص 59

-الصناعة :

عرف المجتمع التبسي قبل اندلاع الثورة التحريرية ممارساته لمجموعة من الصناعات الحرفية المختلفة ، و هذه الأخيرة كانت تقوم بها العائلات للاستعمال الشخصي لها لا غير او بالطلب المباشر عليها و منها نسج الفرش و الأغطية و الزرابي بالاضافة الى صناعة الطين المستعمل في هذه الصناعة خاص تعرفه المختصات في الحرفة فيه عملية العجن (عجن الطينة) و نجد أيصا صناعة الجلود ، كما أن هناك حرف مدعمة لصناعة النسيج و لكن في تبسة المدينة يقوم بها حرفيون يهود ، أو تونسيون متجولون ، و توجد في تبسة محلات خاصة بهذه الحرفة ، كما يصنع النمامشة أيضا القطران المقطر من خشب الصنوبر ، و هذه المادة ضرورية لعلاج االجرب الذي يصيب الجمال ، و يبدأ العمل في هذه الحرفة في نهاية الشتاء و تنتهي في أفريل ، ، أما الحرفة التي يتقنها كل رحل تبسة هي نسج الخيمة للسكن و البرنوس و الحايك و القندورة للباس و التليس[1] .

التجارة:

لقد نتج عن ضعف الصناعة في الاقليم ضعف التجارة التي تكاد تقتصر على تسويق الانتاج الحيواني و هي العملية التي تتم في سوق الشريعة كل سبت و في المدن المجاورة : خنشلة ، تبسة ، مسكيانية و عين بيضاء و يبيع النمامشة وأولاد اعبيد سنويا في سوق

[1] - بيار كاستل ، المرجع السابق ، ص 110

الشريعة 5000 خروف ، و في سوق خنشلة 11000 و في سوق مسكيانية 4000 و في سوق عين بيضاء 6000 و في سوق تبسة 9000 و يتم التزود بالمؤن من أسواق عدة جهات و منها المدن التونسية الآتية:

قفصة : يجلب منها الزيت و الفلف و التمور و الرمان و الأغطية و جلود الماعز.

القيروان : يؤتى منها العسل و التابل و الصابون و الزيت و القنطنيات .

نابل : التوابل و الذرة.

تونس العاصمة : اللوز و الاحذية و البرانس و خاصة الالبسة الحريرية .

صفاقس : الصابون و الدلاع و الفواكه الجافة.

توزر و الجريد : التمور .

قابس : الحناء[1].

و قد عرفت المنطقة أيضا معاصر الزيت في فركان و يزرع فلاحو نقرين و فركان تحت ظلال نخيلهم القرع و الدلاع و التين و المشمش و هي ذات انتاج جيد ، و كذا الشعير على الخصوص كما يزرعون شيئا من التبغ ، و يحيط بساتينهم شجر الخروع ، و تتميز فركان

[1]. بيار كاستل ، المرجع السابق ، ص 113

بشجرة الزيتون على الخصوص ، و زيتها موجه للاستهلاك المحلي كما يبادلون ما يزيد عن حاجتهم الغذائية بالقمح و الصوف[1].

الأوضاع الثقافية:

ان الثورة قد اندلعت عندما كان الاستعمار قد انتهى من مهمته الأساسية الخاصة بالمسخ و التشويه و التجهيل، فقد أصبح الإسلام بفعل التدخلات الاستعمارية المخططة عبارة عن مجموعة من العبادات الممزوجة بالدروشة ، و غرست الأمية جذورها في أواسط الجماهير الجزائرية التي كان كل فرد منها يحسن على الأقل القراءة و الكتابة [2] ، خاصة و أنها كانت تعيش حالة من التقدم و الازدهار و تتمتع بمستوى فكري ثقافي و تربوي متطور ، خاصة التعليم الذي كان أحسن حالا ، الأمر الذي لا يرضي السلطات الفرنسية ، و على هذا الأساس فقد اتبعت فرنسا سياسة التفقير و التجهيل و من ثم سياسة نهب الأراضي و الممتلكات مما أدى و انعكس على الحياة الثقافية.[3]

عملت السلطات الاستعمارية الفرنسية على محاربة لغة البلاد و ثقافتها القومية العربية ، و نشر اللغة الفرنسية حتى يقضي على مقومات و هوية المجتمع الجزائري و الذي اعتمد على

---

[1] ـ المرجع نفسه ، ص 112

[2] ـ محمد العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الاول ، ط2 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2014 ، ص44

[3] ـ يحي بوعزيز ، موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر و العرب ، ج 2 ، د.ط ، دار الهدى ، الجزائر ، 2009 ، ص 387

خطة ذات اتجاهين نشر الجهل و تجريد الثقافة الوطنية من عقول الجزائريين بغية القضاء على كل وعي وطني عندهم ، كذلك قام الاستعمار باغلاق المدارس و تشتيت الطلاب ، و اعتبر اللغة العربية لغة أجنبية[1] ، خاصة ما كانت تتمتع به الجزائر من مستوى فكري و ثقافي و تربوي متطور، لا يقل عما تتمتع به كل بلدان العالم العربي و الاسلامي[2] ، و هذا ما ينطبق على كافة المناطق الجزائرية من شمالها الى جنوبها و من شرقها الى غربها ، و بالرغم من هذه الأوضاع الا أن نشاط الحركة الثقافية بقي متواصلا . عرفت منطقة تبسة بوادر الحركة الاصلاحية التنويرية في بدايات القرن العشرين ، و تأسيسها المتميز لأول مدرسة عربية حرة و هي المدرسة الصديقية و التي كانت من ثمار الجمعية الصديقية الخيرية الاسلامية لمدينة تبسة و كان ذلك سنة 1913 [3].

و قد برز العديد من العلماء و الرجال المصلحين في منطقة تبسة خلال الفترة الاستعمارية و على رأسهم المفكر الاسلامي الشيخ العربي التبسي ، هذا الأخير المولود بدوار السطح من أحواز بلدية العقلة دائرة الشريعة سنة 1891 و هو العربي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات الجدري التبسي ، تتلمذ على يد والده حيث حفظ القران الكريم ثم انتقل تونس لدراسة

[1] – بسام العسيلي ، الثورة الجزائرية ، د.ط ، دار العزة و الكرامة ، الجزائر ، 2013 ، ص 59

[2] ـ محمد العربي الزبيري ، المرجع السابق ، ص 48

[3] ـ احمد عيساوي ، مدينة تبسة و اعلامها بوابة الشرق و رئة العروبة و اريج الحضارات ، د.ط ، دار البلاغ للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2005 ، ص 34

العلوم الشرعية 1913 تحصل على شهادة التحصيل سنة 1920 بجامع الزيتونة بدأ نشاطه الاصلاحي من مسجد أبي سعيد بتبسة ، لعب دورا بارزا في توعية الشباب[1] .

من أبرز رجالها المصلحين الذين اضطلعوا بالعمل الاصلاحي الشيخ المرحوم) **الصادق بن خليل الدرباسي الأزهري** (و الشيخ) **محمد الطيب بن مبروك باشا** (**و** الشيخ) **عسول العبيدي الأزهري**(، و قد أسس أعيان مدينة تبسة نادي ثقافي يجتمع فيه الشباب المسلمون مساء كل يوم ، يتجولون فيه أشهى الحوارات مع بقية المنتديين من طلاب العلم و المعرفة و الثقافة في مختلف الموضوعات الفكرية و الأدبية و الثقافية و الفنية[2] ، و من أبرزها:

-1**مدرسة التهذيب للبنين و البنات**) : **1932** (و يعود الفضل في تأسيسها الى جمعية ، حيث كانت تضم نخبة مثقفة من الأدباء و الشعراء و الكتاب

-2**نادي الشباب للمسلمين الجزائريين**) : **1937** (تضم نخبة من المثقفين و الأدباء و الشعراء و الكتاب ، و من رواد النادي أيضا مدرسي مدرسة التهذيب و أضاء جمعية التهذيب و كل فروعها الشيوخ الذين كانوا يرتادون حلقات النادي يوميا أو أسبوعيا أو في المناسبات فيحيون فيه ذكرى المناسبات الدينية و الأعياد الوطنية و العربية و الثقافية.

[1] ـ المرجع نفسه ، ص 38

[2] ـ احمد عيساوي ، المرجع السابق ، ص 34

-**3جمعية الوتر الجزائري : (1938** (دعا الى تأسيسها الشيخ الشيخ العربي التبسي و هي عبارة عن فرقة موسيقية مقرها نادي الشباب المسملين ، و قامت باحياء المناسبات الدينية و الوطنية و القومية.

-**4الجمعيات المحلية** : كان سكان كل بلدة ينشؤون جمعية محلية تابعة في روحها و مبادئها لجمعية العلماء ، تسهر على تسيير شؤونها المسجد ، المصليين، المدرسة القرانية و جمع الزكاة و الصدقات و بث الوعي في النفوس الناشئة .

-**5فريق كشافة الأمل** : أسسها مجموعة من المصلحين في جانفي 1939 و قد ضم فريق الكشافة قرابة المائة عنصر من سكان المدينة ، و بهذه النخب المثقفة المتميزة يدخلون مرحلة الصراع الحضاري مع الاستعمار الفرنسي تمهيدا لاشعال فتيل الثورةالمسلحة في يوم الفاتح من نوفمبر 1954[1]

المبحث الثاني: التحضير للثورة بمنطقة تبسة

تعتبر اللجنة الثورية للوحدة و العمل التي تأسست في 23 مارس 1954 ، كمرحلة جديدة لبعث فكرة الكفاح المسلح التي تبناها الأعضاء القدماء في المنظمة الخاصة بعد بدأ جمع السلاح و الشروع في التدريب على استعماله في اماكن عديد سرية لا يعرفها الا القليل من

[1] ـ احمد عيساوي ، المرجع السابق ، ص ص 37.36

مناضلي الحركة الوطنية [1]، و رغم المحاولات المتكررة منهم لليم و رأب الصدع الذي أصاب الحزب **(حركة انتصار الحريات الديمقراطية)** بسبب الخلاف الذي دار بين المصاليين و المركزيين ، الا أن الانسداد الذي بلغه مأزق الحركة الوطنية أنذاك دفع بتلك الجهود الى الفشل الذريع و قد أخذت هذه الفئة من المناضلين مهمة التحضير للكفاح المسلح و تجاوز الخلافات الهامشية انطلاقا من قناعتهم و ايمانهم بعقم الكفاح السياسي و تجسدت أولى المبادرات التي تصب في اجتماع **ال22** [2] الذي يعد الحاضرين بمثابة بعث جديد للمنظمة الخاصة و كثأر لهم من كل الذين ساهموا داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية في القضاء عليها ، و كان هؤلاء المناضلون مقتنعين منذ زمن طويل بأنهم يمثلون أجدر وطنية في كل شمال افريقيا و كانوا يتحملون بصعوبة رؤية تصاعد النضال في كل من تونس و المغرب في حين تبدو الجزائر راكدة لا تتحرك[3] .

عرفت المنطقة الشمالية الشرقية (**سوق أهراس ، تبسة ، واد سوف**) التحضير للعمل المسلح الذي امتدت جذوره الى فترة نشاط المنظمة الخاصة ، و تم تأسيس أفواج عسكرية

---

[1] - عمار ملاح ، وقائع و حقائق عن الثورة التحريرية بمنطقة الاوراس الناحية الثالثة (بوعريف) ، د.ط ، دار الهدى ، الجزائر ، 2003 ، ص 106

[2] - الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 47

[3] - الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 48

سرية و التي تعتبر نواة الثورة التحريرية بتكوين خلايا منظمة عن طريق الاتصال بالشباب و توعيتهم ، و التحضير لهم تمهيدا لخوض العمل المسلح عند اندلاع الثورة التحريرية [1].

قبل اندلاع الثورة التحريرية انخرط العديد من أبناء الناحية الشرقية في كل من تبسة ، واد سوف ، سوق أهراس ، ضمن صفوف الثورة التونسية اذ ساهم العديد منهم في معارك ميدانية الى جانب أشقائهم التونسيين ضد القوات الفرنسية بين سنوات 1953و 1954 و يعود ذلك لعدة اعتبارات أهمها :

-وجود روابط اجتماعية كبيرة بين سكان المناطق الحدودية حيث كان لبعض الجزائريين أملاك خاصة بناحية الرديف و توزور التي تعتبر مواقع رئيسية للثورة التونسية

-تواجد بعضهم في اطار العمل في مناجم الفوسفات القريبة مدينة الرديف حيث تم الاحتكاك المباشر مع الثوار الى جانب أن البعض منهم كان في اطار الدراسة[2]

لجنة 19 و دورها في الثورة : تكونت هذه اللجنة (19) بغرض معين تجسد في جمع الاسلحة و التحضير الجيد للثورة التحريرية و يتكون عدد المناضلين فيها 19 مناضلا و هم (الأخضر بن عبد الحفيظ بن يوزيان ، المكي و عمار أخوان ، مسعود بن عبد الرحمان بوزيان ، ابراهيم ابن الحاج الساسسي بوزيان ، سي العروسي عمرون ، ابراهيم بن سي

[1]- المرجع نفسه، 48

فريد نصر الله ، اعمال الملتقى الدولي لمعركة الجرف ، المركز الثقافي جامعة الشيخ العربي التبسي ، تبسة يومي 27 .[2]
28 اكتوبر 2007 ، منشورات وزارة المجاهدين ، 2008، ص.ص 102 ،104

عثمان المدعو ابن الأبيض ، عبد القادر ولد محمد بن عمار قواسمية ، أحمد بن براكني ، يوسف بن براكني ، ساعي فرحي ، الطاهربن عثمان ، عبد الله بن أحمد كحلة ، و محمد بن عثمان كحلة ، الحاج العرابي ، حسين معلم ، محمد رجب ، حسين معلم ، عثمان بن رابح عمار) و قد كان لهذه اللجنة مهمة أساسية تقوم على أساسها بعقد اجتماعات و هذه الاجتماعات موزعة كالاتي :

1الاجتماع الاول: انعقد في فصل الربيع من عام 1952 ، في المكان المسمى" بئر العطوش "و في منزل المناضل عياد بن أحمد براكني و سبب عقدها في بئر عطوش و منزل المناضل نظرا لحصانة المكان و بعده عن مراقبة العدو ، و كان سبب انعقاد هذا الجتماع هو موضوع البحث عن السلاح و تعيين الافراد الذين يقومون بهذه المهمة ، و على هذا الاساس فقد تم تعيين الاخضر بن عبد الحفيظ بوزيان هذا الأخير الذي كان معروفا في تهريب السلع من الاراضي التونسية الى ناحية الشريعة بعد أن تم دعوته من طرف أحمد بن محمد البراكني لحضور ضيافة في منزله ، و قد طلب منه من طرف اللجنة جلب السلاح او بالأحرى الأسلحة الحربية بفصة خاصة

-2الاجتماع الثاني: عقد في شهر سبتمبر 1953 ببئر العطوش

-3الاجتماع الثالث و الرابع: عقد في شهر جوان 1954

- **4الاجتماع الخامس** :فقد نظم هذا الاجتماع في ليلة السبت 30 أكتوبر 1954 في أرض مسعود ولد صالح بن لحمادي مراح في مدينة الشريعة[1]

شاعت الأخبار في شهر جوان 1954 بين اوساط المناضليين أن المجاهدين التونسيين سيدخلون الى التراب الجزائري عبرالحدود لمواصلة جهادهم ضد الاستعمار الفرنسي في بلادهم ، و يعني ذلك أن الثورة الجزائرية عندما تنفجر فانها ستكون في حاجة ماسة الى هذه الاسلحة التي ستزودها بها التونسيون ، حيث كانت تبسة قريبة من الحدود التونسية و كان سكان المنطقة و خاصة منها الونزة التي تبعد عنها فقط ب 17 كلم يتابعون ما جد من أحداث داخل التراب التونسي ، و قد كان الوضع متأزم بسبب الانشقاق الذي عرفه حزب الشعب و هذا الوضع جعل عامة الشعب يعيش في قلق ،كما أن الثوار كانوا يقتحمون الحدود الجزائرية التونسية و يطلبون الاشتراكات من الأهالي و يأخذون منهم الالحة و يجبرونهم على تحضير الطعام للثوار[2].

بعد الاتفاق الذي تم بين الحكومة التونسية و الحكومة الفرنسية على قرار الاستقلال الذاتي و بداية تسليم الثوار التونسيين أسلحتهم و قد عقدو اجتماعا بمنطقة خنقة الصفصاف داخل

[1] ـ خليفة جهاد و اخرون ، المرجع السابق ، ص 11

[2] ـ خليفة جهاد و اخرون ، المرجع السابق ، ص 12

التراب التونسي تحت قيادة لزهر شريط [1] مع بداية جانفي 1954 ، و من ثم انتقلوا الى ناحية فريانة قرب الحدود التونسية أين جمعوا أسلحتهم و اتفقوا على الدخول الى الجزائر استعداد لتفجير الثورة الجزائرية و انضموا الى المجاهدين الذين نشطوا بجبال النمامشة و التي اتخذت من جبال الابيض مركزا لها [2].

المبحث الثالث: الهيكلة العسكرية بمنطقة تبسة (1954-1962)

بعدما تم التحضير للثورة بالمنطقة و ذلك من جمع لسلاح و المؤونة و توسيع لفكرة التحسيس لجعل المواطنين يلتفون حول الثورة التحريرية [3]، يعد التموين والتسليح أساس نجاح الثورة الجزائرية ، من حيث جوانبها المادية و الاستهلاكية سوءا يتعلق الأمر بالسلاح أو بالذخيرة أو مختلف المؤن الأخرى من أغذية وألبسة وأدوية ومعدات الكتابة وغيرها و يمثل هذا الجانب من الثورة حلقة مترابطة في العملية التحريرية من الناحية السياسية والعسكرية والإقتصادية والإجتماعية فالتموين والتمويل لا يقتصران على الجانب الإستهلاكي بل لها علاقة مباشرة بالجوانب الأخرى ولقد كان للتموين الدور الفعال في

---

[1] ـ هو من مواليد سنة 1914 بدوار تازبنت ، زاول دراسته هناك ، و في سنة 1948 لبى النداء للجهاد من اجل تحرير فلسطين ، و في سنة 1953 انضم الى الجيش التونسي كمتطوع و عاد في 1954 الى الجزائر و التحق بصفوف الثورة مع المجاهدين في الجبل الابيض ، (انظر رابح لونيسي و اخرون ، تاريخ الجزائر المعاصرة (1830 . 1989 ، ج2 ، د.ط ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010 ، ص 231

[2] . اعمال الملتقى الدولي لمعركة الجرف ، المرجع السابق ، ص 106

[3] ـ مقابلة مع ضوايفية الشريف ، منظمة الولائية للمجاهدين ، تبسة ، تمت هذه المقابلة يوم 2019/12/23 ، على الساعة 11:00

تواصل الثورة الجزائرية ،بل من خلال تمكن جيش التحرير من مواجهة الالة الإستعمارية الفرنسية وفرض الإستراتيجية العسكرية ساعدته في تحقيق الاهداف المسطرة[1] و على هذا الأساس فقد نتج عن التحضير و الاعداد للثورة ايجاد الطلائع الثورية من أجل ذلك انتخبت مواقع الطلائع المنظمة كالاتي :

-1**القائد لزهر شريط** : يتولى قيادة الطليعة الاولى و تضم 32 مجاهدا ، و تتمركز بجبال سطح قنتيس و أرقو و وادي مسحالة و قسم الجبل الأبيض ، و جبال غيفوف ، و كلفت بمراقبة الحدود و تأمين أفواج التسليح و اكتشاف حركات العدو.

2. القائد ساعي فرحي: يتولى الطليعة الثانية و تضم 22 مجاهدا متواجدة بجبال الدكان و بوجلال و مرتفعات بئر العطوش.

3. القائد جديات المكي : يتولى الطليعة الثالثة التي تضم 18 مجاهدا متواجدين بجبال لموحد و القرقارة و بوزريعة و بوجابر و جبال الونزة و أعالي جبال سيدي أحمد.

[1] - ابوبكر حفظ الله ، التموين و التسليح اثناء الثورة التحريرية 1954.1962 ، الطاجيسكوم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2011 ، ص55

4. القائد دربال لمين: يتولى قيادة الطليعة الرابعة تضم 17 مجاهدا متواجدين بجبال قرن الكبش و أم الكماكم و فم المشرع و جبل أم لعرايس كنقطة اتصال لمراقبة الحدود[1]

كما شهدت ناحية الشريعة مجموعة من المناضلين لجمع الاسلحة و الاعداد للثورة و عددهم 91 مناضلا ، و كلما دعت الضرورة تقوم بعقد اجتماعات منها:

-الاجتماع الاول: تمكن مجموعة من المناضلين بعقد هذا الاجتماع في 1954 الاجتماع الخامس و الأخير: في ليلة السبت 30 اكتوبر 1954 في أرض مسعود، و هكذا تم من خلاله اعلام الآخرين أن تفجير الثورة سيكون ليلة الاثنين القادم على أن تبقى ناحية تبسة آمنة و مفتوحة على الأراضي التونسية[2].

جرى في كلوصالمبي بمدينة الجزائر في النصف الثاني من شهر جوان 1954 اجتماع مجموعة **ال 22** و كان موضوع الإجتماع هو اتخاذ القرار الحاسم فيما يخص اعلان الكفاح المسلح و تعيين رؤساء المناطق ، و بها قسمت الجزائر الى ست مناطق و عين رؤساء المناطق[3] على الشكل التالي:

ـ مالك عالية ، زرفاوي وردة ، العمل الفدائي ابان الثورة التحريرية من 1956 الى 1962 بالمنطقة السادسة انموذجا ، [1]مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الشيخ العربي التبسي ، 2018 . 2019 ، ص 17

[2] ـ فريد نصر الله ، المرجع السابق ، ص 39

[3] ـ يحي بوعزيز ، الثورة في الولاية الثالثة ، ط1 ، دار الامة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص 29

1 مصطفى بن بولعيد: المنطقة الأولى الاوراس النمامشة و يساعده كل من شيحاني بشير، عباس الغرور، عاجل عجول.

2 ديدوش مراد: المنطقة الثانية السمندو أو الشمال القسنطيني و ساعده كل من زيغود يوسف و لخضر بن طوبال و عمار بن عودة

3 كريم بلقاسم: المنطقة الثالثة: القبائل يساعده عمر أوعمران

4 رابح بيطاط: المنطقة الرابعة الجزائر الوسطى يساعده الزوبير بو عجاج و سويداني بوجمعة و بو الشعايب أحمد

5 العربي بن مهيدي: المنطقة الخامسة وهران و يساعده عبد الحفيظ بوصوف و عبد المالك رمضان[1]

و على هذا الأساس فقد عرفت منطقة تبسة التقاء عمر المستيري في نواحي هلال جنوب منطقة حليق الذيب و كان ذلك مع نهاية شهر فيفري و بداية شهر مارس 1955 مع الأفواج النشطة بجبل الابيض تحت قيادة لزهر شريط، فرحي ساعي، عمر البوقصي، عبد الله النقريني، حمه لخضر، عبد المالك فريد من وادي سوف، اتفقوا على تنظيم اولي لمنطقة تبسة فقسمت الى أربعة قطاعات عسكرية:

[1] - زهير احدادن ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 .1962 ، ط1 ، مؤسسة احدادن للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2007 ، 11

1- قطاع تبسة تحت قيادة لزهر شريط

2- قطاع الشريعة و ضواحيها تحت قيادة عمر بوقصي

3- قطاع بئر العاتر، الدرمون تحت قيادة فرحي ساعي

4- قطاع وادي هلال سوكياس تحت قيادة بن عمر الجيلاني[1]

و يعد شيحاني بشير أول من رسخ مبدأ القيادة الجماعية و وزع الأدوار على رفاقه في أفريل 1955 و قسمت منطقة الأوراسي الى ثلاث مناطق،منطقة باتنة واريس، و منطقة كيمل و طامزا و الصحراء، منطقة خنشلة و تبسة، و كان الاجتماع حيث تم تعيين قيادة جماعية بمنطقة تبسة تحت اسم نخبة منطقة تبسة [2]

و قسمت تبسة من جديد الى ثلاث قطاعات عسكرية:

*قطاع بئر العاتر، جبل الابيض بقيادة لزهر شريط و يضم فوجين بتعداد 40 مجاهد .

*قطاع قنتيس بقيادة عون عمر البوقصي و يضم خمسة افواج بتعداد 100 مجاهد .

[1] . ابو بكر حفظ الله ، نشاة و تطور جيش التحرير الوطني 1954 . 1958 ، دار العلم و المعرفة ، الجزائر ، 2013 ، ص183

[2] . مالك عالية ، زرفاوي وردة ، المرجع السابق ، ص 19

*قطاع الشريعة، تبسة بقيادة فرحي ساعي و يضم اربعة افواج بتعداد 97 مجاهد[1]

و قد نفذت في الفترة الممتدة من بداية شهر مارس 1955 الى نهاية شهر أكتوبر 1955 ، 24 عملية عسكرية كبرى ، منها 14 كمين و اشتباك و 10 معارك كبرى ، شملت منطقة تبسة بجزئيها الشمالي و الجنوبي، و هي موضحة كما يلي:

1 جبال النمامشة: شهدت 14 عملية عسكرية منهالا 9 كمائن و هجومات عسكرية و 5 معارك كبرى

2 مرتفعات تبسة: وقعت بها 6 عمليات عسكرية و 4 كمائن و معركتين

3 المنطقة الحدودية: 4 عمليات عسكرية و كمين و 3 معارك

4 العمليات التخريبية: تنفيذ 147 عملية تخريبية ضد المصالح الاستعمارية الفرنسية، كما تم تنفيذ سلسلة من عمليات الاعدام ضد عدد من عملاء الادارة الاستعمارية الفرنسية، و قد أحصت التقارير الرسمية للادارة الفرنسية اكثر من 7 حالات اعدام نفذها المجاهدون ضد المدنيين و اعتبرها جيش التحرير الوطني عمليات تصفية في حق المتعاونين مع الادارة الاستعمارية، ومن بين الأشخاص الذين تم اعدامهم نذكر:

- اعدام المدعو ابراهيم لعبيدي في 3 ديسمبر 1954، بالونزة.

[1]. مالك عالية ، زرفاوي وردة ، المرجع السابق ، ص 20

- اعدام كل من سعيدي محمد و روابحية بلقاسم في فترة 3 و 4 جانفي 1955 بقنتيس.
- اعدام شابي منور في مركز رأس العش في 2 فيفري 1955.
- اعدام مناي لعجال نصيب الوردي في بحيرة الأرنب يوم 20 أفريل 1955[1]

أبرز معارك منطقة تبسة:

معركة أم الكماكم " 23 جويلية 1955":

تعتبر هذه الأخيرة أول معركة كبرى بين القوات الفرنسية و قوات جيش التحرير الوطني بالمنطقة الأولى، حيث شارك فيها حوالي 300 مجاهد بحضور معظم القادة و في مقدمتهم بشير شيحاني و تناسب وقوعها مع عيد الأّضحى المبارك[2]، و ذلك عندما انتقلت القيادة العليا من جبال الأوراس إلى جبال النمامشة فإنها قامت بأنشطة ثورية مختلفة تستهدف الناحية التي يمتاز سكانها بالعراقة في النضال و الشجاعة النادرة في القتال و كانت أول معركة كبرى شاركت فيها تلك القيادة في خوض غمارها في جبال النمامشة بتاريخ 23 جويلية 1955 دامت حوالي ثلاثة عشر ساعة[3] .

[1] ـ محمد زروال ، النمامشة في الثورة ، دار هومة ، الجزائر ، 2003 ، ص.ص 130 137

[2] ـ عبد الحميد زوزو ، محطات في تاريخ الجزائر ، دار هومة ، الجزائر ، 2004 ، ص 419

[3] ـ عبد السلام بوشارب ، تبسة معالم و ماثر ، المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1996 ، ص 60

و يقع جبل أم الكماكم في بلدية ثليجان ولاية تبسة حاليا، و قبل بداية المعركة أشرف قائد المنطقة بالنيابة شيحاني بشير على مناورة عسكرية على رأس مائتي مجاهد شارك فيها قادة الأفواج على غرار فرحي ساعي، دعاس لزهر و غيرهم، و قد تمركز فوج صالح بوصفاف بجبل الزرقة لحماية مقر الادارة بقيادة شيحاني بشير و تقدم الجيش الفرنسي في حدود الساعة العاشرة صباحا، أين أسفر عن سقوط 17 شهيدا في صفوف جيش التحرير الوطني[1].

و يعود سبب المعركة الى قيام القوات الفرنسية بعمليات تنشيط واسعة النطاق فقد جندت السلطات الفرنسية في هذه العملية وحدات عسكرية من مختلف الأنحاء خاصة بعدما علمت بوجود قائد المنطقة الأولى، يذكر عثمان سعدي في مذكراته أن المعركة وقعت يوم الجمعة على الساعة الخامسة صباحا حيث اشتدت المعركة و حاصر العدو المنطقة من جميع الجهات أملا في أسر المجاهدين ، و حاولوا أيضا استعمال الطائرات العمودية لإنزال جنودهم، الا أنهم لم يفلحوا في ذلك لأن المجاهدين حاولوا اسقاط احدى الطائرات و على هذا الأّساس تراجع العدو مسجلا بذلك ساعة الخروج من المعركة بالرابعة مساء حيث أخلي

[1] ـ عثمان سعدي ، مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج ، دار الامة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2000 ، ص 37

مكان المعركة من الشهداء و الجرحى، و يذمر الرائد عثمان سعدي أن عدد الشهداء هو 25 شهيد و قد جرح لزهر دعاس أإثناء المعركة حيث كسرت ذراعه من شدة الضرب بالسلاح[1] .

***معركة الجرف 1955:**

مع بداية أفريل 1955، حول مقر القيادة الأولى المنطقة الأولى من القلعة بناحية خنشلة الى ناحية تبسة بوادي هلال (وادي الجرف)، و تجدر الاشارة الى أن المنطقة عرفت تطورات سياسية و عسكرية، في 5 مارس 1955 جرى اتصال مباشر بين قيادة الأوراس و مجاهدين ناحية الشرق في القلعة بحضور بشير شيحاني و عاجل عجول و عباس لغرور.

الى جانب ممثلي ناحية الشرق بقيادة فرحي ساعي و الجيلالي بن عمر و عمر البوقصي، و تم الاتفاق على تنظيم الناحية تحت قيادة جماعية ممثلة في السادة بشير ورثان بمساعدة الجيلالي بن عمر، عمر البوقصي، عمر المستيري، محمد بجاوي، و في ظل هذه الظروف حشدت فرنسا جيوشها في عملية مسح شاملة لتطهير المنطقة، فقد استعملت القوات الجوية (الطائرات المقنبلةّ، العمودية و الاستطلاعية) و قنابل الطائرات و القنابل الحارقة، و أنواع من المدافع و رشاشات و الدبابات، اضافة الى الحملة الدعائية الاعلامية خلال فترة المعرك ، ان كثافة العمل المسلح الثوري في المنطقة الأولى قد أقنع القيادة الفرنسية للزج بمعظم

[1] . احمد منصر ، طارق عزيز فرحاني ، نماذج من الانتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني بتبسة المنطقة السادسة انموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الشيخ العربي التبسي ، تبسة ، 2017 ، ص 121

قواتها العسكرية الموجودة بالجزائر في اتجاه المتنطقة الأولى، فقد أحصت المصالح الفرنسية قواتها المنتشرة بالمنطقة حتى جويلية 1955[1]

سير المعركة:

بعد استكمال تطويق قوات الجيش الفرنسي لمنطقة الجرف، و استشهاد القائد فارسي محمد بن عجرود. أرسل القائد بشير شيحاني عباد الزين رفقة مجموعة من المجاهدين ما تزيد عن 50 جنديا لايجاد منفذ للخروج من الجرف، لكنهم اشتبكوا مع قوات العدو، لذلك تأكد القائد بشير شيحاني صرورة الاصطدام [2]

اليوم الأول للمعركة 22 سبتمبر 1955:

قرر شيحاني بشير اختيار مكان الجرف فهو حسب وجهة نظره العسكرية موقع حصين من الناحية الجغرافية و كان هدفه هون التعريف بالثورة و هيئاتها لدى السكان[3] ، في حدود الساعة الثامنة صباحا حلقت طائرات الاستطلاع في سماء الجرف، و ألقت قنابل دخانية لإرغام المجاهدين على مغادرة مخابئهم لاقتناصهم، اتبعتها طلقات مدفعية تسببت في تطاير مواشي الناس و أغنامهم مع شظايا القنابل، و استشهد فورا 6 من السكان و تجدد قصف

[1] ـ محمد زروال ، المصدر السابق ، ص 125

[2] ـ احسن بومالي ،ادوات التجنيد و التعبئة ، المرجع السابق ، ص 71

3ـ محمد العربي مداسي ، مغربلو الرمال ، الاوراس النمامشة 1954.1959 ، منشورات ANEP ، رويبة ، 2011 ، ص ص 134، 135

القلعة جوا حوالي 9 صباحا لتبدأالمعركة على الأرض بين دبابات الجيش الفرنسي و بين المجاهدين الذين قارب عددهم 300 مجاهد منذ الساعة العاشرة صباحا من نواحي الشمال و الشرق و الغرب[1] .

بعد هوء نسبي ظهر اليوم الأول ، تجدد القصف لاستطلاع مواقع المجاهدين الذين ردوا بكثالفة أكثر ، و لم تتوقف المعركة الا بعد الغروب ، حيث تراجعت القوات الفرنسية و اتخذت وضعا للمبيت ، واستمرت في اضاءة أرض المعركة و اطلاق الرصاص عشوائيا ، و بدورهم استغل المجاهدون تلك الليلة للتزود باحتياجاتهم المختلفة و تبادل الاخبار[2] .

اليوم الثاني من المعركة 23 سبتمبر 1955:

اشتد القتال حتى منتصف النهار بين مشاة العدو و المجاهدين ، و استشهد منهم 10 و جرح 08 ، و اضطر العدو الى التقهقر ثم تجدد الاصطدام مساء

اليوم الثالث للمعركة 24 سبتمبر 1955:

دعمت فرنسا قواتها بأفراد اللفيف الأجنبي و شرعت في الهجوم من جميع جهات القلعة، حيث كانت الدبابات و العربات في الأمام، و من خلفها قوات اللفيف الأجنبي مدعمة بمدافع

---

[1] ـ مقابلة مع حمة حسن ، المنظمة الولائية للمجاهدين ، تبسة ، تمت هذه المقابلة في يوم 2019/12/22 ، على الساعة 9:30

[2] ـ علجية مقيدش ، معركة الجرف التاريخية الكبرى 22-1955/9/25 ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 35 ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 2018 ، ص 1159

الهاون و مدافع الرمي المباشرةو الرشاشات المختلفة حيث لاحظ المجاهدون أن القوات الفرنسية قررت اقتحام القلعة اذ تمكنت بعض الدبابات من احتلال بعض المواقع و صارت تشكل خطرا على بعض المجاهدين المتمركزين لمواجهتها، مما جعل القائد بشير شيحاني يعقد اجتماعا عاجلا مع نائبيه، و يأمر بالخروج مساء من أرض المعركة ثم تواصلت المعركة طوال النهار و استشهد 20 مجاهدا و جرح حوالي 15 آخرين[1].

و مع حدود الساعة التاسعة ليلا خرج المجاهدون أفواجا و جماعات من البوابة الجنوبية و اصطدموا بفيلق من الخيالة المغربية و كانت الاصطدام دمويا و لأول مرة يستخدم السلاح الأبيض الى جانب الرصاص

و عند فجر يوم 25 سبتمبر 1955 تسابقت قوات الجيش الاستعمالري نحو وسط أرض المعركة، و أعدموا الشهيد بخوش محمد بن سدراتي ثم طاردوا المجاهدين و ارتكبوا مجازر جماعية بشعة و أحرقوا المنازل بمن فيها و جردوا النساء و صادروا المواشي و الأرزاق، و اقتادوا الرجال الى بمراكز التعذيب و الاستنطاق، أما مصير القائد شيحاني بشير و رفقائه الستة فقد ظلوا في الكهوف لمدة ستة ليال و سبعة أيام ثم انصرفوا الى بيت منعزل بالمنطقة[2].

---

[1] – علجية مقيدش ، المرجع السابق ، ص 1163

[2] - الطاهر الزبيري ، مذكرات اخر قادة الاوراس التاريخيين (1929-1962) ، ANEP ، رويبة ، 2008 ، ص126 د.ط ، منشورات

نتائج المعركة:

- تكبد الجيش الفرنسي خسائر كبيرة في الأفراد و العتاد حيث تمكن الثوار من قتل أكثر من 400 جندي فرنسي و الكثير من الجرحى و الأسرى.
- غنم المجاهدون كميات كبيرة من الأسلحة و المؤونة و كميات هائلة من العتاد الحربي من مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة و الثقيلة حيث قدر عدد قطع السلاح ب 150 قطعة، أما الذخائر الحربية فقد بلغت حمولتها 20 بغلا و نذكر من بين هذه الأسلحة 40 بندقية.
- استشهد 170 مجاهدا نذكر منهم دعاس لزهر، محمد لصناعي، خالد بوعلام.
- فقدان كميات من المواد التموينية لجيش التحرير الوطني.
- قام العدو بقتل 100 بغل و جمل كانا قد استعملا لحمل السلاح و الذخيرة و المدججة بالسلاح و العتاد.
- ساقت فرنسا الكثير منهم الى مراكز التجمع و أحرقت بعض القرى زيادة على ذلك قامت بتدمير منازلهم و الاستيلاء على حيواناتهم.
- استعمال فرنسا للغازات المحضورة دوليا جعلها محل نقد من قبل بعض الأصوات التي نددت بهذا التصرف و هذا ما أدى بعدد من النواب في المجلس الوطني يقدمون استقالاتهم رافضين بذلك استعمال هذه الأسلحة فهي ممنوعة قانونيا مهما كانت

طبيعة الحروب، فكانت فرنسا قد استعملتها في المعركة، و الجدير بالذكر أن معركة الجرف كلفت الخزينة الفرنسية مليون من الفرنكات يوميا على مدار أسبوع كامل[1].

[1] ـ محمد زروال ، المصدر السابق ، ص 131

الفصل الثاني:

المنظمة الفدائية بمنطقة تبسة خلال الثورة التحريرية

محتوى الفصل الثاني: المنظمة الفدائية بمنطقة تبسة خلال الثورة التحريرية

- ✓ **المبحث الاول : هيكلة المنظمة الفدائية للناحية السادسة من الولاية الاولى "تبسة"**
- ✓ **المبحث الثاني : رد الفعل الفرنسي من خلال اكتشاف المنظمة الفدائية**
- ✓ **المبحث الثالث : نبذة تاريخية عن اعضاء المنظمة الفدائية لمنطقة تبسة**

يعتبر الفدائيون طاقة الكفاح المسلح في المدن و العواصم و القرى فهم الذين يواجهون الموت و لا يرهبونه و ينجزون أعمالهم الناجحة و لو أدى ذلك إلى متابعة العناصر الاستعمارية لهم و لو في عقر ديارهم فقد كانوا قوة جبارة أرضخت فرنسا على الإعتراف بأن الجزائر للجزائريين ، و افتكت منها حرية الجزائر التي كانت أمدا طويل الأمل لكل جزائري و جزائرية [1] ،فهم الطبقة الثورية الملتهبة و من أساسيات تركيبة جيش التحرير الوطني انهم مسلحون لا يتميزون عن غيرهم من جنود جيش التحرير الوطني و لا يحملون السلاح إلا عند تنفيذ العملية[2] ، كما ألقيت مهمة إنجاز هذا العمل الفدائي إلى عناصر من جيش التحرير الوطني التي كانت ضمن مجموعات خاصة من الفدائيين المدربين على مثل هذا النوع من العمل العسكري المختارين و الذين يتمتعون بشروط آنفة الذكرلتنفيذ أوامر الثورة بكل دقة دون أخطاء من أجل استرجاع أملاك الشعب و كذلك دون ان ننسى فئة المغاوير او فدائيو الموت [3] و قد هيكل شيحاني بشير التنظيم العسكري و المدني للثورة باعتباره النائب لقائد المنطقة الأولى "الأوراس " التي كانت بقيادة مصطفى بن بولعيد بمشاركة صالح بن علي قائد المنطقة السادسة من الولاية الأولى "تبسة" [4]

---

[1]. محمد الصالح الصديق ، كيف ننسى و هذه جرائمهم ، د.ط ، دار هومة ، الجزائر ، 2009 ، ص 102

[2] . محمد الصالح الصديق ، الجزائر : بلد التحدي و الصمود ، د.ط ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص 111

[3] _ بسام العسلي ، جيش التحرير الوطني ، ط2، دار النفائس ، بيروت ، 1986 ، ص 69

[4] . الوردي قتال ، مذكرات المجاهد و القائد الميداني الوردي قتال عراسة ، ط1 ، دار الكنوز للانتاج و النشر و التوزيع ، الجزائر ،2018 ، ص17

كما أن فرنسا سخرت كل الوسائل و إستنجدت بأقوى الجنرالات لتطهير الجزائر من الفدائيين و ممارسة التعذيب و ارتكاب الأعمال الإجرامية و لعل من أبرز الجنرالات الذين عذبوا فدائيين منطقة تبسة هو الجنرال أوساريس بول الذي قام بأعمال شنيعة في حقهم و هذا الأخير الذي عينه الجنرال ماسو بعد الصلاحيات التي منحها له الحاكم العام للجزائر روبير لاكوست [1] ،

المبحث الأول : هيكلة المنظمة الفدائية للناحية السادسة من الولاية الأولى "تبسة"

يتم اختيار الفدائيون من بين المشهورين بإقدامهم و شجاعتهم و رباطة جأشهم فهم امتداد لعمل وحدات جيش التحرير الوطني و قد كانت العمليات الفدائية تثبت في كل مرة قدرة جيش التحرير الوطني على ضرب العدو في أماكنه المحصنة ، و تحفيز الجماهير أن الثورة مستمرة لغاية أن تصبح الجزائر جزائرية و القضاء على أسطورة الجزائر جزء لا يتجزأمن فرنسا ، كما أن خلية مدينة تبسة كانت تقوم بإصدار الأوامر من طرف قائد المنظمة الفدائية قراري أحمد بن مسعود (مسؤول غار الأنوال و غار الميزاب) و مساعده حشيشي الشريف تعقد الإجتماعات مع المناضلين في عدة بيوت منها دارمحفوظي محمد و روابحية حامد و الطيب خذيري ، و منزل عبد الواحد بلقاسم المدعو لبويسي ، زعيمي عبد الله ، بيت

[1] . سعدي بزيان ، جرائم فرنسا في الجزائر (من الجنرال بيجو إلى الجنرال أوساريس) ، دار هومة ، الجزائر ، 2009 ، ص 91

بوعلاق حسن ، عليا صالح ، بوعلاق أحمد ، مبروك حمادي ، دغبوج حسين ، مساعدية محمد ، الطيب مسلم المدعو دادة الطيب ، عزوز حشيشي ، مناصرية يوسف ، زمولي محمد ، عبد الله بن جدو بوطرفة عبد الكريم ، حمدادو الصغير ، شريط تليلي ، قرايدية الذوادي ، يحياوي بشير ، شرفي الصولي ، الطيب خالد ، جويني محمد الأمين ، بوعكاز محمد ، عمار معلم الشريف عبد الواحد ، عبد الله بن جدو ، سكيو أحمد أي أن الإجتماعات تتم في منازل الفدائيين حول عملهم[1] ،وقد عرفت مدينة تبسة العمل الفدائي في الأشهر الأولى من سنة 1955_حيث كانت السلطات الاستعمارية الفرنسية قد منعت التجول ابتداءا من الساعة **16:00** في **حي الزاوية** ، اما بقية الاحياء الاخرى للمدينة " تبسة " فقد كان حظر التجول ابتداءا من الساعة **17:00**، لأن حي الزاوية كان هو المركز الحيوي للفدائيين و كافة العمليات تظهر من سكان هذا الحي[2] ، و حسب شهادة راهم الطيب فحي الزاوية مقسم إلى قسمين حسب واد زعرور ، كانوا يطلقون على الزاوية التي تقع بالجهة الغربية للواد **بالزاوية الحمراء (حاليا تعرف بالزاوية الظهرية)** نظرا لقيامهم بالعمليات الفدائية هناك و عندما أرادت فرنسا تهديمها أطلقت عليها لفظة " LA CROIX ROUGE" ، و **الزاوية السوداء (الزاوية الكحلة) حاليا هي الزاوية القبلية** تقع بالجهة

---

[1] . بوعكاز محمد ، مذكرات المحافظ السياسي شاعر الشعب الثائر المجاهد بوعكاز العربي ، دار الهدى ، الجزائر ، 2019 ، ص 51

[2] . حداد جنات ، نبذة تاريخية عن حياة المنظمة الفدائية لمدينة تبسة ، المصدر : أرشيف لعائلة حداد عبد المجيد (أنظر الملاحق)

الشرقية لواد زعرور نظرا لوجود و استقرار الفدائيون فيها و عيشهم هناك و اختبائهم حين بدء الفرنسيين في عملية البحث و التفتيش [1] ، كانت هيكلة المنظمة الفدائية كالتالي :

رئيس المنظمة الفدائية : و هو مسؤول سياسي بالدرجة الأولى و مسؤول عن العمل الفدائي في المنطقة و كان دوره يتمثل في إصدار الأوامر بتنفيذ العمليات الفدائية ضد الخونة و العملاء لأن فرنسا جندت كل طاقاتها و امكانياتها المادية و البشرية لخنق الثورة و محاصرة الثوار ، من خلال مضاعفة عدد القومية و العملاء و تشجيعهم ماديا و معنويا فبنت لهم المساكن و منحت لهم الرتب و وسعت حرية تصرفهم ، فقتلوا و عذبوا و نهبوا و أحرقوا و من أعمالهم الشنيعة أيضا التزوج بالقوة بزوجات المجاهدين الحسناوات، وكذلك من العمليات نجد تفجير الثكنات و أماكن استقرار العدو الفرنسي [2]، فمن أبرز مهام رئيس المنظمة الفدائية إصدار الأمر تنفيذ العمليات الفدائية للأشخاص الراغبين بالإلتحاق بصفوف جيش التحرير فكانت العملية بمثابة تأشيرة دخوله و إثبات ولائه و مدى صدق نواياه في الإلتحاق بجيش التحرير الوطني يقوم رئيس المنظمة الفدائية بمنحة وثيقة أو رسالة لمسؤول ناحية عسكرية معينة بقبول هذا الشخص المنفذ للعملية الفدائية

---

[1] . مقابلة مع راهم الطيب ، بمنظمة الولائية للمجاهدين (ولاية تبسة) ، تبسة ، في يوم 2019\11\21 على الساعة 9:45

[2] . حزب جبهة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للمجاهدين { تقرير كتابة التاريخ لولاية خنشلة من 1956.1958 } ، اللجنة لانتقالية للمجاهدين خنشلة ، خنشلة ،د.س ، ص 12

رئيس الفدائيين المنفذين : هو الشخص الذي يقوم بتعيين الفدائيين للقيام بعملية معينة و جيش التحرير الوطني على تدريبهم على تنفيذها ، كذلك تدريب الذين سيلتحقون بصفوف تنفيذ العملية كتتبع تحركات الخائن أو الفرنسي المراد قتله و في بعض الاحيان يقوم بالإشراف على تنفيذ العملية أو تفجير المكان المراد القيام به ، و هو مسؤول أيضا عن جمع المعلومات و الإتصال بالفدائيين المنفذين للتأكد من صحتها

الفدائيين المنفذين : و هم مجموعة من الأشخاص الذين يقومون بالعمليات الفدائية بأمر من رئيس المنظمة الفدائية و كانت تتمثل عملياتهم في :

ـ قتل الخونة المتعاملين مع فرنسا و العمل على ابادتهم و ذلك بسبب الضرر الذي الحقوه بالثورة بعد التعرف عليهم و تتبع حركاتهم

ـ القاء قنابل يدوية في محلات المستعمرين و الساحات العامة و المرافق العمومية و الملاهي

ـ قتل المعمرين الفرنسيين و العسكر الفرنسي بالمسدس [1]

المنظمة الفدائية سنة 1955 :

رئيس المنظمة الفدائية : قراري أحمد بن مسعود

[1] . مقابلة مع مبروك العلمي ، ابن الشهيد مبروك الحمادي ، بمنزله في حي الزاوية ، تمت هذه المقابلة في 2020/3/5 ، على الساعة 10:00

رئيس الفدائيين : دغبوج حسين ثم مبروك الحمادي

الفدائيين المنفذين للعمليات :

ـ علاق محمد	ـ عبد الواحد بلقاسم	ـ الطيب خالد
ـ بوقروش ابراهيم	ـ شرفي الصولي	ـ حمة بن عثمان التكوكي
ـ رشيد بهلول	ـ سلامة الطاهر	ـ سلامة عمر
ـ بوعلاق عبد الله	ـ قراري عبد الله	ـ مساعدية محمد
ـ سلامة عثمان	ـ جيلالي عثمان	ـ مساعدية علي
ـ سلامة عثمان	ـ حداد محمد	ـ مصابحية علي
شعبور احمد	ـ بنوة عبد القادر	ـ عثامنية محمد
ـ ساعي الطكوكي	ـ غريسي لمبارك	ـ فتحون خالد
ـ محمد هنين	ـ رحال عبد القادر[1]	

اعضاء المنظمة الفدائية لسنة 1956:

رئيس المنطقة السادسة من الولاية الأولى :صالح بن علي سماعلي

[1] ـ حداد جنات ، وثيقة باسماء الفدائيين كما املاها حداد عبد المجيد ، ارشيف عائلي

رئيس المنظمة الفدائية : قراري أحمد بن مسعود

رئيس الفدائيين المنفذين :حداد عبد المجيد

المنفذين للعمليات الفدائية : مجموعة 1955 بالإضافة إلى

ـ ضيف الله صالح	ـ ضيف الله محمد	ـ بوزيد لخضر
ـ غريسي علي	ـ بوعلاق التوهامي	ـ سماعلي عثمان "بوزيد"
ـ شتيلة محمد البشير	ـ عمراني مسعود	ـ طرابلسي الهادي
ـ بوزيد لخضر	ـ حداد عثمان	ـ مصابحية قدور
ـ طبيب محمود	ـ مبروك الفرحي	ـ مبروك ابراهيم
ـ لوصيف	ـ عباسي بوبكر	ـ حمدي محمد

ـ قدور الطابع[1]

أعضاء المنظمة الفدائية من جانفي إلى ماي سنة 1957

رئيس المنظمة الفدائية :قراري احمد بن مسعود

رئيس الفدائيين :حداد عبد المجيد

[1] ـ حداد جنات ، المصدر السابق

الفدائيين المنفذين :

ـ هم نفس مجموعة لعام 1956 بالاضافة الى فدائيين اخرين و هم :

ـ طيب الطيب

ـ سليماني حمة

ـ عزيزي الهامل

ـ طبيب خالد

ـ بوعلاق حسن

ـ نصيب عبد الحفيظ

اعضاء المنظمة الفدائية جوان 1957:

رئيس الفدائيين : عبد الواحد بلقاسم

أبرز الفدائيين المنفذين :

ـ الشيخ عامر

ـ بوقروش احمد

ـ بوشوارب عبد السلام

ـ الهادي نبابلية

ـ رزق الله العيد بالإضافة إلى آخرين لم يتم ذكرهم [1]

المبحث الثاني : رد الفعل الفرنسي من خلال إكتشاف المنظمة الفدائية 1957:

يذكر غريسي علي حادثة الغار كما أوردها له حداد عبد المجيد أن الحادثة تمت عند رجوع حداد عبد المجيد و مع بوعلاق التوهامي من تونس بعد إكمال المهمة هناك ذهبوا إلى مركز المنظمة الفدائية بجبل الميزاب في نفس الوقت كانت هناك دورية فرنسية تقوم بمناورة في ذلك الجبل فرأى الجنود الفرنسيين حداد عبد المجيد و بوعلاق التوهامي فرموا عليهما قنبلة لكن حالفهم الحظ و سارعوا للدخول للغار لكن ما أن دخلوا للغار تمت محاصرتهم من قبل العسكر الفرنسي بقوا هناك إلى أن تمت الذخيرة الحربية و سلموا أنفسهم لعناصر العسكر الفرنسي في 24 ماي 1957 فمجموعة الغار هم : مبروك الفرحي ، بريك محمد المدعو "الفلوس"، حداد عبد المجيد ، بوعلاق التوهامي ، قراري أحمد ، قراري عبد الله ، و اخرون [2]

كما كشفت الوثائق الأرشيفية التي تحمل تقارير حول الفدائين و القبض عليهم في حادثة الغار ، أن أحمد بن مسعود الذي تعود أصوله إلى دوار تروبية تازبنت في إحدى ضواحي تبسة هو المسؤول الذي يقوم بإصدار التعليمات للإدارة الإ رهابية "يقصد بها المنظمة الفدائية" و إثر عمليات البحث و التحري التي قامت بها الشرطة الفرنسية من أجل تفكيك

[1] ـ حداد جنات ، المصدر السابق ، (انظر الى الصور في الملاحق)

[2] ـ مقابلة مع غريسي علي ، في منزله بحي المدارس ، تبسة ، تمت هذه المقابلة يوم 2020/5/12 ، على الساعة 11:00

المنظمة تم إعتقال11 شخص تابعين للمنظمة في يوم 24 ماي 1957 على الساعة العاشرة صباحا بعد محاصرتهم لمدة اسبوع كامل، فهم لم يستسلموا الا بعد نفاذ الذخيرة الحربية التي كانت معهم و استعمل الفرنسيين الغازات السامة للسيطرة على الوضع مما سهل عليها القبض على الفدائيين ، و بعد التفتيش ذلك المكان الذين كانوا يجتمعون فيه وجدوا العديد من الأشياء تتمثل في : بنادق عادية ، بنادق صيد ، 3 بنادق حربية ، ذخيرة حربية تحتوي على : رصاص ، قنابل ، و أيضا محفظة تحتوي على وثائق متعلقة بالمنظمة مما سهل العملية و جعل الشرطة الفرنسية تقوم بالبحث عن العناصر الأخرى المفقودة [1]، و بعد التحقيق معهم و إعتقال 38 من أشخاص آخرين جدد تم التعرف أيضا على المخبأ السري الأخر الذي يقع جنوب غرب تبسة في منطقة مشتى الميزاب .

موظفون الخدمة العمومية غير مدركين للقضية و متواطئين مع المنظمة :

ان احد اكثر العوامل خطورة هي قضية قراري و حداد حيث كان متعاون معهم موظفوا الخدمة المدنية و وكلاء الخدمة العامة الذين اصبحوا سندا لجبهة التحرير الوطني و خونة لدى السلطات الفرنسية

شرطة المدينة تضم :

ـ زناتي علي محافظ اول للشرطة

[1] _ Archives, Rapports a .M le Préfet de Bône, 8 Juin 1957, N°=401/ CLEA , TEBESSA -

ـ حمودي كمال محافظ شرطة

ـ بولزرق دراجي نائب محافظ شرطة نقل مؤخرا من باتنة لتبسة

ـ عمراني مجيد نائب محافظ شرطة

ـ حشيشي ابراهيم شرطي امن

ـ بوخلوط محمد شرطي امن

ـ بوجمعة شافعي شرطي امن

ـ بوعامر احمد شرطي امن

ـ لونيس طاهر شرطي امن

ـ عبد المؤمن عمار شرطي امن

ـ زموشي سمير شرطي امن[1]

يبدو من الضروري ، و بالتوازي مع تطور نتائج العملية القضائية المسؤولة عن تحقيق من اجل اكتشاف تداعيات النظام السياسي و استخلاص العواقب العملية لعملية يبدو انها في بدايتها فقط ، لابد ان يكون جهاز الامن في الاقليم مسؤولا عن التحقيقات

[1] _ Archives, Rapports a .M le Préfet de Bône, 8 Juin 1957, N°=401/ CLEA , TEBESSA

و بعد التصريحات التى ادلى بها العصابات الفدائية الذين اعتقلوهم خلال الاسبوعين الماضيين من ماي 1957 تم فحص المحافظ التي كانت بحوزتهم حيث اكتشف من خلالها توجيه اتهامات محددة ضد بعض ضباط الشرطة ومسؤولي مدينة تبسة وبعد تطور التحقيقات بقيادة الدرك الفرنسي تم الاثبات ان هناك عناصر اخرى متورطة في قضية الأنشطة التخريبية و ذلك من خلال الوثائق التي تم الاستيلاء عليها ، و من بين أفراد الشرطة التي وجهت إليها أصابع الاتهام هم :

حشيشي ابراهيم المدعو الشريف كان يشتغل في صفوف الشرطة الفرنسية و المسؤول عن جمع المعلومات من مختلف ضباط الشرطة و نقلها إلى رئيس اللجنة الفدائية قراري أحمد بن مسعود فقد استفاد هذا الأخير من مساعدة شركائه ، بالإضافة إلى اثنين اخرين لكن تبين انهما في حالة فرار و هما : قاسمي محمد بالكامل المدعو " الجوجمو" و لحسن مصطفى بن حسان

عيسى عبد الله : هو عون امن في الشرطة القضائية ومساعد التنظيم الفدائي من خلال احد اعضائها وهو بوازدية نورالدين الذي كان يحضر لهم معلومات عن نشاط الشرطة القضائية المتمثل في : (هوية المشتبه بيهم المطلوبين ، تاريخ العمليات المخطط لسيطرة على السكان ، نتائج الاستجواب) فقد كان هذا الأخير يشارك في عمليات التحقيق كمترجم

غريب محمد : وكيل اخر في الشرطة القضائية حيث ساهم تدخله في فشل العمليات التي كان على علم بها وتحويل الشكوك مهما كان حجمها على عدة افراد اثناء الاستجواب كما

زود اللجنة بالمعلومات الدقيقة شفويا وخطيا حول مصير السجناء المتمردين (الفدائيين) وقد يقدم مزيد من التحقيقات والتفاصيل[1]

بوخلوط محمد : عون امن كان قد طلب بطاقة للانضمام الي جبهة التحرير الوطني فقد اودع صورتين شخصيتين الي قراري احمد حيث تم الاستيلاء على احداهما من طرف السلطات الفرنسية فقد كان هو الذي يجمع المعلومات والتبرعات لهم وكان يلتقي بشكل متكرر عابرمحمد وكيل لدى قراري احمد بالاضافة الي

عثمانية خوريف : سائق سيارة جماعية مختلطة من مرسط وضابط مخابرات لدى الشرطة الفرنسية و الذي كانت لديه مجموعة من الذخائر العسكرية خاصة المسدسات الالية الراجعة الى حداد عبد المجيد قائد كوموندو االلجنة اي رئيس الفدائيين ، كل هؤلاء العملاء المجرمين ،المستنكرين من قبل الوثائق ، علاوة على ذلك فقد قدم حداد عبد المجيد تصريح بانهم متواطئين معتادين لأعضاء اللجنة الفدائية الذين كانت لهم علاقات وثيقة بهم كخوريف عثمانية و بوعلاق التوهامي الذي كان هو الاخر حارس الشخصي لحداد عبد المجيد ، فعبد المجيد قد اسر في 26 ماي 1957 بغار مشتى الميزاب هو الاخر

ليازيدي محمد الصالح : المدعو " سي صالح " عامل في بلدية مرسط المختلطة تم الاشتباه به على أساس " شرطي سري "، فقد نجح في اثبات ولائه لقضية المتمردين و يقصد بهم

[1] Archives, Arrestation d'Agents de la police d'Etat de Tébessa ,30 Juin 1957, N°=872/CLEA, TEBESSA

الفدائيين ، كما اطلق سراح ليازيدي بعد بضعة ايام فهو كان ايضا " رئيس المعلومات العامة لمدينة تبسة " و قد اكد حداد عبد المجيد عند استجوابه انه بالفعل سي صالح هو الذي تم تعيينه رئيس المعلومات العامة و رئيسا لجهاز المخابرات ، و بعد مواصلة التحقيقات تم التأكد من التفاصيل فيما يتعلق بوكلاء الخدمة العامة الاخرين [1].

زعيبي لزهر : موظف في شركة فرنسية ، و وكيل معلومات و جمع التبرعات و يبدو ان الطرف المعني وفقا للعناصر الاولى من التحقيق ، قد تم تحويله ضمن البريد الاداري الذي ارسلته الناحية الفرعية لمدينة تبسة ليساهم في التحقيقات

زناتي علي : محافظ اول لشرطةلمدينة تبسة فعند القبض عليه و هو في منزله قام باطلاق النار على زملائه و ذلك في يوم 27 ماي 1957 ، كما تبين انه المسؤول ايضا عن جمع التبرعات و كان في اتصال مع مسؤول المتمردين و هو عابر محمد حيث أنشأ هذا الأخير قائمة من 240 اسما للأشخاص المطلوبين بسبب أنشطتهم التي كانت مناهضة لفرنسا ، و قد ابلغ بولزرق دراجي قراري احمد عن القائمة ، و وصلت هذه القائمة الى مسؤول الدوار " قريقر " ثم استولت عليها قوات بالقطاع المستقل في مدينة تبسة ، مما جعل الشرطة الفرنسية تقوم بتوجيه طلب الى محافظ الشرطة بباتنة بهدف القبض على زناتي علي و نقله الى تبسة ، لوضعه تحت تصرف الدرك الفرنسي

[1] Archives, Arrestation d'Agents de la police d'Etat de Tébessa ,30 Juin 1957, N°=872/CLEA, TEBESSA

بوجمعة شافعي :حافظ السلام اي عون امن ، حيث خلف ابوه في ذلك المنصب تم اعتقاله فقد كان يعمل في الخفاء لصالح الثورة و نشاطه السري مرتبط مع بوازدية نورالدين و كذلك مع عابر محمد ، و قد قتل بوجمعة الشافعي اثناء محاولة الهروب من شاحنة عسكرية فرنسية ليلة 27 أو 28 ماي 1957 مع الافراد المذكورين سابقا و المتورطين مع حداد عبد المجيد

بوعامر احمد : عون امن تم قتله برصاص الشرطة الفرنسية وقت نقله ليلة 27،28 ماي 1957 حيث كان يزود اللجنة الفدائية بالمعلومات و اعترف خلال تحقيق مفتوح بانه شارك في يوم 2 ماي 1957 في هروب اريس وكيل المقاييس البشرية للشرطة القضائية في تبسة الذي اخذ من مركز الشرطة مسدسه و الادوات المختلفة لخدمته [1]

حمودي كمال : محافظ شرطة مدينة تبسة مسؤول عن الاعلام الا ان التحقيقات بقيت جارية حول اتهامات اخرى تتعلق به

لونيس الطاهر : عون امن و جامع الاموال و مسؤول عن بعثة تقصي حقائق في المحافظة الفرعية ، حيث كان يعمل في الاتصالات تم القبض عليه من طرف الدرك الفرنسي في تبسة لانه ذات صلة بالمتمردين حسب المعلومات التي تم جمعها

[1] Archives, Arrestation d'Agents de la police d'Etat de Tébessa ,30 Juin 1957, N°=872/CLEA, TEBESSA

عبد المؤمن عمر : احد اعوان الامن المشتبه بهم بالفعل في انشطة التخريبية حسب ما اثبتته المعلومات و ذات علاقة ببوازدية نورالدين اما لبوعلاق حسن فهو في حالة فرار، و في اليوم المصادف ل 29 ماي 1957 ، تم القبض على عميل مسلم كان مع المنظمة الارهابية " يقصد بها المنظمة الفدائية " يدعى " شاف الساسي " الذي قتل نفسه في مركز الشرطة القضائية اثناء استجوابه ، في حين تم هروب 30 شخصا من تبسة منذ 26 ماي 1957 فمعظمهم كانوا معروفين لدى الشرطة الفرنسية و لهم صلة بالمنظمة ، و بعد التطورات التي حدثت في القضية اصبح هناك امرا بتوسيع نطاق البحث فتم اجراء 72 اعتقالا و الكشف عن 20 فدائيا في حالة فرار[1] .

أما بالنسبة لرواية بوجمعة خليفة ابن بوجمعة الشافعي و رحيمة زوجة حشيشي الشريف فقط نفوا طريقة موتهم و ذكروا أن ستة أشخاص ذبحوا كلهم مع بعضهم البعض ثلاثة من أعضاء الشرطة هم : حشيشي الشريف ، بوجمعة الشافعي ، بوعامر أحمد محمود و ثلاثة عمال في مرسط هم : احمد شاوش حميدة ، ليازيدي محمد الصالح ، ملوخية سلطان المدعو" منور"[2] قد ذبحوهم في تبسة فبوجمعة الشافعي قبل اعدامه لم يكن على علم أن الشرطة الفرنسية قد عرفت نشاطه السري مع الثورة ، فقد اخبروه ان لديه مهمة عليه تنفيذها

[1] Archives, Arrestation d'Agents de la police d'Etat de Tébessa ,30 Juin 1957, N°=872/CLEA, TEBESSA

[2] - مقابلة مع حشيشي رحيمة زوجة حشيشي الشريف ، في منزلها بحي الفوبور تبسة ، تمت هذه المقابلة في يوم 2020/5/13 على الساعة 14:00

افتكوا منه السلاح ثم قيدوا يديه و رجليه و ادخلوه شاحنة و ذبحوه في مدينة تبسة و هو مدفون حاليا في مقبرة تاغدة [1]

المبحث الثالث : نبذة تاريخية عن أعضاء المنظمة الفدائية لمنطقة تبسة :

قراري أحمد بن مسعود :

مولده : ولد قراري أحمد في سنة 1914 بدوار تروبية بلدية بئر مقدم دائرة الشريعة ولاية تبسة ، ابن مسعود بن أحمد قراري و أمه الصافية بنت علي شعبانة ، له العديد من الإخوة ، اتصف قراري أحمد بالخصال الحميدة المتمثلة في الوفاء و الإخلاص للوطن معروف بكرمه خدم الوطن إلى غاية وفاته [2]

نشأته : ترعرع أحمد بين أفراد عائلته بتروبيه و كان مساعدا لوالده في شؤون الفلاحة و تربية المواشي ، كذلك تعلم اللغة العربية في زاوية إلى أن أجاد القراءة و الكتابة و حفظ القرآن الكريم ،كان يذهب لمدينة تبسة حيث اشتغل و عمل خياطا للألبسة ، ناضل في حزب الشعب الجزائري إلى غاية الحرب العالمية الثانية { 1939 . 1945} حيث شارك في نصفوف الجيش الفرنسي جنديا ضد الألمان [3] عند مجيئهم إلى شمال إفريقيا و كذلك ذهب

. مقابلة مع بوجمعة خليفة ابن بوجمعة الشافعي ، بعيادته في حي البلدية تبسة ، تمت هذه المقابلة يوم 2020/5/16 على الساعة 11:00 [1]

. مقابلة مع قراري الطاهر ، بجمعية الأصلاح و الإرشاد ، وسط المدينة "تيفاست" ، تبسة ، يوم 2020/3/20 على الساعة 11:00 [2]

[3] _ . مقابلة مع قراري عائشة ، بمنزلها حي عمر بن عبد العزيز ، تبسة ، في 2020/1/21 على الساعة 13:15

إلى أوروبا للمحاربة مع فرنسا فقد جند إجبارا في الجيش الفرنسي ثم رجع إلى الجزائر قبل اندلاع الثورة وأكمل نضاله و قد زادته مظاهرات وأحداث 8ماي 1945 وعيا أن فرنسا لم تفي بوعودها و أن أسطورة الجزائر فرنسية لا تنتهي مدام لم يكن هناك قوة جبارة تتمثل في إتحاد جميع الجزائريين مع بعضهم ضدها نظرا للاوضاع المزرية و القمع و التنكيل الذي عايشوه [1] ، فقد سقطت هيبة فرنسا نتيجة الهزيمة التي نزلت بها ، و حوّل الجزائريون السجون و المعتقلات التي أقامها النازيون و أنصارهم في الجزائر إلى مدارس سياسية تبلورت فيها النواة الأولى إلى تنظيمات السرية للقضاء على فرنسا و طردها من أراضينا [2]

إلتحاقه بالثورة : عند إندلاع الثورة 1 نوفمبر 1954 تشجع أبناء الجزائر في الإلتحاق بالثورة آملين في طرد الإستعمار الفرنسي من أراضيهم و العيش أحرارا ، إنضم أحمد قراري في صفوف جبهة التحرير الوطني بداية 1955 حيث كان مناضلا سياسيا قد سبق الذكر منذ انضمامه ، عين من طرف قيادة الولاية الأولى " الأوراس " مصطفى بن بولعيد" رئيسا للمنظمة الفدائية بمنطقة تبسة من 1955 إلى 1957 كان يوقع للمجاهدين الراغبين في الإنضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني بعد تنفيذهم للعمليات الفدائية الذي كان بمثابة شرط التجنيد ، و قد تم القبض عليه في "حادثة الغار" برفقة رئيس الفدائيين حداد عبد المجيد و الفدائيين المنفذين و ذلك في يوم 24 ماي 1957 ، سجن في ملحقة تبسة تم

_ عامر رخيلة ، 8 ماي 1945 منعطف حاسم في مسار الحركة الوطنية ، د.ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر [1]، د.س.ن ، ص 17

[2] . بسام العسيلي ، نهج الثورة الجزائرية [الصراع السياسي] ، ط 2 ، دار النفائس ، بيروت ، 1986 ، ص 99

استجوابه هناك إلى غاية 19 نوفمبر 1957 ثم حول بعد ذلك إلى سجن قالمة إلى غاية 28 أكتوبر 1957 ثم إلى سجن قسنطينة إلى غاية 23 سبتمبر 1960 تم تحويله بهذا التاريخ إلى السجن المركزي "لامبيز LAMBESE " إلى غاية خروجه في 5ماي 1962 و أثناء سجنه تعرض إلى أشد أنواع التعذيب التعذيب بالماء ، التعذيب بالكهرباء بكل أنواعه و قد حكم عليه بالإعدام لكن لم ينفذ في حقه هذا الحكم[1] ، تم تعذيب زوجته من خلال ضربها و تنسيل شعرها كل هذا التعذيب كان للبوح بمكان زوجها أحمد وكذلك أبنائه { ابنته و ولديه } لأن السلطات الفرنسية كانت تبحث عنه في كل مكان ، كانوا يستجوبونهم في المنزل و يقومون بتخريب المنزل و إفساد المواد الغذائية المتمثلة في : الدقيق ، الدهان ، الحليب و اللبن حرق الأفرشة و الأغطية

بعد الإستقلال : خرج أحمد قراري من السجن و في أكتوبر 1962 انضم إلى حزب المجاهدين كذلك إلى منظمة إتحاد الفلاحين في سنة 1973 ثم تقلد مسؤولية تتمثل في مندوب ناحية المجاهدين في تبسة و عضو في اللجنة الدينية لأنه ختم القرآن الكريم كذلك عصو في قدماء محاربين جيش التحرير الوطني ،و ترشح لتجديد الهياكل القاعدية لحزب عنابة : اتحادية تبسة ، استقر في حي البلدية بمدينة تبسة ألى غاية وفاته 1987 [2]

مبروك الحمادي : رئيس الفدائيين لعام 1955

[1] . وثيقة الحضور في السجن لأحمد قراري

[2] . قراري الطاهر ،المرجع السابق

مولده : هو مبروك محمد صاحب الإسم الثوري " الحمادي " ولد في 10سبتمبر 1931 بقريقر بلدية بئر مقدم دائرة الشريعة ولاية تبسة ابن فرحات مبروك و فاطمة غلان و له إخوة و أخوات ، حيث يعتبر انسان ثوري يمقت الخيانة و مخلص و متواضع، تربى في حي الزاوية شارك في مظاهرات ماي 1945 لم ينضم الى اي حزب كما انه لم يتعلم ، انضم الى صفوف الثورة منذ الوهلة الاولى حيث كان رئيس الفدائيين في سنة 1955 ثم اكتشفت امره الشرطة الفرنسية فاعتقلته و قامت بقتله في سنة 1957 [1]

حداد عبد المجيد : رئيس الفدائيين من 1956 إلى ماي 1957

مولده :هو عبد المجيد بن عبد الله حداد و امه حدة ذوادي من مواليد 1 جويلية 1925 بتازبنت بلدية بئر مقدم دائرة الشريعة ولاية تبسة له 6 اخوة و كلهم شاركوا في الثورة و هو الاخ الثاني في الترتيب العائلي صاحب الاسم الثوري { عبد المجيد الغول }نظرا لضخامة جثته حيث كان ذو بنية قوية و عينين لا يرى فيهما الخوف [2]

نشاته : كبر عبد المجيد بين اخوته و عائلته في الوسط الريفي بتازبنت حيث كان ابوه يشتغل في مجال الفلاحة و تربية المواشي ، كما ان عبد المجيد درس في مدرسة قرانية بتازبنت و تعلم قواعد و اساسيات اللغة العربية لكن في سن 12 سنة توفي والده حيث قامت السلطات الاستعمارية بالقضاء على والده و قتله خلال سنة 1937 مما جعل عبد المجيد

[1] . مقابلة مع مبروك العلمي ، المرجع السابق

[2] - مقابلة مع حداد سامية ابنة حداد عبد المجيد ، بالمنزل ، حي الكنيسية تبسة ، يوم 2020/1/23 على الساعة 14:00

يتوقف عن الدراسة و العمل على اعالة اسرته نظرا للاوضاع المزرية التي كانت تمر بالعائلة و اصبح فلاح و مسير شؤون الزراعة و المهتم بتربية المواشي

التحاقه بالثورة : تمثل الثورة الجزائرية احد المعالم البارزة في التاريخ المعاصر بصفة عامة و تاريخ الجزائر بصفة خاصة لانها فرضت الحرية و العدالة و اعادت للشعب الجزائري سيادته الوطنية و القضاء على اسطورة الجزائر الفرنسية و تغيير الاوضاع و كل هذا حدث بفضل كفاح الشعب الذي لم يستسلم ليوم واحد امام الاستعمار الغاشم و من ابرز الفئات المكافحة ضد القوات الاستعمارية هي فئة الفدائيين ، فعبد المجيد حداد كان التحاقه بالثورة من خلال قيامه بالعديد من العمليات الفدائية حيث انضم الى فئة الفدائيين تحت قيادة دغبوج حسين و قراري احمد بن مسعود و كان في بداية الامر **فدائي منفذ في عام 1955** ثم اصبح رئيس اللجنة الفدائية بتبسة و ذلك في أواخر 1956 بداية 1957 و في 21 ماي 1957 تم القبض عليه من طرف العدو الفرنسي في غار الموجود بجبل الأنوال و عند إحالته للمحكمة حكم عليه بالإعدام فبقي في السجن تحت وطأة التعذيب ، وقد أحيلت صورته الشخصية للسلطات الفرنسية في تبسة لارتكابه للعديد من العمليات قبل القبض عليه [1] ، إلى غاية المفاوضات وقف إطلاق النار 19 مارس 1962 ثم الإستقلال في 5 جويلية 1962 و بعد الإستقلال اشتغل في منظمة المجاهدين و كذلك حارسا في المستشفى ثم

[1]) _ Archives, NOTE DE MISE EN GARDE DE HADDAD, 3 Décembre 1956, CLEA, TEBESSA

أحيل على التقاعد فمكث في البيت إلى غاية وفاته في سنة 2005 تاركا أبنائه و قد ذكرن بناته أن والدهن يكره و يمقت كل إنسان يفشي الأسرار و لا يحافظ على الأمانة و الأهم من ذلك تاركا إرثا تاريخيا نظرا لمجهوداته الجبارة في محاربة العدو الفرنسي فكان فدائيا بمعنى ماتحمله الكلمة من دلالات[1]

عبد الواحد بلقاسم :رئيس الفدائيين من جوان 1957 إلى 1958 :

مولده : صاحب الإسم الثوري " بويسي بلقاسم " ولد في 1 جويلية 1918 بحي الزاوية بتبسة ، ابن الطاهر عبد الواحد و أمه عائشة بنت لعابد له أخوين عبد الواحد عبد الرحمن استشهد في معركة سكيكدة 1959 و أخيه الآخر عبد الواحد علي ، عرف بلقاسم بالخصال الحميدة و أشهرها حبه لوطنه و الإخلاص له [2]

نشأته : نشأ بلقاسم في عائلة ميسورة الحال ، لم يتعلم نظرا لظروف و السياسة الإستعمارية الفرنسية التي طالما سعت في طمس الهوية الجزائرية من خلال بث الجهل عند الجزائريين ، كان يعمل في مجال التجارة و اشتغل أيضا خضارا في السوق " المرشي " ، اشترك في مظاهرات ماي 1945 الأمر الذي زاده وعيا من خلال المجازر التي قامت بها فرنسا في حق أبناء شعبه كذلك كان على علم بأن الثورة ستقام في 1950 لولا حادثة تبسة و إفشاء خياري عبد القادر المعروف بإسم

[1] ـ حداد سامية ، المرجع السابق

[2] ـ مقابلة مع عبد الواحد الطاهر ، بالمنزل ، حي الزاوية ، تبسة ، يوم 2020/3/17 على الساعة 13:00

"رحيم" الذي أراد أن ينسحب من المنطمة الخاصة و لما ارادت المنظمة الخاصة معاقبته لأنه خالف القوانين قام رحيم بإفشاءالسر الى السلطات الفرنسية [1]

أسرار المنظمة الخاصة لدى العسكر الفرنسي مع العلم أن لبويسي بلقاسم لم يلتحق بأي حزب

الإلتحاق بالثورة : إنضم عبد الواحد في صفوف جيش التحرير الوطني في بداية 1955 حيث إلتقى هو و قراري أحمد " مسؤول اللجنة الفدائية لمنطقة تبسة " حيث كان فدائي منفذ و قد نفذ العديد من العمليات الفدائية الناجحة من 1955 إلى غاية جوان 1957 بعد القبض على مسؤولين من المنظمة و في 20 جوان 1957 أصبح مسؤول الفدائيين بمنطقة تبسة ذهب إلى الشريعة لجمع الإشتراكات للثورة و هناك تمت إصابته من طرف العسكر الفرنسي فكانت الإصابة على مستوى الفخذ لم يتكسر العظم بل الإصابة كانت بليغة لأن الأعصاب أُتلفت تم نقله إلى مستشفى بتونس رغم صعوبة الوضع و تمت معالجته هناك ثم إلتحق بالإدارة العسكرية بفريانة بتونس إلى غاية الإستقلال 1962 لم يسجن و لم يتعرض للتعذيب طيلة خدمته في صفوف ج.ت.و [2]

بعد الإستقلال : رجع عبد الواحد بلقاسم إلى الجزائر بالضبط إلى مسقط رأسه حي الزاوية بتبسة زار العديد من دول العالم بالإضافة الى أنه حج 11 مرة ، كان من أبرز أعضاء منظمة المجاهدين بمدينة تبسة و رجع إلى عمله قبل الثورة تاجر بالمواد الغذائية تزوج و لم

[1] - عبد الواحد الطاهر ، المرجع السابق

[2] - عبد الواحد طاهر ، مصدر السابق

يرزق بالأولاد فتبنى ابن أخيه الوحيد إلى غاية أن اتته المنية في 2002 بيقت سيرته العطرة في حيه و الأهم أنه بقي معروفا بإسمه الثوري "بويسي بلقاسم" الرجل الفذ و الخادم لشبعه و لوطنه[1]

ضيف الله صالح :

مولده: هو ضيف الله صالح صاحب الاسم الثوري " الله يسهل ثم صالح الشريعي " ولد في 5 افريل 1934 بجبل الدكان في تبسة ابن ضيف الله ابراهيم و امه دربال ميرة{ شقيقة لمين دربال احد اكبر قادة الثورة في منطقة تبسة } لديه شقيقين علي الاخ الاكبر من مواليد 1931 و عمار الاخ الاصغر من مواليد 1941[2]

تكوينه : ترعرع و كبر بين افراد عائلته حيث كانوا يعملون في مجال الزراعة و تربية المواشي ، لم يتعلم قط نظرا لظروف العائلة و عند بلوغه سن 15 اشتغل في التجارة حيث عمل خضار في سوق تبسة و كان مسجلا لدى السلطات الاستعمارية الفرنسية ثم بائع حوت بالتحديد في شارع "المزابية" كانوا يشترون من عنده اليهود و الفرنسيين ، و لم ينخرط في الأحزاب السياسية قط آنذاك

التحاقه بالثورة : كان صالح ضيف الله يرى اوضاع شعبه و كيفية تعذيب المستعمر الغاشم لابناء بلده وعند انفجار الثورة المجيدة في الفاتح نوفمبر 1954 قال في نفسه ان الجيش

[1] . عبد الواحد طاهر ، مصدر نفسه

[2] . مقابلة مع المجاهد ضيف الله صالح ، بالمنزل ، حي المدارس تبسة ، في 2019/11/21 على الساعة 12:10

الفرنسي يقوم بتعذيب و قتل ابناء بلدي بل ابناء منطقتي فحتما سياتي يوما و ياخذونني انا ايضا فلا سبيل من النجاة الى ان التحق بجيش التحرير لمحاربة الاستعمار و فداء الوطن فالتحق من تلقاء نفسه بالثورة فقد كان الجيش مقسم الى مسؤولون و مسبلون و فدائيون لكن عند الالتحاق بجيش التحرير امره احمد قراري بان يقوم بعملية فدائية لكي يختبر مدى صدق نواياه في الانضمام للثورة فقد كانت العملية بمثابة كلمة السر او المفتاح للدخول في جيش التحرير ثم عينه فدائي منفذ نظرا لشجاعته و براعته في تنفيذ العمليات الفدائية ، و بعد العديد من العمليات الفدائية قامت السلطات الفرنسية بإستجواب الفدائي محمد مساعدية بعد القبض عليه عندما أطلق عليه الحركي المدعو البسكري رصاصة أصابته على مستوى الساق و هذا الأخير من شدة التعذيب أقر مما جعل السلطات الفرنسية تقوم بالبحث عن ضيف الله صالح الى ان القوا القبض عليه بحي الزاوية بعد مراقبته لفترة و ذلك في 1957 و اخذوه الى مكان التعذيب في وسط المدينة " مدرسة التهذيب" ، قاموا بتعذيبه في بداية الامر لمدة 28 يوما بالتحديد[1] ، حيث كان يعذب تحت السلم لوحده أي حبس انفرادي و و سجن مرة اخرى و اعادوا التحقيق معه من البداية حيث كان يعذبونه من مدة الى مدة و تمثل أنواع التعذيب في التعذيب بأنبوب الماء عن طريق إدخال أنبوبة في الفم متصلة بالحنفية و عندما يبلغ البطن من الانتفاخ أقصاه يقفز أحد الجلادين و يقع مستويا على رجليه فوق بطن المعذب فيتطاير الماء من الفم و من بقية المخارج الأخرى التي في الجسم [2] و حكم عليه في بداية الامر لمدة 20 سنة و العمل في الأشغال الشاقة

[1] . ضيف الله صالح ، المصدر السابق

[2] . محمد الصالح الصديق ، المرجع السابق ، ص 144

سجن لامبيز يقع في تازولت بباتنة التي تقع في الشمال الشرقي للجزائر ، يبعد عن مدينة باتنة بحوالي 10 كيلومتر على الطريق الرابط الوطني 31 باتنة و خنشلة ، أنشأ سجن لامبيز العسكري بموجب مرسوم صادر في جانفي 1850 ، في مدينة باتنة ، و يسمى لامبيز نسبة للمدينة التاريخية الرومانية لامبيز ، و يخضع للحراسة من قبل مفرزة من الزواف[1] و أضيف له عدة أجنحة من طرف الإستعمار الفرنسي ، و هو من أكبر المعتقلات بالشرق الجزائري به 507 زنزانة و 10 قاعات كبيرة و 50 قاعة أما شكله من بعيد فهو على شكل صليب و به طوابق تحت الأرض لممارسة كافة أنواع التعذيب الجسدي و النفسي[2] ، ثم صدر قراراخر بتنفيذ حكم الاعدام من طرف جنرال و نقيب فرنسيين لم يذكر اسمهما في عام 1961 الا ان القرار لم ينفذ بامر من جنرال ثم حلت سنة 1962 و كانت مفاوضات ثم الاستقلال فنجا من ذلك الحكم المشؤوم و خرج من السجن انضم الى صفوف جيش التحرير الوطني الذي اصبح بعد الاستقلال الجيش الوطني الشعبي برتبة نقيب ثم خرج من الجيش في 1993 و استقر في تبسة هو و عائلته بحي المدارس و الآن حالته الصحية جد حرجة نظرا لذلك التعذيب الذي مر به و التضحية من أجل بلد حر و آمن .

بوعلاق التوهامي :

---

[1] . أنظر الدام محمد ، السجون الفرنسية سجن لامبيز . أنموذجا . 1962/1954 ، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة باتنة ، 2012\2011 ، ص 69

[2] . Abdelhamid ben zine , lambes , édition , anep , Algeria , 2001 , P 14

مولده : ولد بوعلاق التوهامي المعروف في الثورة باسم " الكيلاني " في 25 جانفي 1923 بتبسة بالضبط في {حي الزاوية }و هو ابن عمار بن محمد بوعلاق و حدة بنت حمادي بوعلاق له 3 إخوة " لزهاري ، موسى ، محمد " و أختين و حسب شهادة حفيده كان انسان طيب لكنه صعب التعامل و لا يحب غير الصدق [1]

نشأته : تربى التوهامي بوعلاق بين أفراد عائلته و لم يتعلم قط نظرا للسياسة الإستعمارية التي طالما همشت أفراد الشعب الجزائري و جعلتهم تحت طيات الجهل و ضيقت عليهم الخناق مما جعلهم يعيشون في الجهل و الفقر و الحرمان ، و قد عايش مظاهرات ماي 1945 الأمر الذي زاده قناعة و جعل من هذه الأحداث نقطة تحول و تطور الوعي الفكري أن فرنسا لابد أن تخرج بأي وسيلة فهذه الأحداث زادته كرها لها

إلتحاقه بالثورة : عند اندلاع الثورة في أول نوفمبر 1954 قرر التوهامي الإلتحاق بصفوفها من أجل الجهاد في سبيل الوطن و تحقيق حلم جزائر حرة المستقلة ، فإنضم إلى صفوف الفدائيين عام 1955 أي منذ نشأة المنظمة الفدائية بقيادة مبروك الحمادي و أصبح فدائي منفذ حيث أنه نفذ عمليات ناجحة و شارك في العديد من العمليات الفدائية و معظمها كانت تصفية الخونة و العملاء [2]، وقد ألقي القبض عليه في حي الزاوية بعدما تسربت الأخبار من طرف خائن للعسكر الفرنسي بأن التوهامي سيذهب للمنزل فحاصروا المكان و قبضوا عليه فأخذوه إلى سجن قسنطينة و ذلك في يوم

-مقابلة مع بوعلاق عبد الحق ، حفيد بوعلاق التوهامي ، بالمنزل ،حي الزاوية تبسة ، في 2020/3/11 على الساعة 14:45[1]

[2] . مقابلة مع بوعلاق عبد الحق ، المرجع السابق

26ماي 1957 تعرض هناك لأشد أنواع التعذيب فقد قاموا بقلع أسنانه الأمامية بأداة "الكلاب" و أصبح في وجهه و أُصيب على مستوى الساق ثم نقلوه إلى سجن في 23 أكتوبر 1958 و هناك خففوا عقوبة الإعدام في حقه و أصبح محكوم عليه بالأعمال الشاقة إلى الأبد و هذا الحكم إلى غاية وقف إطلاق النار و في يوم 5ماي 1962 خرج التوهامي من السجن المركزي بباتنة "لامبيس "lambese[1]

بعد الإستقلال : إشتغل بوعلاق التوهامي طباخ في مقر ولاية تبسة و لديه ولدين و توفي في 1996 في حي الزاوية بعد صراع مع المرض

علاق محمد :

مولده : علاق محمد صاحب الإسم الثوري " طالب" لأنه كان متعلما ، و هو محمد بن بشير بن نصر و ابن بية بنت العربي علاق ولد في 17 فيفري 1936 في تبسة بالضبط في حي الزاوية و له 3 اخوة و هو من عائلة ثورية تعرضت للتعذيب من طرف المستعمر الغاشم ، هو انسان جد متحفظ و غير متسامح في قضية الوفاء للوطن[2]

نشأته : كبر و ترعرع محمد بين أفراد عائلته بحي الزاوية ثم دخل إلى مدرسة الشيخ العربي التبسي و هو في سن السادسة من عمره في عام 1945 توقف عن الدراسة نظرا للظروف العائلية ،و قد ماي 1945 الأمر الذي زاده قناعة في نفسه أن فرنسا لا تخرج إلا عن عايش علاق محمد أحداث 8

[1]. وثيقة الحضور بالسجن للمجاهد بوعلاق التوهامي ، مصدر الوثيقة أرشيف عائلي لعائلة بوعلاق التوهامي

[2]. مقابلة مع علاق محمد ، بالمنزل في حي الزاوية ، تبسة ، يوم 12\3\2020 على الساعة 10:00

طريق السلاح و القوة فقد رأى بأم عينه أنواع الإضدهاد و التعذيب و التشريد التي كانت تقوم به فرنسا في حق الشعب الجزائري فقد كانت تلك الأحداث بمثابة المحطة الحاسمة في تاريخ الصراع الجزائري في الوجود الإستعماري و منعطفا حاسما في وجهه ، و قد توفي والده و هو ابن عشرة سنوات الأمر الذي جعله يعتمد على نفسه و يشتغل خضار في سوق الخضر بتبسة في وسط المدينة ليساعد عائلته في قوتهم اليومي إلى غاية إندلاع الثورة[1]

إلتحاقه بالثورة : كان علاق محمد من السباقين في الإنضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني منذ نشأة الخلية الفدائية بمنطقة تبسة ، حيث أنه من الوهلة الأولى كان فدائي منفذ نظرا لتوفر فيه جميع الشروط عين من طرف رئيس المنظمة قراري أحمد بن مسعود و حداد عبد المجيد فكان منفذا للعديد من العمليات الفدائية و مساعدا في عمليات أخرى منذ 1955 و يحدثنا علاق محمد أن المنظمة الفدائية منعت القتل بالسلاح منذ حادثة حرق السوق تبسة 4 مارس 1956 فأصبحت العمليات الفدائية تنفذ بالأسلحة البيضاء و أغلبيتها يستعمل الخنجر ،قبض عليه عن طريق الخطأ من طرف ضابطة فرنسية و مخابرات في تبسة تدعى "لابيا" و ذلك إثر تشابه الأسماء بينه و بين علاق محمد شخص أخر { جنرال سابق } إثر التفتيش قبض عليه حيث بقي حوالي 10 أيام في مكتب الشرطة تم إستجوابه و عند رؤيتهم لشهادة الميلاد لعلاق محمد المدعو "طالب" وجدوا أنفسهم أنهم قبضوا على الشخص الخطأ فتركوا سبيله ، كذلك مرة أخرى عندما قامت السلطات الفرنسية بالقبض على محمد مساعدية هذا الأخير من شدة التعذيب أقر على زميله ضيف الله صالح و كذلك هو

[1] . علاق محمد ، المصدر السابق

الآخرأُقرعلى علاق محمد مما جعل العسكر الفرنسي يفتشون عليه إلى أن وجدوه في حي الزاوية فقبض عليه في منزله أخذوه لسجن تبسة في يوم 7 أفريل 1957 إلى غاية 17 سبتمبر 1957 قاموا بتعذيبه كما وصفه علاق محمد " بعذاب الموت الحمراء " ، ثم حول بعد ذلك إلى سجن قالمة ثم بسجن الكدية بقسنطينة في16 سبتمبر 1957 حكم عليه بالأشغال الشاقة كانت هذه الأشغال تتمثل في كسر الحجارة و الأرجل حافية و مكبلة مرة في الأسبوع لمدة ساعتين مع التعذيب المستمر إلى 23 سبتمبر 1960 حيث تم نقله إلى السجن المركزي لامبيز بباتنة إلى غاية 5 أفريل 1962 بعد قرار إطلاق سراح المساجين الجزائريين في 22 مارس 1962[1]

بعد الإستقلال : بعد تحقق حلم كل جزائري و هو إستقلال الوطن رجع علاق محمد إلى حياته الطبيعية في حي الزاوية و قد تقلد منصب كاتبا في البلدية إلى غاية التقاعد ، و هو الآن حي يرزق لديه 5 أبناء [2]

عمراني مسعود :

مولده : ولد في 16 نوفمبر 1898 بسوق النعمان دائرة عين مليلة ولاية أم البواقي ، ابن محمد عمراني و أمه باهية بنت دراجي ، ينتمي إلى أسرة ثورية له أخوين عمراني عبيد و عمراني ميلود هذا الأخير استشهد في الثورة فقد كان جنديا في جيش التحرير الوطني كذلك ابنيه الإثنين " محمد و رشيد

[1] - شهادة الحضور بالسجن للمجاهد علاق محمد ، المصدر : أرشيف عائلي لعلاق محمد

[2] . علاق محمد ، المصدر نفسه

" ناضلا في صفوف جيش التحرير الوطني فالأول مسبل والثاني جندي ،عمراني مسعود صاحب الإسم الثوري " الحاج ملوسي "

نشأته : تربى الحاج مسعود بين أفراد أسرته ، و قد ساعد والده في أمور الفلاحة و تربية المواشي لم يتعلم في المدرسة غير أنه حافظ لبعض السور من القرآن الكريم [1] ، شارك في العديد من المظاهرات أبرزها مظاهرات ماي 1945 التي اشتركت فيها الجماهير للتعبير عن فرحتها بالتغلب على النازية ، فلم تمر الساعات الأولى من الإحتفالات حتى إنقلبت إلى مجازر شنيعة[2] و كان مسعود شاهد عيان على مجازر 8 ماي 1945 في خراطة و سطيف و على إثر ذلك تم إعتقاله من طرف السلطات الفرنسية و تم الحكم عليه ب 30 سنة سجنا ، فسجن في سجن " الحراش "في الجزائر وهناك حاول أقاربه التدخل حتى يخفف عليه الحكم الذي صدر في حقه و على هذا الأساس عرف المدعو [عمراني الشريف] هذا الأخير الذي تربطه صلة قرابة مع الحاج مسعود حاول أن يقدم جملة من الحجج إلى فرنسا حتى تعفو عليه ، وبذلك أصدرت السلطات الفرنسية قرار إطلاق سراحه من السجن وذلك بشرط أن يتم نفيه إلى كمنطقة غير تلك التي يعيش فيها ، فجاء الخيار على منطقة تبسة فتنقل مسعود تاركا منطقته "سوق النعمان" متوجها نحو منطقة تبسة و بالرغم من ذلك فرضت عليه فرنسا الرقابة فكل أسبوع يأخذ معه دفتر أو سجل إلى الشرطة الفرنسية لإمضاء على هذا الأخير حضوره فقد

---

[1] . مقابلة مع عمراني محمد ابن عمراني مسعود ، بالمنزل ، حي بوحبة ، تبسة ، في يوم 2019/12/22 على الساعة 13:45

[2] . محمد الطيب علوي ، مظاهر المقاومة الجزائرية 19541830 ، ط3 ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2000 ، ص 239

كان ذلك بمثابة شهادة بالحضور حتى تطمئن فرنسا و تتأكد بوجوده و عدم إنخراطه في صفوف المجاهدين بقي على هذه الحالة إلى غاية إندلاع الثورة 1954[1] .

إلتحاقه بالثورة : كثفت السلطات الفرنسية رقابتها على الحاج مسعود أكثر مع إندلاع الثورة ، غير أنه في كل يوم إثنين يتوجه إلى الشرطة الفرنسية لإمضاء حضوره وفي نفس الوقت كان يعمل مع المجاهدين وينتقل إلى بعض المناطق خارج المدينة نجده يقدم الأكل و الطعام للمجاهدين في الحويجبات وغيرها من المناطق ، كما أنه في سنة 1955 التقى الحاج مسعود رئيس اللجنة الفدائية لمنطقة تبسة قراري أحمد بن مسعود هذا الأخير قام بتعيين عمراني مسعود فدائيا منفذا في مدينة تبسة و منحه الإسم " الحاج مسعود " تم إعتقاله من منزله حيث كان هناك شرطي يدعى "حشيشي الشريف " ،قدمت الشرطة الفرنسية ومعها الشرطي الجزائري وبصحبتهم أيضا الخائن إلى حي مسعود من أجل القبض عليه غير أن الشرطي حشيشي لم يطرق باب عائلة عمراني ،طرق بيت جاره حتى لا يتم القبض عليه وعندما خرج جاره ،قال الخائن للشرطة هذا ليس عمراني و كان هذا في الليل من سنة 1957 ، وفي الصباح جاء الشرطي وأخبر مسعود بأن فرنسا جاءت للقبض عليه وهو تعمد طرق باب جيرانه و أخبره بضرورة الهرب حتى لا تمسكه فرنسا في مساء هذا اليوم عادت فرنسا وطرقت باب الفدائي مسعود ،وقامت بإلقاء القبض عليه بالرغم من تحذير الشرطي له وطلب منه الهروب غير أن فضل البقاء و عدم الهرب ،عند خروجه قال الخائن : نعم إنه مسعود وتم القبض عليه ،بعد إعتقاله بثلاثة أيام كشف الخائن الحقيقة للشرطة الفرنسية بأن الشرطي الجزائري كان على علم المنزل مسعود

[1] - عمراني محمد ، المصدر السابق

ولم يطرق منزله في اليوم الأول و هذا دليل على عمله مع الثورة ،لتقوم فرنسا بقتل حشيشي الشريف ، وفي يوم 24 ماي 1957 وقعت حادثة الغار حيث إختار الفدائيون بمنطقة تبسة جبل يقع حاليا في ضواحي حي الجرف و يقال أيضا أنه يقع في الميزاب ،و منهم من يقع في جبل الأنوال فهو بمثابة مركز تجمع الفدائيين فأغلبهم كانوا يدرسون و يقدمون الأوامر من أجل تصفية الخونة من خلال هذا الغار و من هؤلاء نجد من أبرزهم :{ قراري أحمد بن مسعود ، حداد عبد المجيد ، ضيف الله صالح ، غريسي علي } إستطاعت فرنسا أن تصل إليهم و تقوم بأعتقالهم من خلال الحادثة و قد قبضت السلطات الفرنسية على جل الفدائيين و أخذوا إلى سجن ملحقة تبسة و حول عمراني مسعود إلى سجن قالمة و حكم عليه بالإعدام و مع تعيين رئيس فرنسا شارل ديغول في الحكم سنة 1958 زار هذا الأخير الجزائر و بالتحديد تبسة و غيرها من المناطق و أثناء رجوعه إلى فرنسا قام بتقديم خطاب الذي هو في أصله مشروع إغرائي فمفاده إلغاء حكم الإعدام و تقليصه إلى 10 سنوات سجنا و أكد أن الجزائر للجزائريين هذا ما أغضب المعمرين الفرنسيين و أرادوا إغتيال ديغول مرتين ، حول مسعود عمراني إلى سجن " لامبيز" بباتنة و هناك تعرض إلى أشد أنواع التعذيب بالكهرباء من طرف الجنرال أوساريس و عند إمضاء معاهدة إيفيان و وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962 خرج عمراني مسعود من السجن في ماي 1962 و بعد الإستقلال عانى الحاج مسعود من آثار التعذيب مما جعل أبنائه يرفعون شكوى ضد أوساريس نظرا لما فعله بوالدهم و قد توفي عمراني مسعود في عام 1980 الرجل الذي دخل التاريخ الثورة من أوسع أبوابه و قد كتب إسمه في التاريخ بأحرف من ذهب[1]

[1] ـ عمراني محمد ، المصدر السابق

غريسي علي :

مولده : اسمه الاصلي هو غريسي لزهر ولد في 30 سبتمبر 1931 بالكويف التابعة تبسة ابن أحمد بن عبد الله و امه علجية لعبيدي ، هو الثاني في الترتيب العائلي فهم ثلاثة إخوة: الشريف ، علي ، مبارك بالاضافة إلى اختين ، صاحب الاسم الثوري " علي دوخ "

نشأته : تربى في الكويف في منطقة شبه رعوية .درس مرحلة الإبتدائي في مدرسة فرنسية عام 1937 لمدة ثلاثة سنوات ، توقف عن الدراسة نظرا للظروف المعيشية الصعبة في أحد الايام ذهب للدراسة دون حذاء فطرده مدير المدرسة ،و قد كان أبوه يشتغل جزار عند أحد المستوطنين الفرنسيين و عند توقفه عن العمل رحلوا من الكويف إلى مدينة تبسة بالتحديد سكنوا في حي بوحبة ، خرج ليساعد أهله إشتغل ميكانيكي في سن 14 في وسط مدينة تبسة ،وإشتغل في العديد من المجالات الأخرى لم يشارك في مظاهرات ماي 1945لانه صغير في ذلك الوقت و تبسة لم تحدث فيها مظاهرات كبيرة [1] مثل ماحدثت في سطيف و قالمة و باقي المدن و هذا الحدث هو أول علامة للعداء في الجزائر ضد فرنسا [2]

إلتحاقه بالثورة : نظرا للظروف الصعبة التي عاشها ابناء المجتمع الجزائري من تشرد و فقر و حرمان و جوع و احتياج عند وصول نبأ تفجير ثورة في الفاتح من نوفمبر استجاب علي للنداء و كان من أول الفدائيين الذين سارعوا في خدمة الثورة و فعل أي شيء ضد المستعمر

[1] ـ غريسي علي ، المصدر السابق

[2] ـ أبو القاسم سعد الله ، أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر ، ج4 ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1996 ، ص 101

الفرنسي الغاشم هو و مجموعة من الشبان ، و قد لعبت الكشافة الاسلامية دورا بارزا في تشجيعهم لتوسيع الثورة في كافة المناطق ، التحق بصفوف الفدائيين المنفذين الذين حاربوا فرنسا في مدينة تبسة بأمر من رئيس المنظمة الفدائية و رئيس الفدائيين ، قام بتنفيذ سبعة عمليات فدائية كللت بالنجاح و معظمها تفجير قنابل في أول الأمر ثم بدؤوا بتصفية الخونة الذي أحرقوا الأخضر و اليابس و سعوا في تدمير الجزائر أكثر من الثورة نفسها و تتم العمليات في وضح النهار اما بالنسبة لليل فلا يعملون فيه لأن الفرنسيين لا يخرجون ليلا ، فقد قبضت عليه فرنسا بعد حادثة الغار 24 ماي 1957 لأنهم أصبحوا من المطلوبين عند فرنسا عند تحصلها على الوثائق ، تم القبض عليه في 23 ماي 1957 وقف في ملحقة تبسة أول مرة للاستجواب و هو تحت إثر التعذيب ثم تم تحويله إلى سجن لامبيز في 7 اوت 1958 حيث عذب هناك بالماء و الكهرباء لمدة شهر و في 4 افريل 1959 حول الى سجن قالمة لغاية 29 اوت 1960، ثم تم ارجاعه لسجن لامبيز لغاية خروجه في 22 مارس 1962 في حقيقة الامر ان غريسي علي كان من المحكوم عليهم بالاعدام ثم اسقط عليه هذا الحكم و استبدل بالاعمال الشاقة [1]

بعد الاستقلال : بقد تحقق الحلم المرجو لكل جزائري هو طرد الاستعمار الفرنسي من اراضينا و العيش بحرية و سلام عاد غريسي علي لحياته الطبيعية و اكمل عمله كميكانيكي

[1] ـ وثيقة الحضور بالسجن لغريسي علي ، مصدره ارشيف عائلي لغريسي علي (انظر الملاحق)

، تزوج و اصبح لديه اربعة ابناء و ثلاثة بنات كان احد الاعضاء الفاعلين في خدمة الثورة في المدينة و بث الرعب في العدو الفرنسي [1]

عزيزي الطيب :

مولده :هو عزيزي الطيب ابن محمد عزيزي و امه صيفية بنت معلم الحفناوي ولد في عام 1923 بمنطقة تازبنت بلدية بئر مقدم [2]

نشاته :كبر عزيزي الطيب بين افراد عائلته في بيئة ريفية حيث كان يشتغل مع والده في مجال الفلاحة و تربية الاغنام في تازبنت اي مسقط راسه ، لم يتعلم في صغره نظرا للظروف حيث انه كان يساعد والده و لا يتركه يعمل لوحده بقي في منطقته الى غاية 1945 حيث انخرط في نفس السنة بالجيش الفرنسي و كان ذلك العام يعرف : **بعام الشر** نظرا للاوضاع المزرية و تزامنا باوضاع العالم و هو انتهاء الحرب العالمية الثانية حيث اصبحت الاوضاع الاقتصادية جد متدهورة مما اثر كذلك على الجزائرحيث كان قوتهم اليومي ما يعرف بالعامية " التلاغودة " }، و نظرا لهذه الاوضاع الجد مزرية ترك والديه و التحق بالجيش الفرنسي حتى يؤمن لهم قوتهم اليومي [3]

---

[1] ـ غريسي علي ، المصدر السابق

ـ فيديو مسجل لعزيزي الطيب ، قدم لنا من طرف متحف المجاهد محمود قنز ملحقة تبسة ، طريق المطار تبسة ،

[2]فيديو يحتوي على 10:20 دقيقة

[3] ـ شهادة عزيزي الطيب المسجلة ، المصدر السابق

التحاقه بالثورة :ادرك الطيب ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة و ان الاستعمار ما من جدوى معه سوى محاربته و طرده من اراضينا مما جعله يقرر الالتحاق بالثورة في سنة 1955 لكن عند الالتحاق طلبوا منه ان يقوم بعملية فدائية حيث انه شرط للالتحاق بجيش لذا عليه ان يثبت مدى صدقه و نواياه التحرير لانه كان في صفوف الجيش الفرنسي سابقا في الالتحاق بصفوف جيش التحرير، فقام **احمد قراري** الذي كان يامرهم و يسيرهم فهو مسؤول الفدائيين آنذاك امره بالقضاء على مستوطن فرنسي في وسط المدينة و ذلك في 1955 و معه مجموعة من الفدائيين انذاك فقتل المستوطن حيث اطلق النار عليه بمسدس و هرب و بذلك التحق بصفوف جيش التحرير الوطني و اصبح جندي حيث كان قائده علي بن احمد و قد شارك في العديد من المعارك من ابرزها معركة " الجبل الزرقاء" و من المجاهدين الذين شاركوا في المعركة " ساعي بن علي " هو قائد المعركة كذلك معركة جبل بوطبقة وو في 1958 تنقل إلى تونس للمهاجمة على مراكز العدو واصل نضاله إلى غاية الإستقلال [1]

فتحون خالد:

[1]. شهادة عزيزي الطيب ،مصدر السابق

مولده: ولد فتحون خالد في 1 جويلية 1925 لكن ميلاده الأصلي في سنة 1921 بترقبية بلدية بئر مقدم دائرة الشريعة ولاية تبسة ، ابن بلقاسم فتحون و أمه نونة فتحون له أخ ناضل هو أيضا في صفوف ج.ت.ويدعى فتحون بوجمعة[1]

نشأته: كان والد فتحون خالد يشتغل في الفلاحة و تربية المواشي و قد خلفه ابنه خالد في هذه المهنة كما أنه نشأ في منطقة ريفية صعبة التضاريس و المناخ فاستمد منها الشهامة و الصلابة و حب الوطن لم يتعلم نظرا للظروف العائلية فقد كان مسؤولا عن عائلته وقد جندته فرنسا ضد حربها مع الفيتنام لمدة 7 سنوات و نصف و تم أسره من طرف الفيتناميين فتعلم منهم حب الوطن فقد أثبتوا لهم أن فرنسا جعلتهم عبيدا لديها لخدمة مصالحها و يجب عليهم القيام في وجهها فتبلورت الفكرة لديهم مما زادهم شجاعة في تفجير الثورة و إزالة الجزائر فرنسية و جعلها جزائر جزائرية للجزائريين

إلتحاقة بالثورة: مع إندلاع الثورة رجع فتحون خالد إلى الجزائر بعد إنتهاء الحرب الهند الصينية و خيبة فرنسا حيث خرجت مهزومة من الحرب فأراد خالد الإنضمام إلى صفوف جيش التحري و من الطبيغي أن قادة ج .ت.و سيطلبون منه تنفيذ عملية فدائية ليثبت بها صدق نواياه في الإنضمام و خدمة الثورة فأمره قراري أحمد بتنفيذ العملية ضد أحد الخونة فنفذها بنجاح و عند محاصرة الشرطة الفرنسية للمكان و قيامها بالتفتيش كان خالد فتحون

[1] . مقابلة مع فتحون مراد ابن فتحون خالد ، بجمعية الإرشاد و الإصلاح ، تيفاست "تبسة" ، يوم 2020/2/20 على الساعة 10:00

هادئا وعاديا حتى لا يشكوا ففي أمره فوقف في طابور التفتيش حتى وصل دوره فأستخرج بطاقة بأنه كان جندي فرنسي في حرب الهند الصينية[1] ، و عندما قرأها الشرطي الفرنسي قان بمبايعته و تحيته فمنع دون حدوث شيء ، خرج و إلتقى بزميله حمة هنين و قرارا الذهاب للجبل لأن فرنسا عاجلا أو آجلا ستتعرف على فتحون خالد و تبدأ بالتفتيش عنه كمجرم حرب ، و عند طلوعهم للجبل وجدوا القوات الفرنسية فجعلوا أنفسهم فقراء و يبحثون في القمامة عن الطعام للأكل فنجوا و لم تقرب نحوهم الدورية العسكرية لفرنسا ، إلتحقوا بالجبل الأبيض و إلتقوا بالقائد و قال لهم بأن العملية نجحت و من ثم تم تسليحهم و منحوا لفتحون خالد مجموعة من الجنود لأن خالد لديه خبرة عسكرية في مواجهة العدو، و حضر للعديد من المعارك المشهورة معركة آرقو و معركة أم الكماكم

بوقروش إبراهيم :

مولده : بوقروش إبراهيم صاحب الإسم الثوري " باهي " ، ولد 18 فيفري 1929 بحي الزاوية تبسة ، ابن حمة الصالح و أمه هنية زغلامي ، هو الإبن الثاني بعد أحمد عنتر كان مسبل ثم فدائي و سليمان و الأبناء في ثلاثة كانوا في المنظمة الفدائية لمنطقة تبسة ، من

[1] -مقابلة فتحون مراد ، المرجع السابق

أبرز خصاله أنه معروف بالوفاء لبلده مخلص لها يكره كل خوان لوطنه ، متزوج لديه 5 بنات و 3 أولاد [1]

نشأته : تربى إبراهيم بين أفراد أسرته في حي الزاوية كانوا ميسورين الحال ، حافظ لبعض السور من القرآن الكريم لم يتعلم في المدرسة ، كان تاجرا في سوق الجملة معه أخوه أحمد ثم أصبح خضارا في سوق مدينة تبسة " المرشي سابقا " لم ينخرط في أي حزب كان شاهد عيان على أحداث 8 ماي 1945 هذا الحدث الذي بلور فكره و جعله يزداد كرها للمستعمر الفرنسي الغاشم

إلتحاقه بالثورة : لم يستطع بوقروش إبراهيم السكوت عن الظلم المرتكب في حق أبناء وطنه و إخوته الجزائريين و عند إندلاع الثورة لم يتردد في الإلتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني حيث إلتقى في سنة 1955 عند طلوعه للجبل **قراري أحمد قام بتجنيده ضمن منظمة الفدائيين فأصبح بذلك فدائي منفذ** و حاضرا في بعض العمليات الأخرى كمساعد للمنفذ تحسبا لوقوع شيء ما كفرار الشخص المراد قتله ،فقد قام بالعديد من العمليات الفدائية ، كذلك إلتقى ب : علي الألماني حيث هذا الأخير أصيب برصاص العدو الفرنسي فأنقذه إبراهيم و أخذه لتونس لمعالجته على إثر ذلك تم سجنه لمدة شهرين بعد اعتقاله من طرف السلطات الفرنسية في تونس و قد أصيب هو الأخر ثلاثة إصابات و الإصابة البليغة

[1] . مقابلة مع بوقروش محمد الصالح إبن بوقروش إبراهيم ، بالمنزل ، حي الزاوية ، تبسة ، يوم 2020/3/16 على الساعة 12:30

كانت على مستوى الفك السفلي فبقي لمدة 3 أشهر في المستشفى و ذلك في عام 1957 و بقي في تونس الى أن شفي ثم رجع ألى الجزائر و أكمل مسيرته النضالية في صفوف جيش التحرير الوطني إلى غاية الاستقلال ومن عام 1962**إلى 1965** منحت له مسكن خاص بولاية عنابة و اشتغل في مجال الأمن برتبة "شمبيط " إلى أن تقاعد من العمل رجع ألى مسقط رأسه حي الزاوية تبسة و أكمل حياته هناك منشغلا في تربية أبناءه إلى أن أتته المنية في 2003 توفي الفدائي بوقروش إبراهيم [1]

مساعدية محمد :

مولده : مساعدية محمد صاحب الإسم الثوري " محمد البلدي " ، ولد في سنة 1921 بحي الزاوية مدينة تبسة ، ابن مساعدية بوساحة و أمه قمرة مساعدية فأبوه و أمه أبناء العم و لديه 3 إخوة " هادي / بوزيد و علي بالإضافة إلى أختين

نشأته : ترعرع و كبر في مدينة تبسة بين افراد عائلته ، تعلم في مدرسة بمدينة تبسة ثم خرج منها و ذهب لخدمة اراضي اجداده ، اي عمل في مجال الزراعة عانى الفقر و الحرمان مثله مثل بقية الشعب ابناء شعبه ، لم ينضم الى اي حزب

التحاقه بالثورة : عند سماعه باندلاع الثورة لم يتردد و كان من السباقين في الانضمام اليها في فئة الفدائيين حيث التقى ببوقروش ابراهيم اخذه الى قراري احمد رئيس المنظمة الفدائية ،

[1] . بوقروش محمد الصالح، المرجع نفسه

فعين كفدائي منفذ لانه لا يعرف معنى الخوف او التردد و هذا ما جعله من ابرز الفدائيين الذين قاموا بتصفية اكبر عدد من الخونة و الضباط الفرنسيين ، الى انه عند تنفيذه لعملية فدائية اصيب بطلقة رصاص من طرف الخائن مما سهل على السلطات الفرنسية القبض عليه و التحقيق مع فعذب ابشع الطرق حيث كان الفرنسيون عند استجوابه يقومون بوضع الملح في جروحه ، كذلك التعذيب بالماء و الكهرباء ، حكموا عليه بالاعدام و قد حول الى السجن المركزي بلامبيز للعمل في الاشغال الشاقة ، و في احد الليالي اثناء تحويله من السجن هرب في شاحنة نفايات فخرج الى السجن في سنة 1958 التجأ إلى جماعة مسلحة فساعدوه في الهروب ، ذهب للغرب بالتحديد لغليزان و مكث عند عمار بن عودة ثم روى لهم ما كان يفعله في تبسة ، فانضم الى صفوف جيش التحرير الوطني و شارك في العديد من المعارك من ابرزها معركة في المحمدية في واد هبرة 1960 ، الى ان استقلت الجزائر و انتهت الاسطورة الجزائر فرنسية عاد الى حياته الطبيعية و رجع لمجال الفلاحة تزوج من واحدة من اقاربه و اصبح لديه 4 ذكور و 4 اناث ، اتته المنية في 3 نوفمبر 2014 [1]

محمد هنين :

مولده: محمد هنين صاحب الإسم الثوري "حمة" ، ولد في سنة 1935 بتروبية بلدية بئر مقدم دائرة الشريعة ولاية تبسة حاليا ، إبن صالح بن احمد

[1] ـ مقابلة مع مساعدية لحبيب ، في المنزل بحي الزاوية تبسة ، تمت هذه المقابلة في 2020/3/16 على الساعة14:00

انتقل الي مدينة سنة 1945 وهو صغير السن لايتجاوز 09 سنوات انخرط في صفوف حزب الشعب في ربيع 1951 حينها طلب منه احد اقاربه هنين بلقاسم بالانضمام الي حزب فانتقال حمة الى مسؤول الخلية بالحزب وهناك تحصل على بطاقة الانخراط في حزب (حركة انتصار الحريات الديمقراطية) حيث اكد له ضرورة النضال من اجل ضمان مستقبلة بعد تحرير واستقلال الجزائر وفي هذا الصدد يقول حمة هنين بعد الاستقبال بالتحديد في سنة 1989 " انتقلت في مؤتمر مع بن طوبال حيث جاء قائلا " " لولم تكن قضية الشرطة في تبسة لما قامت الثورة هناك سنة 1952 "[1]

بداية الالحاق بالثورة :اثناء تفجير الثورة 1954 كانالالتحاق بها صعب جدا لابد ان يكون هذا الفرد اما احد اقاربه او يعرفه معرفة شحصية الملتحقين بالثورة لذالك كان الامر صعب بالنسة الي شباب المدن ، ولكي يبرهن هؤلاء الشباب صدقهم بالانضمام لابد من القيام بالعمليات فدائية يتم ذلك من طرف المناضلين للالتحاق بالجبل ، و بعد القيام بالعديد من العمليات الفدائية الناجحة التحق حمة هنين بالجبل و بصفوف جيش التحرير الوطني بصفته الرسمية ، و عين ضمن الناحية قنتيس في 27 ديسمبر 1955 و قد شارك في العديد من المعارك ابرزها :

معركة ارقو : عرفت هذه المعركة مشاركة حمة حيث بين انه كانو على علم بقدوم السلطات الفرنسية للمنطقة ، و كان قائد المعركة " لزهر شريط" بدات على الساعة الرابعة صباحا

[1]- محمد هنين ، مذكرات من نار و نور ، د.ط ، الوطنية للاشهار و التقديم و الطباعة ، ميلة ، د.س.ن ، ص 9

بكلمة الله اكبر و قد شهدت المعركة توزيع العديد من الجيش على مكان المعركة ابرزهم " عابد لحبيب ، ابراهيم " كما اسفرت على سقوط اربعة طائرات .

معركة عين بوصوف : تسمى ايضا ب (طين الذيب) و قد تمت هذه المعركة في 15 فيفري 1956 حيث عرفت العديد من الاشتباكات المختلفة بين جيش التحرير و القوات الفرنسية بحيث اسفرت هذه المعركة اسقاط طائرتين و استشهاد بعض المجاهدين زمال شعبان و دراري فرحات

كما قام الجيش بهجوم على خط موريس على طول محدود من قالة و كان ذلك في جوان 1960 كما استمرت الهجومات الى غاية وقف اطلاق النار 19 مارس 1962 [1]

و بعد الاستقلال قامو باستعراضات في 5 جويلية 1962 احتفالا بالاستقلال من قبضة الاستعمار الفرنسي ، واصل العمل في صفوف جيش الوطني الشعبي رتبة قائد فيلق و بقي في الجيش لغاية 1980[2] ، واصل تعليمه حيث تحصل على شهادة البكالوريا في 1975 ، ثم بعد التقاعد اصبح رئيس جمعية الجبل الابيض لحماية و تخليد ماثر الثورة الى يومنا هذا[3]

عثمان سعدي بلحاج :

[1] ـ مقابلة مع حمة هنين ، في جمعية الجبل الابيض لحماية و تخليد ماثر الثورة ، نادي المجاهد ، تبسة ، تمت هذه المقابلة بتاريخ 2019/10/17 على الساعة 10:00

[2] ـ محمد هنين ، مذكرات بين نار و نور ، المصدر السابق ، ص 40

[3] ـ حمة هنين ، المصدر السابق

مولده : ولد الرائد عثمان سعدي بن الحاج في مشتى مسعود ، دوار تازبنت بلدية بئر مقدم دائرة الشريعة ولاية تبسة في حوالي سنة 1930 ، انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني في مارس 1955 ولاية أوراس النمامشة و إستمر في الجهاد دون أن ينقطع عنه إلى أن استقلت الجزائر ، تحصل على الديبلوم في سلاح المشاة من أكاديمية شرشال ، تقاعد برتبة رائد في الجيش الوطني سنة 1984 متزوج و له 8 أولاد[1] .

بداية الإلتحاق بالثورة :

بعد ستة أسابيع من اندلاع الثورة بالتحديد يوم 17 ديسمبر 1954 حيث تلقى أول اتصال من قادة الثورة التحريرية حيث أرسل شيحاني بشير رسالة باسم الثورة عن طريق محمد الشرشالي رفقة مجموعة مكونة من 17 مجاهدا و تضم هذه المجموعة (عمار كنوز بالعيساوي ، العربي الجدري ، بورقعة بوزيان بالعيساوي) و خاصة محمد الشرشالي هذا الأخير الذي ينحدر من منطقة شرشال ، و كانت مهمتهم الاتصال بالناس والتعريف بالثورة التحريرية بالاضافة الى جمع الاسلحة والتبرعات للثورة التحريرية اتصل الرائد عثمان سعدي الحاج و محمد إبراهيم سعدي بالشيخ العربي التبسي و أخبره بقضية المجاهدين ، فبلغه بأنه مع الثورة و الثوار[2] .

[1] ـ عثمان سعدي ، المصدر السابق ، ص 84

[2] ـ عثمان سعدي ، المصدر نفسه ، ص 85

عزيزي الهامل :مولده : ولد الهامل بن الصغير عزيزي و جدعون هنية في 1922 في بجن دائرة العقلة ولاية تبسة حاليا ، هو الابن الاكبر في الترتيب العائلي و قد كان ابوه ايضا في صفوف الثورة التحريرية [1]

نشاته و إلتحاقه بالثورة : تربى و ترعرع الهامل بين افراد عائلته في منطقة قساس حيث تعتبر هذه المنطقة منطقة رعوية يتشهر سكانها بتربية المواشي و الفلاحة ، اشتغل مع ابوه في هذا المجال ثم تسلم هو زمام الامور ، لم يتعلم اللغة العربية غير انه حافظ لبعض السور من القران الكريم كما انه لم ينظم الى اي حزب قبل الثورة ، و عند اندلاع الثورة التحريرية التقى بقراري احمد فامره بتنفيذ عملية فدائية و بعد القيام بها بنجاح ، اصبح مبحوثا من طرف السلطات الفرنسية ، فالتقى احد اقاربه و اخبره ان الشرطة الفرنسية تبحث عنه و لا مأمن له غير تونس فذهب الى تونس هو و زوجته عام 1957 و استقر هناك الى غاية الاستقلال ، رجع للجزائر و هنا اتته المنية تاركا ابنائه صغار [2]

محمود الشريف :

مولده و نشأته : ولد محمود الشريف في 1912 بمنطقة الشريعة ولاية تبسة (حاليا) ، من عائلة معروفة بالمنطقة حيث أن والده كان جندي في الجيش الفرنسي ، مما أتيح لمحمود الدخول للمدرسة الإبتدائية الفرنسية بالشريعة ثم الإكمالية بمدينة تبسة لكن لم يسعفه الحظ

---

[1] ـ مقابلة مع عوابد الزهرة زوجة الهامل عزيزي ، حي لاكومين تبسة ، تمت هذه المقابلة بتاريخ 2020/2/22 ، على الساعة 13:00

[2] ـ عوابد الزهرة ، المصدر السابق

فقد ترك الدراسة و إلتحق بجيش الفرنسي نظرا للظروف الإقتصادية القاهرة فقد أراد إعالة عائلته و تأمين لقمة العيش لهم ، التحق مجمود بالكلية العسكرية للضباط في سن 18 ببوسعادة و تخرج منها برتبة ملازم أول كان من المشاركين في الحرب العالمية الثانية ضمن فوج الحملة على إيطاليا و خاض معركتين " نايل " و كازينو" ، تعلم الغستراتيجية الحربية آنذاك و إكتسب الخبرة العسكرية كان لها إيجابية على الثورة التحريرية ، و قد كانت مجازر 8 ماي 1945 القضية الوطنية التي كشفت له الحقيقة أن الاستعمار جعل من أبناء وطنه عبيدا الامر الذي ادى به إلى طلب تسريحا رسميا من الجيش و الإنضمام لحزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري عمل على نشر أفكاره الإصلاحية نظرا للفئة التي كانت منخرطة في الحزب و هي فئة المثقفين الإداريين [1]

إنضمامه لصفوف الثورة : لقد كان محمود الشريف ينتمي لمنطقة سبتقة للدخول في الثورة ، و كان من البديهي أن الثورة تحتاج لشخص كمحمود الشريف نظرا لخبرته العسكرية و تجربته في النضال الوطني بمثابة الأمل الذي لدى كل جزائري في سبيل تحرير الوطن ، كما أن العمليات العسكرية انطلقت في بداياتها في منطقة أوراس اللمامشة نظرا للعمليات الجريئة التي نفذها بنواحي تبسة كما أن مصطفي بن بولعيد عمل على تنظيم المنطقة و إرساء وحدة القيادة و ارسل سيدي حني لقيادة منطقة تبسة [2]، كونها منطقة حدودية بين

[1] ـ عبد الله مقلاتي ، محمود الشريف قائد الولاية الاولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرة ، د.ط ، دا رالعلم و المعرفة ، الجزائر ، 2013 ، ص ص 15 .16

[2] ـ عبد الله مقلاتي ، محمود الشريف ، المرجع نفسه ، ص 17

تونس و الجزائر ، و اثر اندلاع الثورة كانوا بحاجة لجنود ذو خبرة أمثال محمود الشريف و قد اختلفت الروايات حول التحاق بصفوف الثورة لان رجلا مثله لابد من الاستفادة منه لصالح الثورة ، فطلبوا منه القيام بعملية فدائية للتاكد من مدى صدق نواياه اتجاه خدمة وطنه و هذا ما نزع الشبوهات حوله حيث نجح في تنفيذ العمليات الفدائية [1]، و يذكر عثمان سعدي ان لزهر شريط هو من سلم لمحمود مجموعة مجاهدين فدائيين مختارين من بينهم الشهيد الوردي زروق ، فقد اثارت هذه المجموعة الرعب في اوساط الفرنسيين ، مما جعل السلطات الفرنسية تلاحقه الى غاية الاطاحة به و نقل لتونس لمعالجته [2]

و قد اعاد محمود الشريف تنظيم ناحية تبسة عندما كان على رأسها و علاج مشاكلها بواسطة الاوامر العسكرية و حدد الرتب العسكرية فيها و بعد العديد من اللقاءات بين قادة تلك المرحلة " بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ، انعقد لقاء حضره علي محساس و اوعمران عمار و محمود الشريف و عين محود الشريف على راس الولاية الاولى اوراس النمامشة [3] كلف بوزارة التسليح و التموين في أول تشكيلة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في سنة 1958 إلى 1960 [4]

---

[1] ـ عبد الله مقلاتي ، محمود الشريف ، المرجع نفسه ، ص 18

[2] ـ عبد الله مقلاتي ، محمود الشريف ، المرجع نفسه ، ص 19

[3] ـ علي زغدود ،شهادات العقيد محمود الشريف قائد الولاية الاولى الاوراس وزير التسليح و التموين في الحكومة المؤقتة ، متيجة للطباعة ، الجزائر ، 2010 ، ص 10

[4] ـ بشير بلاح ،تاريخ الجزائر المعاصر من 1830الى 1989 ، ج1 ،د.ط ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 ، ص 529

الفصل الثالث:

النشاط الفدائي في منطقة تبسة من 1955 حتى 1959

محتوى الفصل الثالث : النشاط الفدائي في منطقة تبسة من 1955 الى 1959

- ✓ **المبحث الاول : العمليات الفدائية بمنطقة تبسة سنة 1955**
- ✓ **المبحث الثاني : العمليات الفدائية بمنطقة تبسة سنة 1956**
- ✓ **المبحث الثالث : العمليات الفدائية بمنطقة تبسة سنة 1957**
- ✓ **المبحث الرابع : العمليات الفدائية بمنطقة تبسة سنتي 1959/1958**

انطلق العمل الفدائي مع فجر الثورة التحريرية و تكثف هذا النشاط الفدائي ابتداء من سنة 1955 كما أن هذا الأخير تطور بشكل منظم بعد ذلك مما نتج عنه كثرت العمليات الفدائية و استخدمت فيها المسدسات ، الرشاشات ، الأسلحة البيضاء { السكين ، الساطور } القنابل اليدوية و المتفجرات بأنواعها [1]. إلى جانب العمليات العسكرية المختلفة التي اتخذت كأسلوب من أساليب استمرارية نشاط الثورة في الجزائر بصفة عامة و منطقة تبسة بصفة خاصة من طرف جيش التحرير الوطني برز العمل الفدائي كشكل من أشكال مقارعة الإستعمار و مواجتهه و ذلك للتأثير عليه و منح الثورة صدى عالمي من خلال ضرب فرنسا في المدن و القرى بالإضافة إلى العناصر العملية لها و مغالطة كل الأكاذيب التي تخبر الرأي العام العالمي أن الثورة محصورة في الجبال و الأرياف فقط و أن الثورة لأشخاص خارجون عن القانون.[2] ، كما أن أعمال الفدائي هي مراحل تسبق الجندية فهي تعتبر إمتحان لهذا الشخص إلى أن يكتشف بأنه فدائي يعمل وسط المنطقة فيكلف بقتل خائن أو رمي قنبلة في مقهى الفرنسيين على سبيل المثال ليصبح مجرم حرب فتبحث عنه السلطات الفرنسية فيلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني ،فالعمليات الفدائية ضرورة حتمية في المدن [3] ، حيث عرفت الجزائر العاصمة فترة طويلة من الإضراب العنيف إذ كان عدد العمليات الفدائية يمضي متصاعدا و كانت دورة العملية تغرق العاصمة في جو شبيه بجو

. حزب جبهة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للمجاهدين (تقرير كتابة التريخ لولاية خنشلة من 1956\1958) ،

[1] المصدر السابق ، ص 12

[2] . الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 164

[3] . الجنيدي خليفة ، حوار حول الثورة ،الجزء الأول ، ENAG موفم للنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص ص 286. ، 287

الحرب حيث تتتابع الإنفجارات و رشقات الرصاص و حملات الشرطة و الإعتقالات لتعلن عن تصاعد العنف إلى أقصى الدرجات [1]

كما أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة فقد استمرت حركة الكفاح المسلح للثورة التحريرية سبع سنوات أرغمت الحكومة الفرنسية على قبول التفاوض مع ج.ت.ولوضع حد للإستعمار الغاشم [2] ، كذلك إيمانهم بقول الله تعالى في كتابه العزيز : { يأيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين و إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون(65) الآن خفف الله عنكم و علم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين و إن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله و الله مع الصابرين (66) }[3] . و قد شهدت منطقة الأوراس كغيرها من مناطق القطر الجزائري إنطلاق أولى العمليات العسكرية مع اندلاع الثورة التحريرية و قد نفذ في هذه المنطقة العديد من العمليات حيث قدر عدد المجاهدين في ليلة الفاتح نوفمبر 350 مجاهدا [4]

---

[1] . سليمان الشيخ ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين ، تر: محمد حافظ كمالي ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، الجزائر ، 2003 ،ص96

[2] . رأفت الشيخ ، تاريخ العرب المعاصر ، دار روتابرينت عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ، القاهرة ، 1996 ، ص 137

[3] . سورة الأنفال ، الآية 65 66، ص 185

[4] . أحسن بومالي ، أستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954 . 1956) ، المؤسسة الوطنية للإتصالات و النشر و الإشهار ، الجزائر ، د.س.ن ، ص 80

وفي هذا الصدد نذكر تقارير الجنرال شاربير بول[1] في الفترة الممتدة من 1 نوفمبر 1954 إلى 31 ديسمبر 1954 حول العمليات التي أشعلتها فتيل الثورة التحريرية و حاولت السلطات الفرنسية في المقابل اخمادها حيث برزت الوثيقة الأولى التي كانت بعنوان : **الحوادث التي حصلت بالجزائر في الأسبوع الأول من نوفمبر 1954** ، حيث وصف في التقرير في بدايته العمليات العسكرية التي وقعت في الأوراس أن عمليات وقعت باليد المسلحة مستى أعمدة الهاتف ، بعض المؤسسات الخاصة ، بعض البنايات العامة في مراكز المدن أمّا الوسائل المستخدمة فهي أسلحة من إنتاج محلي تمثل في أنابيب معدنية تحتوي المتفجرات و علب مصبرات تحتوي على بنزين أما الحرائق الإجرامية حسب التقرير فقد إشتعلت بصفة عامة في الجبال باستعمال وسائل قابلة للإشتعال [2]

الوثيقة الثالثة :الوضعية في الجزائر من الفاتح إلى العاشر من ديسمبر 1954 و قد خص فيه الجنرال الحديث عن صعوبات التي تواجه السياسة الفرنسية بالمنطقة الخاصة بالجنوب الشرقي للأوراس أين تعرف المنطقة سهولة في عمل العصابات المتمردة العاملة بأرض صعبة التضاريس [3]

---

[1] . هو أحد القادة الفرنسيين ، عين بعد استقدامه من ألمانيا من طرف وزير الدفاع الفرنسي لمنصب جنرال بالتعاون مع الحاكم العام للجزائر بالناحية العسكرية العاشرة لفرنسا بالجزائر في 24 سبتمبر 1954 إلى غاية 2 جويلية 1955 (أنظر ليلى تيتة ، منطقة الأوراس بعد اندلاع الثورة التحريرية في تقارير الجنرال بول شاربير ، مجلة البحوث التاريخية ، جمعة باتنة 1، 2019 ، ص 116)

[2] . المرجع نفسه ، ص 119

[3] . المرجع نفسه ، ص 120

المبحث الأول :العمليات الفدائية سنة 1955 :

بدأت العمليات الفدائية في سنة 1955 في منطقة تبسة و كان لها صدى كبير فكل من أراد الإلتحاق بالثورة لا بد له القيام بعملية فدائية كتأشيرة للإنضمام إلى ج.ت.و و على هذا الأساس قد وصلت عدد العمليات الفدائية حسب الفدائيين الذين أمروا بالقيام بهذه المهمة وصلوا إلى 93 فدائيا و الواقع أن هؤلاء كانوا ينفذون عمليات تستهدف قتل الخونة رميا بالرصاص بالإضافة إلى إستعمال قنابل يدوية [1]

عملية فدائية : إطلاق النار على خائن بجانب مقهى وسط مدينة تبسة :

قدم خالد فتحون مع أواخر أكتوبر 1955 إلى مدينة تبسة و ذلك من أجل قتل أحد الخونة ، إتصل خالد فتحون بحمة هنين ثم دخل كلاهما إلى المقهى حيث كان الخائن جالسا هناك و من عادته يخرج من المقهى و يعود إلى منزله بعد الواحدة زوالا ، لكنه لم يخرج من المقهى إلا مع حدود الساعة الخامسة مساءا ، مما جعل الفدائيان يعيدان رسم خطة من أجل تنفيذها بحيث يراقب حمة الرجل الخائن على متن دراجته ثم بعدها تقدم حمة دراجته لإعطاء الأمر لخالد فتحون بإطلاق النار على الحركي ، إلا أن حسب ما ورد ذكره الخائن لم يمت و تم نقله إلى مستشفى بقسنطينة[2] .

[1] . حمة هنين ، لمحة مختصرة عن دور الفدائيين بولاية تبسة ، دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية ، إنتاج جمعية الجبل الأبيض لتخليد و حماية مآثر الثورة تبسة ، مطبعة عمار قرفي ، باتنة ، ص 183

[2] . شهادة حمة هنين ، المصدر السابق

عملية فدائية : تفجير فدائي لمحل إحدى اليهود بمدينة تبسة :

جاء دوره حمة هنين للقيام بعملية فدائية حيث خرج من المنزل متجها نحو باب الصور و عند وصوله أمام مركز الشرطة قدم التحية لشرطي الفرنسي ثم واصل طريقه و بحوزته القنبلة ، و قد رسم حمة هنين خطته بأن يرمي بالقنبلة في منزل يهودي يدعى (موشي) هذا الأخير كان يعيش وراء باب الصور كانت زوجة اليهودي تدعى (فرنوتي) وابنته تدعى (إيغاد) ، عرف حمة في هذه الفترة بعلاقاته الطيبة مع اليهود حيث كان بصحبته العديد منهم ، بحيث جمع بينه و بين ابنة اليهودي (بروس بير) حديث و كلام فيما بينهما هذا ما سهل على حمة هنين المهمة و معرفته الجيدة للمكان و ما أن اتيحت له الفرصة حتى حمة القنبلة في محل يهودي و كانت داخل المحل ابنته فقط و لم تعرف هذه العملية أي موتى أو جرحى ، بعد إلقائه للقنبلة هرب حمة إلى منزله فلحقه المدعو (قصري) و أخبره حمة بأن البنت قد عرفت ملامحه ووصفته للشرطة الفرنسية ، ثم اتفق خالد فتحون مع حمة هنين من أجل مغادرة المدينة و فرّا مع بعضهما نحو جبل العنبة مقابل جبل الدكان و هناك استقبلهم موسى في منزله [1]

عملية فدائية : قتل الخائن (علي) في 1955 :

بعد عودة خالد فتحون من الحرب الفيتنامية " الهند الصينية أو مايعرف بلاندوشين " التي شارك فيها إلى جانب القوات الفرنسية لمدّة 7 سنوات و نصف ، عند رجوعه للجزائر قرر

[1] . شهادة حمة هنين ، المصدر السابق

الإلتحاق بصفوف الثورة التحريرية ، فكان شرط الإنخراط هو القيام بعملية فدائية لإثبات ولائه للثورة و يصبح من طرف فرنسا رجل حرب فيبقى الحل الوحيد له الصعود للجبل و الإنضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني ، فأمرته قيادة الثورةمن خلال إرسالها لمبعوث سري بقتل القايد "علي" الذي كان يقيم في حي بوحبة وسط مدينة تبسة[1] بالتحديد بجانب مدبغة للجلود فوافق خالد على فعل ذلك بدأ بالتربص بالخائن لفترة معينة بعدما تم تسليحه من طرف (بعلوج محمد) ذا الأخير أعطاه مسدس يحتوي على ثلاثة رصاصات ، فحان موعد تنفيذ العملية بدأ ترقبه بجانب الصور (بجانب المرشي) حتى مرّ الخائن بسيارة من نوع (بيجو) أمامه بدأ خالد فتحون بالتقدم نحوه و ذلك حتى يتأكد من الخائن و في نفس الوقت كلما كانت المسافة قريبة كلما كانت الإصابة موفقة ، عند نزول السائق قام بفتح الباب للخائن نزل الخائن من السيارة يرتدي برنوس ، هنا سأله فتحون: أنت القايد علي ؟

إلتفت القايد و أجابة : نعم أنا القايد علي ، أطلق عليه فتحون رصاصة لكن لسوء الحظ لم تكن الإصابة موفقة ، حاول القايد الإمساك بخالد و هو يقاوم الإصابة فأطلق عليه خالد رصاصة ثانية فأصيب مباشرة نحو رأسه ، بعدها هرب فتحون نحو أزقة بوحبة متجا نحو منزل للإختباء فيه من أجل تغيير ملابسه و إخفاء المسدس تحت سطح البيت حتى لا يكتشف العدو أمره من طرف الشرطة الفرنسية .[2]

عملية فدائية : تفجير قنبلة في شارع "الشواية " تبسة

[1] . شريط فيديو متاح على اليوتيوب ، كفاح خالد فتحون 1 ، يحتوي الفيديو على 31 دقيقة ، 2014

[2] . مراد فتحون ، المرجع السابق

في أواخر سنة 1955 قام شعبور أحمد بتفجير قنبلة يدوية في شارع ما يعرف ب "زنقة الشواية حاليا " في حانة للشرب (طبرنة) بقرب من حمام عيساوي علي ، و فر من هناك بعد رميها ، و قد استشهد هذا الفدائي في بداية عام 1956[1].

عملية فدائية لمحمود الشريف :

لقد اقترح محمد الربعي يونس على بشير ورتان أن يختبر محمود حول صدقه و شجاعته للإلتحاق بالثورة فمحمود كان في الجيش الفرنسي قبل اندلاع الثورة ،و ذلك من خلال تكليفه للقيام بعملية فدائية على مركز الجرف يكون فيها على رأس مجموعة من المجاهدين ، فانتقل محمود إلى هناك و تمركز منتظرا الفرصة للهجوم لكنه عاد بتقرير يخبر فيه القادة أن المهمة يصعب تنفيذها نظرا للوضع و اشتداد الحراسة الفرنسية[2] ، فاقترح عليه للمرة الثانية تنفيذ عملية حربية في مدينة تبسة تدفع عنه كل الشبوهات فذهب فعلا إلى للمدينة و قام بعملية فدائية هو و جنوده قتل فيها مجموعة من القومية و هم الخونة المتعاملين مع فرنسا ، و قام أيضا بعملية فدائية "حربية " حيث جرح فيها فأخذ لتونس للعلاج [3]

المبحث الثاني : العمليات الفدائية لسنة 1956 :

[1] . علاق محمد ، المصدر السابق

[2] . عبد الله مقلاتي ، المرجع السابق ، ص18

[3] . عبد الله مقلاتي ، المرجع نفسه ، ص19

في سنة 1956 برز العمل الفدائي في منطقة تبسة ، و كان للمنظمة الفدائية دور فعال في خدمة الثورة من خلال تصفية الخونة و ضرب أماكن العدو في مدينة تبسة مما جعل السلطات الفرنسية تحسب لهذه المنطقة ألف حساب ، و قد حدثت العديد من العمليات الناجحة و التي أصبحت من أبرز الأحداث التاريخة في المنطقة و في الثورة التحريرية و ذلك بفضل الفدائيين الذي أدوا المهمة على أكمل وجه و ضحوا بالغالي و النفيس في سبيل تدمير كل من يحاول عرقلة الثورة

عملية فدائية : قتل خائن الثورة

- في 1جانفي 1956 قام الفدائيون(لم تذكر أسمائهم بالتحديد) بتنفيذ حكم الإعدام في الخائن المسمى " عبد الرحمن عرجون " هذا الأخير الذي كان عميلا لدى العدو الفرنسي مما جعل قادة المنظمة يأمرون بتصفيته نظرا للضرر الذي ألحقه بالثورة [1]

عملية فدائية : تصفية حركي بجانب مدرسة التهذيب

- في يوم 1 فيفري 1956 قام الفدائي الطيب خالد برفقة بوعلاق حسين وبوعلاق التوهامي بتتبع و رصد خائن كان متعاونا مع العدو الفرنسي حيث أنه يقوم بتزويدهم بالمعلومات

[1]. حزب جبهة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للمجاهدين (التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من : 20 أوت 1956 إلى 31 ديسمبر 1958) ، دار الشهاب ، . باتنة . الجزائر ، د.س.ن ، ص558

حول المجاهدين و الثورة فلما وجدوه بالقرب من مدرسة الشيخ العربي التبسي في وسط مدينة تبسة قاموا بقتله و التخلص منه [1].

عملية فدائية : إعدام شنبيط و نجاة الفدائي من الموت

ـ في الفاتح في شهر مارس 1956 قام الفدائي محمد مساعدية المدعو "البلدي" بإعدام الخائن المدعو " شنبيط" حيث جرح الفدائي و نجا من الموت فإصابته لم تكن بليغة و ذلك بعد صراع مع الخائن الذي أراد الفرار لكنه لم يفلح في ذلك و لقى مصرعه بعدما أطلق عليه الفدائي رصاص أغدته قتيلا [2]

حادثة حرق السوق تبسة 4 مارس 1956:

ان من ابرز الشروط التي فرضتها الثورة على كل جزائري راغب في الالتحاق بجيش التحرير الوطني هي القيام بعملية فدائية يثبت بها مدى صدقه و ولائه و شجاعته في محاربة العدو ، و من اشهر العمليات الفدائية التي حدثت في مدينة تبسة هي **العملية الفدائية التي قام بها سماعلي بوزيان المدعو " سماعلي بوزيد " في سوق مدينة تبسة و ذلك يوم 4 مارس 1956** و هذه العملية بقيت راسخة في أذهان مجاهدين المنطقة و أبرز ما يتفكرونه في منطقة تبسة إبان الثورة ، قبل هذا اليوم قررت القيادة الثورية للولاية الاولى بعد سنيتين من

[1] . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 559

[2] . حزب جبهة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للمجاهدين (التقرير الجهوي للولاية الأولى) ، المصدرالسابق ، ص 560

اندلاع الثورة اي في سنة 1956 القيام بنشاط فدائي مركز في مدينة تبسة لتصفية الخونة المتعاملين مع السلطات الاستعمارية و كذلك اسلاك الامن للادارة الفرنسية بقصد ترهيب القوى الفرنسية و تدعيم و مساندة جيش التحرير الوطني داخل المدينة و احداث توازن لنشاطات و عمليات جيش التحرير الوطني عبر تراب المنطقة ، كما ان سنة 1956 تعتبر سنة حاسمة في تاريخ الثورة التحريرية اذ هي سنة للتصعيد السياسي و العسكري على الصعيدين الداخلي و الخارجي اثبت الشعب بمختلف فئاته التفافه حول الثورة المجيدة[1] التي ارادت فرنسا ان تعزلها عن حضنه و عن مصدره والعمل على تشويه صورتها امام الراي العام العلمي ، اما عن العملية في حد ذاتها فقد طلبوا المسؤولين العسكريين من ابرزهم **قراري احمد بن مسعود** من **سماعلي بوزيد** القيام بعملية فدائية ضد احد الخونة او العساكر الفرنسيين تكون له بمثابة تاشيرة القبول في صفوف جيش التحرير الوطني [2]

كما ان العمليات الفدائية لم تكن تنفذ بطريقة عشوائية بل كانت تعكس كفاءة عالية و دقة في التنظيم لان عملية التعرف على المستهدفين من الخونة و الفرنسيين دامت حوالي عشرون يوما تحريا دقيقا و ضمانا للنجاح العملية

وقائع العملية كما يرويها سماعلي بوزيد :

[1] . مقابلة مع المجاهد علي بوقرة ، رئيس جمعية 4 مارس 1956 للبحوث و الدراسات التاريخية ، نادي المجاهد ، تبسة ، 2019/12/22 ، على الساعة 11:00

[2] ، ضوايفية محمد " الشريف" ، المصدر السابق

كان مع سماعلي بوزيد ثلاثة مسؤولين من الفدائيين حيث يقودونه و يوجهونه و يدربونه على التحري و المتابعة التي قضى فيها 20 يوما و ذلك من اجل التعرف على الخونة و العسكر الفرنسي كما انه كلما وجه لمتابعة الخونة كان المسؤولون يتابعون تحركاته للتاكد من مدى صدقه و تطبيقه للتوجيهات التي تتمثل في التقرب الى المشبوهين حتى يتمكن من التعرف على صفاتهم و ملامحهم و التعرف على مقر سكناهم كي لا يرتكب اي خطا في تنفيذ المهمة

كما ان الحكومة الفرنسية كانت مسيطرة على الشعب نتيجة العمليات الجريئة التي قام بها جيش التحرير الوطني بمساعدة المواطنين الجزائريين [1]

و في يوم الاحد 4 مارس 1956 حوالي على الساعة الثانية او الثالثة تقريبا كان اسماعلي بوزيد جالسا في مقهى الطاهر عيساوي ، و اذ بستة اشخاص من اللفيف الاجنبي يمرون امام المقهى متجهين الى محل احد المواطنين و هو محل **بن الطيب عبد الله** مكثوا قليلا ثم اتجهوا نحو قنطرة واد زعرور عندها وضع فنجان القهوة و قام بتتبعهم قصد قتلهم لانهم لم يكونوا مسلحين ، و قد كان اسماعلي بوزيد يحمل مسدسا و مرتديا قشابية بيضاء ملطخة و اثر تتبعهم رجع الاشخاص الستة فتراجع هو الاخر ايضا للمقهى الذي كان فيها حيث كانوا يتحدثون و اذ بدورية اخرى تضم ست عساكر فرنسيين جاءت من الثكنة العسكرية المجاورة لسوق المدينة ثم رجعت الدورية بمعية خمسة اشخاص من اللفيف الاجنبي و ما

[1] . بوقرة علي ، المصدر السابق

بقي منهم سوى الشخص الذي قتله اسماعلي بوزيد فيما بعد وحيدا متجها وسط المدينة كان يحمل قفازات حمراء و يرتدي نظارات فاتبعه اسماعلي بوزيد الى ان وصل الى وسط المدينة بالتحديد فقام اسماعلي بوزيد بقتله هناك ، لكن قبل هذا ما انا وصل اسماعلي بوزيد الى محل احد المواطنين يدعى " بويا " قرب الباب الكبير للمدينة حتى وجد شرطيين مسلحيين و ست عساكر يقفون بهذا الباب لتفتيش المشتبه بهم ، عندها هيأ اسماعلي بوزيد نفسه لتنفيذ المهمة خشية[1] التعرف الشرطيين على اسماعلي بوزيد انه يمتلك سلاح ، فلم يبقى يبنه و بين الشرطة الا بضعة الامتار القليلة اما المسافة التي تفصله عن الفرنسي فهي متر واحد لذا تعمد قتل الفرنسي لان المسدس الذي معه لا يقوم باصابة الشخص الا اذا كانت المسافة قصيرة جدا ، فاطلق الرصاص على الفرنسي فسقط ارضا و رفع راسه مرة اخرى فاقترب اسماعلي بوزيد منه ظنا منه انه لم يمت لكنه سقط للمرة الثانية و في هذه الاثناء اختلط الناس و اصبحوا يمرون في كافة الاتجاهات في رعب و فزع نتيجة ما حدث ، فوصل اسماعلي الى مقهى ولاد دراج فوجدها مكتظة بالمواطنين فامرهم بالخروج منها لان فرنسا ستحاصر المكان[1] ، ثم خرج من المقهى عبر طريق القفافة فوصل الى نهاية الطريق اين التقي باحد المسؤولين الذي سلم له المسدس و قد خبأ السلاح في محل سهايلية مسعود حيث

[1] . . مقابلة مع ضيف الله مفتاح ، نادي المجاهد ، ، تبسة ، في يوم 22\2\2020 على الساعة 11:45

ان هذا الاخير يمتلك محل للفحم خبا السلاح في وسط الفحم ثم فر للزاوية و من هناك للكنيسية [1]

نتائج العمل الفدائي ليوم 4 مارس 1956 :

قد كانت العملية ناجحة حيث قامت السلطات الاستعمارية بمحاصرة المكان و القيام بتفتيش ثم القبض على مجموعة من الاشخاص الذين كانو اثناء الحادثة و الذين كان من المشبوهين بهم لدى العسكر الفرنسي حيث قامت بحرق السوق و الاحياء التجارية بكاملها و كذلك السلعة من ابرزها بعض الخضر و التمور " الغرس " انتقاما من المواطنين و من اصحاب المحلات التجارية خاصة لانها كانت تشكل شبكة اتصال بين الجيش و المسؤولين السياسيين و الفدائيين ، و تيسر لهم تنفيذ مهامهم في احسن الظروف ، كما ان عملية حرق السوق و المحلاث لم تخلف اي خسائر بشرية اثناء الحرق حيث تصاعد الدخان و كان المجاهدين الذين يعملون بالجبال القريبة يرون شرارات الدخان كما ان مدينة تبسة اضحت مسرحا للحرائق التي اتت عل قسم كبير مما يمتلكونه الجزائريين

كذلك من ابرز نتائج نذكر :

ـ غلق المحلات التجارية و المقاهي لمدة ثلاثة أيام

[1]. ضوايفية الشريف ، المصدر السابق

ـ تكثيف تواجد القوات العسكرية الفرنسية داخل المدينة و احداث نقاط مراقبة مستمرة بقد السيطرة و التحكم

ـ التركيز و التخطيط و تجهيز القوات الاستعمارية لمواجهة الوضع الجديد بالمدينة هذا ما ادى الى التخفيف من قبضة الاستعمار على مناطق اخرى مجاورة ـ حضر التجول في احياء المدينة ابتداءا على الساعة الخامسة مساءا اما بالنسبة الى حي الزاوية فيبدا من الساعة الرابعة مساءا اي قبل بمدة ساعة و ذلك نظرا ان ذلك الحي يمثل مركز حيوي للفدائيين

ـ تراجع الطبقة المتعاملة مع الادارة الفرنسية

ـ مد يد العون لخلايا جيش التحرير الوطني

ـ تكثيف العمل الفدائي بالمدن و القرى التابعة للمدينة لزعزعة العدو الفرنسي داخل المدينة [1]

ابرز شهداء حادثة 4 مارس 1956 :

بن خديم لزهاري

زواي محمد بن طيب

بوزنادة محفوظ

مناصرية محمد الهادي

[1] . بوقرة علي ، المصدر السابق

عوايشية الطاهر

راشدي محمد

مضوي عبد الكريم

و حسب شهادة علاق محمد و عمراني محمد و حمة هنين فإن هؤلاء الشهداء استشهدوا بعد حرق السوق تحت إثر التعذيب [1]

و قد ألف شاعر مدينة تبسة محمد الشبوكي قصيدة شعرية تصف حرق سوق تبسة 4 مارس 1956 بعنوان " تبسة الصامدة" فقال عنها :

لفها الليل واللهبب المسعر ودخان يعلو المنازل احمر

ودها تبسة المجيدة هول روع الآمنين ليلا و حير

أحرقوا سوقها و عاثوا فسادا في حماها و مارسوا كل منكر

أي جيش قد أشعل النار فيها و مشى في أحيائها يتبختر

يقتل الأبرياء أنى رآهم مثل نيرون في العتو و قيصر

و لقد آمنت بأن جيوش الظل ..م في كل أرضنا سوف تقهر

و بأن إستعمار جنس الفرنسي ...س أيانا يقطرنا سوف يقبر

[1] . شهادة مجموعة من المجاهدين ((محمد علاق ، عمراني محمد ، حمة هنين)) ، المصدر السابق

هكذا تبسة المجيدة باتت تتحدى الذي و طغى و تجبر

لم تقل النيران من عزمها الأق ...وى فقد صممت لكي تتحرر

فهي حصن ممنع و ستبقى قلعة الأحرار في سمح أزمر

لا تبالي تهجمات فرنسا انها اقسمت بان سوف تتاثر

تبسة المجد ساءنا خبرالحر ق ومض القلوب منا وكدر

ضمدي الجرح وابشري ان فجرالن صرقدلاح نوره وتفجر

يادماءزكية سفحتها قوة الظلم انت مسك وعنبر

انت اشاعة الحياة تبدت تبعث الامن في الضمير المحير

انت للنصريا دماء ضمانا ... ت ورمزالى المصير المقرر

ايه يا تبسة المحامد تيهى .....بك جيش التحرير يزهى و يفخر

فاسعدي ان الرحيل قريب ومصير البلاد حقا تقرر

عملية فدائية : حرق جرار برأس العيون

ـ في 10 مارس 1956 قام الفدائي عبد السلام بوشارب رفقة عدد من الفدائيين بعملية تمثلت في حرق جرار إحدى المستوطنين الذين تمتعوا بخيرات الأرض الجزائرية على حساب

أبنائها الأصليين الذين همشوا منها يدعى "ريو" بمكان راس العيون بالحدود الجزائرية التونسية [1]

عملية فدائية : حرق العسكر الفرنسي مدينة تبسة نتيجة إعدام خائن

في 4 أفريل 1956 قام الفدائي سلامة عمر بمساعدة مبارك لغريسي و سلامة الطاهر بإعدام الخائن المسمى "عبد السلام" و كان رد فعل العدو على إثر هذه العملية تمثل في إضرام النار في المدينة لمدة 24 ساعة لكنها لم تخلف خسائر بشرية و لم تذكر هناك أي خسائر مادية [2] .

عملية فدائية : تصفية خائن بأمر من ج.ت.و

في 15 أفريل 1956 قام الفدائي رحامنية المكي بإعدام الخائن المدعو "عجال الدلال" و ذلك بأمر من قيادة النظام "جيش التحرير الوطني" نتيجة الضرر الذي ألحقه بالثورة فقد باع أبناء بلده مقابل دراهم معدودات .[3]

عملية فدائية : إغتيال خائن متعاون مع السلطات الفرنسية

---

[1] . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 560

[2] . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 563

[3] . . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 563

. في 1 ماي 1956 قام الفدائي سلامة الطاهر بمساعدة أحمد مبارك و سليماني أحمد بإعدام الخائن المدعو " بلقاسم " فقد تعاون مع نظام المستعمر الفرنسي مما جعل إدارة المنظمة الفدائية تصدر في حقه حكم الإعدام جزاءا لما فعله [1]

عملية فدائية : قتل معمر برأس العيون

في يوم 2 ماي 1956 قامت مجموعة من الفدائيين بإطلاق النار على المعمر الفرنسي "دامو" و هذا الأخير أصيب بجروح خطيرة لكنه لم يمت وقعت هذه العملية في رأس العيون التابعة للكويف الرابطة بين الحدود الجزائرية و التونسية [2].

عملية فدائية : تصفية شولي في ذكرى 8 ماي 1945

. في 8 ماي 1956 قام الفدائي بعملية فدائية بمناسبة ذكرى 8 ماي 1945 بإطلاق الرصاص على المعمر "شولي" فأصابه بجروح بليغة فأحدثت العملية رعبا كبيرا في أوساط المعمرين بالمدينة و سائر العدو كانوا واقفيين أمام الدبابة و أثناء مشاهدتهم للعملية و أطلاق الرصاص من طرف الفدائي [3]

عملية فدائية : تفجير قنبلة على ضابط فرنسي بمدينة الشريعة :

---

[1] . المصدر نفسه ، ص 565

[2] . المصدر نفسه ، ص 565

[3] . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 565

في شهر ماي 1956 الموافق لشهر رمضان المعظم قام أحد الفدائيين بإلقاء قنبلة يدوية ضد ضابط للجيش الفرنسي بوسط مدينة الشريعة ، و عند وقوع الإنفجار أصيب مواطنان هما : دمان بلقاسم بن لقصوري و لعبيدي أصيبا بجروح متفاوتة الخطورة ، عوض الضابط الفرنسي الذي كان مستهدفا ، فطوقت مدينة الشريعة و أغلقت كل الطرق المؤدية إليها من جميع الجهات ، و أمر المواطنين بغلق المحلات التجارية و إخلاء مساكنهم و التجمع رجلا و نساء و أطفالا و شيوخا في الساحة العمومية للمدينة ، بما فيهم المسافرين و عابري الطريق ، و عند وصول الضابط { برتبة نقيب . قبطان } أعطيت أوامر لجميع الحاضرين برفع الأيدي نحو الجدران مع منعهم من التحدث و الحركة و كان من بين هؤلاء المواطنين العزل الفدائي الذي قام برمي القنبلة و لم يتمكن من مغادرة المدينة و شمله الحصر المفروض على المدينة ، فتوجه النقيب القبطان للمواطنين قائلا : { أطلب منكم إن أردتم أن أطلق سراحكم و أترككم تتمتعون بحريتكم ، أن تقوموا بالكشف عن الفلاق على حد تعبير الأستعمار آنذاك . و إلا فإني أتخذ إجراءات ردعية ضدكم } فكان رد المواطنين أن سكتوا و لم يتكلم أحد من المجتمعين ، فاندهش الضابط الفرنسي و تردد قليلا ثم قال :{ أكرر لكم إكشفوا "الفلاق" لكن دون جدوى لأن المواطنون بقو صامدين دون التكلم بحرف واحد ، فهدمت مدينتهم و ضحوا بكل مايملكون من رجال و مال و أملاك من محلات تجارية و سكنات و مواد غذائية [1]

. عمار جرمان ، من حقائق جهادنا ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، 2009 ، ص.ص

عملية فدائية : إعدام حركي في مقهى وسط مدينة تبسة

في يوم 5 جوان 1956 قام الفدائي سلامة عمر بإعدام الخائن المدعو " صمايدية " في مقهى الجمال بمدينة تبسة بعد مراقبة تحركاته لمدة من الزمن فهذا الخائن كان يجلس في المقهى لجمع المعلومات حول الثورة و المجاهدين و تقديمها للسلطات الفرنسية [1]

عملية فدائية : إعدام متعاون مع العدو الفرنسي :

- في يوم 10 جوان 1956 قامت مجموعة الفدائيين حمدي مبارك و مساعدية محمد المدعو "البلدي" و سلامة الطاهر بإعدام الخائن المدعو " م. الهادي"حيث أن هذا الأخير كان متعاونا مع العسكر الفرنسي مما جعل قادة المنظمة يصدرون حكم الموت في حقه و ذلك من خلال تصفيته [2]

عملية فدائية : تصفية خائن بواسطة مسدس :

211،212[1]

[1] . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 566

[2] . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 567

ـ في 13 جوان 1956 قام الفدائي شريط سماعيل بمساعدة الفدائي الطيب محمد و مبارك حمدي بقتل الخائن المدعو " السبتي بن عباس " بواسطة مسدس إلا أن الخائن نجا من الإصابة و فر هاربا من الموت [1]

عملية فدائية : قتل حركي عدو الثورة

ـ في 15 جوان 1956 قام الفدائي مبروك حمادي بمساعدة سلامة الطاهر بإعدام الخائن المدعو " ع. عبد الحفيظ" الذي يجمع الأخبار المتعلقة بالمجاهدين و الثورة و نقلها للفرنسيين [2]

عملية فدائية : إعدام خائن من طرف الفدائيين

في 1 جويلية 1956 قام الفدائي بوعلاق التوهامي بمساعدة عباسي بوبكر بإعدام الخائن المدعو " س. إبراهيم "حيث أن هذا الأخير تعاون مع العدو الفرنسي و خالف نظام الثورة فكان جزاءه الموت

عملية فدائية : إغتيال خائن بواسطة خنجر

---

[1] ، . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر نفسه ص 567

[2] . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) المصدر السابق ، ص 567

في 10 جويلية 1956 قامت مجموعة من الفدائيين منهم إبراهيم بوقروش و أحمد بوقروش و ضيف الله صالح بإعدام الخائن بواسطة خنجر و الخائن يدعي " لموشي لزهر "نظرا لما قام به من أعمال تضرر منها المجاهدين و الثورة بصفة العامة [1]

عملية فدائية : تصفية خائن في حي الزاوية تبسة

في 16 جويلية 1956 قام الفدائيان ضيف الله صالح و حداد عبد المجيد بإعدام الخائن المدعو "خذيري بوطرفة" فكلف ضيف الله صالح 1956 بقتل الخائن بامر من قائد الفدائيين احمد قراري ،كان بوطرفة في وسط المدينة في حانة يشربون فيها الخمر { طبرنة } فتم القبض عليه من طرف المجاهدين ، اخذوه الى حي الزاوية حيا ثم الى الجبل " قارة السيد عبد الله " وهناك قام صالح ضيف الله بذبحه بالسكين رفقة مجموعة من الفدائيين من بينهم : حداد عبد المجيد ، علاق عبد الله ، مساعدية محمد ، شتيلة بشير فعندما تم ذبحه وضعوا فوقه الحشرات { البق و البرغوث } حتى لا تشمه الكلاب و تاتي السلطات الاستعمارية لتحقيق في الامر [2]

عملية فدائية : تصفية خائن متتبع لتحركات الشيخ العربي التبسي

" في 20 جويلية 1956 قام خائنين المدعوان (العربي و عمار.ع) بالابلاغ عن جميع تحركات الشيخ العربي التبسي لدى السلطات الفرنسية ، فاتت برقية من تونس بالضبط من الحكومة المؤقتة لاحمد قراري فيها بلاغ بتصفية هاذين الخائنين في حقيقة الامر هما اخوين فقد كانا يحضران لخطب

. حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث [1] لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 569

[2] . ضيف الله صالح ، المصدر السابق

الشيخ العربي التبسي في المسجد ثم ياخذون حديث الشيخ و يقولونه للجيش الفرنسي وفي احد الايام خطب الشيخ العربي التبسي قال :"لاتقولوا ما لم اقل للاستعمار لا تبالغوا في القول و هنا الشيخ كان يشير على احد الخائنين بطريقة غير مباشرة "و كذلك في احدى الايام احضرا معهما العسكر الفرنسي للمسجد فقد أعطوا معلومات حول اللجنة المتكونة من 12 شخصا تعمل لإعانة الثورة فقامت السلطات الفرنسية باخذ اللجنة إلى الشريعة قتلوهم هناك ، و في احدى الليالي ذهب احد الاخوين الخائنين الى حي الزاوية لوحده و في حوزته علبة عسل فارغة لكي يشتري العسل فدخل المحل و دخل ورائه:" مساعدية محمد و حداد عبد المجيد وضيف الله صالح و علاق عبد الله و شتيلة بشير و بويسي بلقاسم و بوزيد لخضر ، و كان قائد العملية هو حداد عبد المجيد " فوضع المصباح اليدوي في الارض و بجانبها علبة العسل فقد علم ان من دخل ورائه هم المجاهدين و لم يقل شيئا فاخذوه الى قارة السيد عبد الله { الى جبل الانوال } حيث ان الفرنسيين هناك يقومون بحفر القبورو كذلك الاشجار فقمنا بطرح الخائن ارضا و قام "مساعدية محمد" بذبحه بالسكين و دفنوه بين الاشجار بالضبط اين يعمل حراص البلدية في الجبل ثم عدنا ادراجنا الى حي الزاوية [1]

و في اليوم الموالي أي في 21 جويلية 1956 أتى أخ الخائن إلى حي الزاوية قائلا : (إن لم يظهر أخي اليوم سأحضر العسكر الفرنسي و نهدم الزاوية فوق رؤوسكم أيها الفلاقة) ، ما إن حل وقت المغرب ذهب إليه أحد الفدائيين لم يكن معروفا أنه فدائي قال له : (تعال

[1] . ضيف الله صالح ، المصدر السابق

لأخذك لأخوك إنه حي ، أخذه للقارة التي فوق حي الزاوية و هناك تمت تصفيته و ذبحه بالسكين هو الآخر [1]

عملية فدائية : تفجير قنبلة بمحل يهودي وسط المدينة في 27 جويلية 1956 قام الفدائي أحمد معلم بتفجير قنبلة يدوية في دكان " يهودي " و أسفرت العملية عن إلحاق خسائر مادية باهضة و جرح عبد المجيد لزغلي الذي كان في الدكان لكنه لم يمت [2]

عملية فدائية : إغتيال عريف أول في صفوف العسكر الفرنسي :

في 30 جويلية 1956 قام الفدائي بوقروش إبراهيم و رفاقهلم تذكر أسمائهم بالتحديد بقتل الخائن المدعو" بوجمعة التومي " برتبة عريف أول في صفوف العدو الفرنسي فقد كان وفيا لهم على حساب بلده و أبناء منطقته الذي كان يقوم بتعذيبهم و تجريمهم بكافة الوسائل ، لقي جزاءه نتيجة لما قام بفعله [3]

عميلة فدائية : إغتيال لاليجو في صيف 1956 :

في 10 أوت 1956 قام الفدائيون سهايلية عيسى و بوزيد الأخضر بمساعدة مجموعة من الفدائيين بقتل الخائن المدعو بعد ترصد تركاته لمدة من الزمن " لاليجو" يعمل لصالح

---

[1] . علاق محمد ، المصدر السابق

[2] . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 570

[3] . المصدر نفسه ، ص 570

العسكر الفرنسي و يساعدهم على حساب الجزائرين و لما علم النظام (قادة الثورة) بالأمرقرروا تصفيته [1]

عملية فدائية : إعدام خائن متعاون مع العدو الفرنسي

في 15 أوت 1956 قام الفدائيان غريسي عبد الله و سليماني حمة بإعدام خائن مدعو " براكني " جزاء لما قام به فقد كان يتتبع أخبار الثورة أول بأول و ينقلها للفيف الأجنبي [2]

عملية فدائية : قتل الخائن عبد القادر

في 20 أوت 1956 قام الفدائيون بوقروش إبراهيم و سليماني حمة و بريك طراد بإعدام الخائن المدعو "ح. عبد القادر " [3]

عملية فدائية : إغتيال عميل لدى المخابرات الفرنسية

خلال شهر أوت 1956 قام الفدائيون : بوعلاق التوهامي ، مساعدية محمد ، علاق محمد ، ضيف الله صالح ، حداد عبد المجيد بقتل خائن يعمل لدى مخابرات العدو يدعى " أحمد الكرز " حيث كان يعمل لديهم و متعاون معهم [1]

---

3 . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 571 [1]

. . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 571 [2]

. المصدر نفسه ، ص 571 [3]

عملية فدائية : قتل خائن كاشف لمخبأ ج . ت. و

في 1 سبتمبر 1956 قام الفدائي فتحون خالد بقتل الخائن الذي كشف عن مخبأ جيش التحرير الوطني بجبل الأنوال حيث كانوا هناك يعقدون الإجتماعات المتعلقة بشؤون الثورة ، بعد ان وعدالخائن الفرنسيس المتعاون معهم بتهريب القومية الذين قبضت عليهم إدارة الثورة لمحاسبتهم جراء الأذى الذي ألحقوه بالثورة من خلال تعاونهم مع السلطات الفرنسية [2]

عملية فدائية : قتل خائن بالحضيرة القديمة وسط مدينة تبسة

في 13 سبتمبر 1956 قام الفدائي أحمد معلم بتنفيذ عملية فدائية بواسطة مسدس ضد خائن في بالحضيرة القديمة بمدينة تبسة بعد ترصد لمدة معينة من الزمن و قد علم الفدائي أن الخائن سيحضر لذلك المكان فاستعد لتنفيذ عمليته [3]

عملية فدائية : ذبح خائن بواسطة خنجر

في 16 أكتوبر 1956 قام الفدائيون و هم ضيف الله صالح و بوعلاق التوهامي و عبد الواحد بلقاسم و حداد عبد المجيد و بوكردوش سالم بقتل الخائن المدعو " حروش علي "

---

[1] حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) . المصدر السابق ، ص 572

[2] . المصدر نفسه ، ص 573

[3] . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 573

بواسطة خنجر في إحدى جبال مدينة تبسة ثم وضع عليه البرغوث و الفلفل حتى لا تشم كلاب العدو الفرنسي [1]

عملية فدائية : تصفية خائن بواسطة سلاح أبيض

في 20 أكتوبر 1956 قام الفدائي صيف الله صالح بتنفيذ عملية استهدفت قتل الخائن المسمى " محمد .س " بخنجر [2]

عملية فدائية : محاولة قتل خائن بواسطة ساطور

في 25 أكتوبر 1956 قام الفدائي بوعلاق الهادي بتنفيذ عملية فدائية بواسطة ساطور لكن الخائن تفطن و نجا من الموت بعد إصابته بجروح بليغة [3]

عملية فدائية : إصابة خائن بمسدس

في 30 أكتوبر 1956 قام الفدائيون بويسي بلقاسم و بوقروش أحمد الذان كانا يلتقيان في حي الزاوية لتفاهم على كيفية قتل الخائن و التخلص منه فقررا قتل الخائن بعد مراقبته بواسطة مسدس لكنه نجا من الموت [4]

---

[1] حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق . ، ص 577

[2] . المصدر نفسه ، ص 577

[3] . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 578

[4]. المصدر نفسه ، ص 578

عملية فدائية : تصفية خائن عضو لدى المخابرات الفرنسية

في 15 ديسمبر 1956 قام الفدائي ضيف الله صالح بإعدام الخائن المعروف بإسم " الجيجلي" الذي كان عضوا في المخابرات الفرنسية جندته فرنسا لصالحها و بثته و وسط المجتمع لجمع الأخبار و المعلومات و كل صغيرة و كبيرة متعلقة بالثورة ما أن علم به قادة الثورة أتى قرار التخلص منه و تصفيته [1]

عملية فدائية : محاولة قتل خائن ونجاته من الموت

في 20 ديسمبر 1956 قام الفدائيان : حمادي مبروك و سلامة الطاهر بعملية إختطاف عسكري فرنسي قصد تجنيده في صفوف جيش التحرير الوطني غير أنه قام بخطف مسدس من إحدى الفدائيان و فر هاربا حيث نجا و عاد إلى مركز العدو [2]

عملية فدائية : تحطيم سكة حديدية الرابطة بين تبسة و قسنطينة

في سنة 1956 وقعت عملية فدائية " سرديـاس " قامت دورية من صفوف جيش التحرير الوطني بتخريب السكة الحديدية و جسر واد سرديـاس أسفر عن قتل 40 عسكري و 100 جرحى و تحطيم السكة الحديدية الرابطة بين قسنطينة وتبسة.[3]

. . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 583 [1]

. ، المصدر نفسه ، ص 583 [2]

. المصدر . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 589 [3]

أن الحصيلة الإجمالية للعمليات فدائية سنة 1956 كانت كالتالي : ألقيت 13 قنبلة داخل مدينة تبسة على منشآت العدو و تم إعدام 16 عميل

عملية فدائية : تصفية دفدوف

ـ القاء القبض على خائن يدعى " دفدوف عمار " كان متعاون مع السلطات الفرنسية ضد المجاهدين فتم قتله من طرف { بوعلاق التوهامي } اما المساعدون هم : حداد عبد المجيد ، بقروش ابراهيم ، مساعدية محمد [1]

عملية فدائية : قتل خائن بحي بوحبة في مدينة تبسة

كان الخائن " حيتوش" يعيش في (حي بوحبة) فإثر رجوعه لمنزله قام الفدائي عمراني مسعود بإتباعه برفقة إمرأة تدعى (فطومة بوقرة) كانت هذه الأخيرة تعمل لصالح المجاهدين ، و أثناء الطريق بقي مسعود و المرأة وراء الخائن و ما أن وصل أمام منزله قام مسعود بقتله بالمسدس و إثر تصفيته بقي الفدائي مسعود بجانبه متحسرا يقول : (لماذا تم قتله ؟ ما الجريمة التي إرتكبها ؟) و المرأة هي الأخرى التي معه تبكي على أساس أنه زوجها و كانت هذه إستراتيجية يعتمدها الفدائيون لكي لا يشكون فيهم السلطات الفرنسية أثناء التحقيق

[1] - علاق محمد ، المصدر السابق

بعد محاصرة المكان لكنهم لم يجدوا شيئا ، و كذلك لنجاح العملية التي تمت في سنة 1956 .[1]

عملية فدائية : قتل خائن في محل حلاقة بمدينة تبسة

واصل عمراني مسعود عمله الفدائي في عام 1956 و هذه العملية تمت في محل الحلاقة لصديق مسعود و هو "عمراني محمود "الذي اتفق معه في تنفيذ هذه العملية و قد حضر هذه الحادثة إبن مسعود " محمد عمراني " ، دخل الخائن إلى المحل و مسعود يواصل مراقبته إلى أن تحين العملية فيقوم بتنفيذها ، فقد كان الخائن جالسا فوق مقعد ينتظر دوره لحلاقة شعره ، فحان دوره و كان الحلاق محمود قد وضع الصابون على وجه الخائن لبدأ عمله و في هذه الأثناء دخل مسعود و أطلق النار على الخائن بمسدسه و لكنه لم يمت لكنه أصيب إصابة بليغة و خرج لإستدعاء الشرطة الفرنسية للتحقيق في الأمر [2]

عملية فدائية : تفجير حانة (طبرنة) في وسط المدينة :

قبل تنفيذ العملية تفجير إحدى الأماكن كانت هناك كلمات مفتاحية التي يعتمدها عمراني مسعود يقول للشعب : (ارجع للدار و قول لأمك كاين ضياف راح يجوك اليوم) في ما معناه أي ارجعوا لدياركم هناك قنبلة ستفجرفي المدينة فيعودون إلى ديارهم حتى ينجوا و لا يحدث لهم شيئا و لا تمسكهم السلطات الفرنسية للتحقيق معهم ، أخذ مسعود عمراني القنبلة

[1] . عمراني محمد ، المصدر السابق

[2] . محمد عمراني ، المصدر السابق

و لفها في قطعة قماش و أثناء سيره إلتقى بالشرطة الفرنسية فسألته عن ما في حوزته فأجابهم أنها قنبلة ضحكوا ظنا منهم أنه يستهزأ بهم و قالوا له إذهب .... أذهب و ما أن وصل للحانة (طبرنة) رمى القنبلة فتفجرت القنبلة و تمت محاصرة المكان من قبل الشرطة الفرنسية للتحقيق في أمر التفجيرتمت هذه العملية في أواخر سنة 1956 [1]

عملية فدائية : قتل فرنسي قرب حمام عيساوي بتبسة :

في سنة 1956 استطاع الفدائي عمراني مسعود قتل الفرنسي "ريجو" بعد تتبعه لأيام معدودة فترصده بجانب حمام عيساوي الذي يقع في وسط مدينة تبسة بجانب حي الكنيسية سابقا وجده لوحده فأطلق عليه النار أرداه قتيلا ثم هرب من هناك الفدائي حتى لا يشك في أمره [2]

عملية الفدائية: تفجير ثكنة عسكرية و استشهاد الفدائي :

بوزرياطة عمارة مسبل و يعمل مع حمة بن زروال هذا الأخير كان في صفوف جيش التحرير، و لما التقى ببوزرياطة عمارة اراد ان ينظم هو الاخر لج .ت.و فاخبره حمة بن زروال ان كل من اراد التجنيد عليه ان يقوم بعملية فدائية ليثبت ولائه للثورة و صدق نيته اتجاهها ، فاتفقا ان ان يقوم برمي قنبلة يدوية ليرميها امام ثكنة عسكرية فرنسية فلما رمى القنبلة بقيت الخوصة في يده هرب من مكانه الا ان دوريات جيش الفرنسي قامت بمحاصرته من الامام و اخرى من الخلف فلما علم ان لا مفر من النجاة من قبضة الجنود

[1] . محمد عمراني ، المصدر السابق

[2] ، محمد عمراني ، المصدر السابق

الفرنسيين بكل شجاعة استخرج سكين و قام بقطع لسانه لكي لا يقوموا باستجوابه و لما علموا الجنود الفرنسيين بما فعله فقد وجدوا الخوصة بيده قاموا بقتله و هذه العملية الفدائية قاموا بها في شارع باب كراكالا حاليا بالضبط بجانب مسجد عقبة " المسجد العتيق "[1]

العملية الفدائية : تصفية خائن من الماء الأبيض

ـ القاء القبض على خائن من منطقة الماء الابيض كان يزود الجيش الفرنسي بالمعلومات حول الثورة مقابل الإمتيازات التي كان يمنحها له العدو الفرنسي و فقاموا الفدائيون بقتله كان منفذ العملية { مساعدية محمد } اما المساعدون فهم ضيف الله صالح ، حداد عبد المجيد ، علاق محمد ، لبويسي بلقاسم ، بقروش ابراهيم تمت هذه العملية في أوائل سنة 1956 [2]

عملية فدائية : فدائية تقتل سفاحا عدوا للثورة

ـ في سنة 1956 قامت المواطنة بن جدة زينب من دوار بحيرة الأرنب بضرب السفاح بأداة " الرزام " لكنه نجا بعد أن نقل مغميا عليه وكان ردة فعل العدو عنيفا حيث قتل امرأتين من أقارب المواطنة انتقاما من العملية التي قامت بها و فرت فلم يعثر على بن جدة زينب [3]

ـ عملية فدائية : الفدائية التبسية و دورها في الثورة

---

2 . ضوايفية الشريف ، المصدر السابق

[2] . علاق محمد ، المصدر السابق

[3] . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 589

في عام 1956 كانت متعاونة معهم امرأة تدعى عربية : هي امراة تشتغل عاملة نظافة عند المستعمر ، و كانت حسنة الوجه حيث تستخدم جمالها لاحضار العسكر الفرنسي و الخونة المتعاونين مع الفرنسيين تحضر الخمور الى منزلها الذي يقع بحي الزاوية ثم ياتيها العسكر و الخونة الى منزلها و ياتي الفدائيين اما ياخذونه للجبل او يقتلونه هناك مثلما فعلوا مع احد الخونة الذي احضرته " عربية "بالتفاق مع الفدائيين الى منزلها و قدمت له الخمور ما ان غاب عن الوعي نادت للفدائيين فقاموا بذبحه بالسكين في منزلها ثم اخذوه للجبل و قامت هي بتنظيف منزلها من الدماء [1]

عملية فدائية : تصفية خائن من أم علي

في سنة 1956 قام أحد الفدائيين بعملية اختطاف أحد الخونة من منزله بناحية أم علي يدعى " الأحول" و قد نفذ فيه حكم الإعدام بالجسر قرب الماء الأبيض من طرف جيش التحرير الوطني ، و كان رد فعل العدو قاسيا خيث قام السفاح الملازم الأول يدعى " فايس" بقتل المناضل عثامنية محمد و البحث عن المجاهدين [2]

عملية فدائية : تفجير قاعة سينما بالونزة :

و حسب شهادة " الحاج محمد غديري" فإن أول عملية فدائية بالونزة قام بها الفدائي " غلابي محمد " المدعو " بوشلاكة " في سنة 1956 و ذلك داخل قاعة سينما يتردد عليها المعمرون

[1] . ضيف الله صالح ، المصدر السابق

[2] . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 589

من عمال المنجم و سكان المدينة فقتل عدد معتبر من الفرنسيين و نجاة الفدائي من قبضة السلطات الفرنسية ، و على إثر هذه عملية التفتيش قامت بها قوات العدو الفرنسي تم إعدام المشتبهين في تنفيذ هذه العملية الفدائية هم " رزايقية إبراهيم بن جاب الله " أمام مرأى من أخيه و أبيه من طرف الخائن المدعو "بوخشيمة " كذلك " أحمد المروكي" و دلهوم عبيد" .[1]

المبحث الثالث : العمليات الفدائية بمنطقة تبسة سنة 1957 :

- 1 جانفي 1957 قام الفدائي " محمد علاق " برمي قنبلة في دكان يهودي و كذلك { دار الدعارة } التي يتردد عليها عساكر العدو بتبسة فأسفرت عن مقتل 11 عسكري فرنسي و جرح 20 آخرين.[2]

عملية فدائية : محاولة تصفية عميل

- يوم 1 فيفري 1957_على الساعة 14:30 اتفقوا الفدائيين على قتل خائن اخر يدعى " البسكري" الذي كان بحوزته السلاح حيث انه كان جندي لدى الفرنسيين أي أنه عميلا لديهم ،فقد كان "البسكري" في حي الاقواس الرومانية مارا فتم القاء القبض عليه بواسطة الفدائيان : "محمد علاق ، مساعدية محمد "فقد كان الاتفاق ان يذهب معهم ايضا "ضيف الله صالح "الا انهما استعجلا بالعملية [3]، فقد كان البسكري متدرب على السلاح فقام "مساعدية

[1] . عمار جرمان ، من حقائق جهادنا ، المصدر السابق ، ص 241

[2] . علاق محمد ، المصدر السابق

[3] . ضيف الله صالح ، المصدر السابق

محمد" بتصويب نحوه بالضبط بين الكتفين لكنه نجا و ذلك لأنهم كان يرتدي لباس واقيا تحت ملابسه الخارجية و لم يحصل له[1] شيئا لكنه سقط "البسكري " و قام هو الاخر بالتصويب نحو "مساعدية محمد" فاصيب مساعدية بطلقة رصاص على ساقه هرب البسكري و اصبح مساعدية يمشي رويدا رويداا الى ان وصل الى بستان في " حي بوحبة"سقط لم يستطع اكمال السير لان اصابته بليغة احالت دون ذلك و منعته من المواصلة فقد كسر ساقه ، فهرب "البسكري"و اخبر السلطات العسكرية الفرنسية بالحادثة فبعد ساعة من الزمن احاط الجيش الفرنسي المنطقة و قاموا باستجواب سكان المنطقة فاخبروهم عن مكان تواجده اتى العسكر الفرنسي بالكلاب لكي يستخرجوا "مساعدية" و بالفعل وجدوه مصابا في حي بوحبة فالقوا القبض عليه و تم الحكم عليه بالاعدام لكن لم يتم اعدامه بل قاموا بتعذيبه حيث يقومون بوضع الملح على الاصابة لكي يبوح بالمعلومات عن اصدقائه الفدائيين ، و كذلك تم استجواب سكان المنطقة من طرف قيادة جيش التحرير الوطني لكنهم لم يخبروهم باي معلومةحول القاء القبض على{ مساعدية محمد } لانهم كانوا خائفين من الفدائيين ، نستطيع القول انذه العملية الفدائية كانت مستعجلة نوعا ما و هذا اليوم هو نفس اليوم الذي أعدم فيه الفدائي بوعلاق محمد من طرف السلطات الفرنسية [2]

- **<u>عملية فدائية : إختطاف خائن و تصفيته</u>**

[1]. عبد الواحد الطاهر ، المرجع السابق

[2]. علاق محمد ، المصدر السابق

30 مارس 1957 قامت المجموعة الفدائية المتمثلة في : بوعلاق حسين ، بوعلاق التوهامي ، الطيب خالد ، بوعلاق أحمد بعملية فدائية تمثلت في إختطاف الخائن " فرندار" و إعدامه [1]

.عملية فدائية : تفجير بنيات تابعة للمستوطنين اليهود

في 27 ماي 1957 قام الفدائي بوجمعة عمار بن محمود برمي قنبلة يدوية على مساكن اليهود بمدينة تبسة و أسفرت عن قتل 2 من العساكر الفرنسيين و جرح 5آخرين [2]

.عملية فدائية : تفجير بيت دعارة بمدينة تبسة

. في نفس اليوم 27 ماي 1957 قام أحد الفدائيين لم يذكر إسمه برمي قنبلة يدوية داخل بيت الدعارة بتبسة أثناء تجمع اللفيف الأجنبي و كانت حصيلة هذه العملية مقتل 6 عساكر من العدو الفرنسي [3]

ـ عملية فدائية : إنفجار قنبلة على اللفيف الأجنبي وسط مدينة تبسة

3 . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 596

. . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 600 [2]

. المصدر نفسه ، ص 600 [3]

في نفس اليوم 27 ماي 1957 قام الفدائي بوجمعة عمار برمي قنبلة يدوية على مجموعة من عساكر العدو الفرنسي أمام المستشفى القديم بتبسة و أسفرن عن قتل 3 عساكر و جرح 6 آخرين [1]

عملية فدائية : تصفية خائن في المنقة الخامسة من الولاية الأولى

في يوم 20 جوان 1957 قام الفدائيون باختطاف الخائن المدعو" ب .عمار " حيث سلم إلى جيش التحرير الوطني بالمنطقة الخامسة و نفذ فيه حكم الإعدام من طرف قائد المنطقة السادسة للولاية الأولى [2]

عملية فدائية : تفجير منجم الكويف

في 16 نوفمبر 1957 وقعت عملية فدائية في مغارة { منجم الكويف } قام بها الشابان : بوشيحة محرز و أخيه تمثلت في رمي قنبلة يدوية في مغارة المنجم كانت حصيلتها عدد كبير من القتلى في صفوف العدو الذين كانوا في المغارة وفر مرتكبي العملية فلاحقتهما القوات الإستعمارية الفرنسية بواسطة الخيول و مسكت بأحدهم و أما الثاني إلتحق بجيش التحرير الوطني ، و بعد أيام عثر العسكر الفرنسي على بوشيحة محرز و تم

[1] . المصدر نفسه ، ص 600

[2] . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 602

قتله في المركز العسكري رميا بالرصاص ثم قاموا بالتخلص منه حيث رموه في الطريق قرب مكتب لاصاص فدفنه إبراهيم الشريف [1]

عملية فدائية : تفجير قطار من طرف فدائية

في نوفمبر سنة 1957 قامت الفدائية مرامرية لويزة بعملية فدائية تمثلت في رمي قنبلة في وسط القطار المار من لكويف إلى تبسة في المكان المسمى غيلان حيث أسفرت العملية عن قتل عدد من العساكر و عطب بعض العربات [2]

عملية فدائية : قتل خائن المدعو طقوق في 1957 :

أمرت قيادة الثورة الهامل عزيزي بقتل أحد الخونة المدعو (عمر طقوق)، فبعد أن تلقي قيادة الثورة بالمعلومات الخاصة بالخائن ، أمروا الهامل عزيزي بتنفيذ هذه المهمة ، فكانت مجريات العملية أن الهامل ألقى القبض على (عمر طقوق) و قام بربطه بواسطة حبل ثم أخذه للجبل لتلقي مصيرة حيث ذبحه بالخنجر ، و عند إنتهاء المهمة هرب الفدائي من المدينة لأن السلطات إكتشفت أمراختطاف الخائن و قتله فأصبح محل التفتيش فقد ذهبت

[1] . . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 609

[2] . حزب جبة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للنجاهدين (التقرير الجوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية) ، المصدر السابق ، ص 609

السلطات الفرنسية لمنزله و قاموا بالتفتيش لكن لم يجدوه فأصدروا في حقه حكم الإعدام و ما أن وصل له الخبر قرر الخروج هو و عائلته إلى تونس [1]

ـ العملية الفدائية :تفجير شاحنة إثر إضراب 8 أيام 1957

_ أصدرت جبهة التحرير الوطني مرسوم تأمر فيه الشعب الجزائري بإضراب عام يدوم ثمانية أيام على مستوى كامل التراب الوطني ابتداءا من 28 جانفي إلى 4 فيفري 1957 و ذالك من أجل الهدف الدولي و هو الإستقلال و الوصول إلى الرأي العالمي العام [2] ، و من أجل تمكين كامل الفقراء و الأسر المعوزة من الصمود لأسبوع كامل ، حرر مسؤولو الشؤون المالية بجبهة التحرير الوطني أموالا لصالحهم و دعي السكان لتخزين مؤونة تكفي لمدة الإضراب كل ذلك أعد بسرية تامة [3]، فالإضراب شمل جماهير الشعب و أصحاب المتاجر و الموظفين و العمال ، فقد رفض الشعب أن يشتري من المحلات المفتوحة التابعة للمعمرين [4]و قد قامت مجموعة من الفدائين في تبسة بتفجير شاحنة بقنبلة يدوية للخائن المدعو { زغلامي بلقاسم } حيث كان يمول في المستعمر الفرنسي بالمواد الغذائية إثر إضراب الثمانية أيام 1957 هوأمر مخالف التعليمات و قد نفذت هذه العملية في باب الزياتين لغريسي

---

[1] . عوابد الزهرة ، المصدر السابق

. محمود توفيق اسكندر ، الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني 1954\1962 ، ط1 ، منشورات الشائحي ، لبجزائر ، 2016[2] ، ص،ص 49، 50

-جيلالي صاري ، ثمانية أيام من معركة الجزائر (28 جانفي . 4 فيفري 1957) ،تر : خليل أوقانية، موفم للنشر ، الجزائر[3] ، 2012 ، ص 38

[4] ـ محمد الشريف عباس ، من وحي الثورة (خطب و مداخلات) ، ط1 ، دار القيم ، د.م.ن ، 2005 ، ص 99

علي المدعو { دوخ } بمساعدة ضيف الله صالح ، حداد عبد المجيد ، علاق محمد ، عمراني مسعود[1]

العملية الفدائية: رمي قنبلة في قاعة سينما بمدينة تبسة :

وضع قنبلة يدوية في قاعة سينما بلاص حيث كان يذهب اليها المعمرين الفرنسيين للترفيه منفذو هذه العملية هما : عمراني و لغريسي علي المدعو{ دوخ }

العملية الفدائية:رمي قنبلة في محل اجنبي

_ تفجير قنبلة يدوية في محل ايطالي يدعى { البو } منفذين العملية هم : شتيلة بشير ، لبويسي بلقاسم ، طرابلسي الهادي

العملية الفدائية :تفجير محل يهودي

_القاء قنبلة يدوية في محل يهودي يدعى { جوزاف } و قد قام بهذه العملية سلامة عمر بمساعدة ضيف الله صالح ، مساعدية محمد ، حداد عبد المجيد ، علاق محمد

ـ العملية الفدائية : محاولة قتل خائن في سوق تبسة

القبض على الخائن المدعو{ صغير عبد المجيد }في السوق { المرشي } حيث كان يعمل مع المستعمر الفرنسي و منفذو العملية هم : بوعلاق التوهامي و ضيف الله صالح و بوزيد

[1] . شهادة حداد عبد المجيد كما أملاها على ابنته حداد جنات

لخضر و علاق محمد الا ان الخائن نجا و لا زال على قيد الحياة و هو مستقر في ولاية عنابة [1]

المبحث الرابع : العمليات الفدائية بمنطقة تبسة سنتي 1959/1958 :

العمليات الفدائية سنة 1958 :

حسب رواية الفدائيين فقد كانت جل العمليات الفدائية لسنة 1958 تتمثل في تفجير القنابل و إلقائها على مراكز العدو الفرنسي أو إستهداف الخونة و المستوطنين الفرنسيين ، لأن رئيس الفدائيين عبد الواحد بلقاسم أصيب بجروح بليغة و تم أخذه إلى تونس للعلاج مما جعل العمليات الفدائية في هذه السنة قليلة نوعا ما نظرا لغياب المسير ، فعندما تم القبض على جل الفدائيين في سنة 1957 أصبحت العمليات الفدائية لا تستهدف تصفية الخونة ، بل مقتصرة على تفجير القنابل من أجل بث الرعب في العدو و جعل السلطات الفرنسية أن الفدائيين مازالو متواجدين[2]

العملية الفدائية الأولى : تفجير حانة معمر فرنسي

[1])_ علاق محمد ، المصدر السابق

[2] - علاق محمد ، المصدر السابق

في شهر جويلية 1958 قام الفدائي بوجمعة عمار بن محمود برمي قنبلة يدوية إستهدفت حانة المعمر المسمى { ديانو } حيث كان حصيلة هذا التفجير قتل عسكري فرنسي و جرح العديد من العساكر الآخرين [1]

العملية الفدائية الثانية : تفجير ساحة الديوانة

شهر أكتوبر 1958 تم إلقاء قنبلة في ساحة الديوانة سابقا { ساحة الثورة حاليا } فأنفجرت على حركيا و حارس غابات من جنسية فرنسية بالإضافة جرح عدد آخر ، و على آثر هذه العملية سارعت القوات الفرنسية في محاصرة وسط المدينة من كل الجهات بحثا عن الفدائي من خلال استجواب السكان [2]

العملية الفدائية الثالثة : تفجير ثكنة عسكرية

ألقيت قنبلة من طرف أحد الفدائيين على ثكنة عسكرية فرنسية بحي لارموط و تم ذلك في شهر نوفمبر 1958، فقتلت عددا منهم و جرحت الكثير من العساكر الفرنسيين ، فلم يتمكنوا من إحصاء عدد القتلى و الجرحى بالضبط نظرا للحصار التي قامت به السلطات الفرنسية على الثكنة بعد ع.ف مباشرة و على إثر هذه العملية قامت السلطات الفرنسية بتطويق الناحية بالكامل و إمتد هذا التطويق إلى ذراع الإمام ، و قد إقتحموا المنازل و أخافوا النساء و الأطفال ، كما أنهم أخرجوا كل الرجال المتواجدين هناك و أخذوهم للثكنة من أجل

2 . حزب جبهة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للمجاهدين { التقرير الولائي لولاية تبسة } ، الجزء الأول ،د.ط ، د.م.ن ، د.س.ن ، ص 29

[2] . حزب جبهة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للمجاهدين { التقرير الولائي لولاية تبسة } ،المصدر السابق، ص 29

التحقيق معهم و بعد إنهاء التحقيق الذي جرى تحت وطأة التعذيب سجن البعض منهم و إفرج عن البعض الآخر

العملية الفدائية الرابعة : تفجير مقهى بوسط مدينة تبسة

في شهر نوفمبر من عام 1958 ألقى أحد الفدائيين قنبلة يدوية داخل مقهى المستعمر الفرنسي بوسط مدينة تبسة ، كانت حصيلتها عددا من القتلى و الجرحى في أوساط الفرنسيين ، فتم حصر المدينة للبحث عن مفجر القنبلة { الفدائي } من طرف القوات الفرنسية لكنهم لم يعثروا على شيء ، فصبوا جم غضبهم على الجزائريين بالأحرى سكان المدينة و ذلك انتقاما للقتلى و أخذ الكثير من المواطنين لتعذيبهم و النكل بهم [1]

العملية الفدائية الخامسة : تفجير بيت الدعارة بمدينة تبسة

في شهر ديسمبر من عام 1958 تم إلقاء قنبلة يدوية على محل عمومي تابع للعدو الفرنسي و هو بيت الدعارة بمدينة تبسة و قد كان غاصا بجنود الإحتلال فكانت نتيجة التفجير قتل عددا كبيرا من الجنود الفرنسيين و و جرح آخرون ، و بعد عملية التفجير خرج جنود الاستعمار من أحد الحانات القريبة من المحل و ألقوا 5 قنابل على محلات الجزائريين ردا و

[1] . حزب جبهة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للمجاهدين { التقرير الولائي لولاية تبسة } ، المصدرالسابق ، ص 34

انتقاما على التفجير ، فخلف رد فعل الفرنسيين خسائر مادية باهضة جدا بالإضافة إلى ذلك عددا من الجرحى المدنيين [1]

عملية فدائية في سنة 1959 : إغتيال ضابطين فرنسيين

لم تعد ع.ف كثيرة كما كانت في السابق بل أصبحت قليلة جدا و رغم تصفية الخونة إلا أنهم بقي منهم من يخدم السلطات الفرنسية و يزودهم بالأخبار ، فعلى إثر وشاية من أحد الخونة مفادها أن هناك فدائيا هو سليم رابح مختفيا في باب الزياتين عند أحد المناضلين فذهبت القوات الفرنسية مسرعة و طوقت الحي بكامله من كل الجهات ، و لما عرف الفدائي أنه لا مفر له و سيلقى عليه القبض تأهب للدفاع عن نفسه و أطلق النار على الجنود الفرنسيين فقتل ضابطين فرنسيين أحدهما برتبة ملازم أول و الثاني برتبة رقيب ثم استشهد بعدما أحاطت به نيران العدو الفرنسي من كل ناحية [2]

<u>عملية فدائية : محاولة قتل ضابط فرنسي من طرف إمرأة :</u>

في سنة 1956 في منطقة مشتى الزقيق . الغنجاية الشريعة قامت "بن جدة مهنية " بإغتيال ضابط فرنسي بضربة فأس حديدي بعد محاولة التعدي على شرفها أثناء عملية تفتيش كان يقوم بها العدو الفرنسي ، فتم نقلها من هناك إلى الماء الأبيض (تبسة) و قام الملازم "فايص" بتعذيبها و تشريح جسمها مع تمليحه حتى الموت[2]

[1] . حزب جبهة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للمجاهدين { التقرير الولائي لولاية تبسة } ، المصدر السابق، 39

[2] . حزب جبهة التحرير الوطني ، المصدر نفسه ، ص 84

خاتمة

إن ما يميز عملية البحث في مجال تاريخ الثورة التحريرية أن الحقائق دائما ما تكون نسبية ، إذ تظهر لنا من حين إلى آخر مستجدات تبرز بدورها حلقات كانت مفقودة كما هو الشأن خلال دراستنا لموضوع العمل الفدائي في منطقة تبسة إبان الثورة التحريرية مما جعلنا نتوقف أمام مجموعة من النقاط و النتائج نذكرها كالتالي :

- ✓ ـ يعتبر العمل الفدائي أحد أساليب الكفاح المسلح تعود نواته الاولى الى تكوين المنظمة الخاصة 1947 هذه الاخيرة التي لعبت دورا فعالا في التحضير للثورة لولا اكتشافها في 1950 لكانت هي السباقة في اندلاع الثورة مبكرا
- ✓ ـ يكون تنظيم العمل الفدائي سريا للغاية ابتداءا من اختيار الشخص الذي يقوم بالمهمة اي تنفيذ العملية و يتم الاعتماد على نظام الافواج محدودة العدد حيث كانت المجموعات الفدائية تتهيأ لأعمال فردية و جماعية يتوفر فيها عنصر المفاجأة و المباغتة لضرب الاهداف العسكرية و الاستراتيجية حتى يحقق بدوره العديد من الاهداف النفسية و الاعلامية و السياسية.
- ✓ شهدت منطقة تبسة بعد مجازر 8 ماي تبلورا وتطورا الفكر السياسي وذلك من خلال ظهور العديد من فروع الأحزاب السياسية، أما المجال الإقتصادي فقد إتسم بتنوع المنتوجات الفلاحية وذلك راجع إلى ممارستهم للزراعة وتربية المواشي أما الأوضاع

الثقافية فقد برز العديد من الشخصيات الإصلاحية التي كان شغلها الشاغل محاربة الجهل والبدع والخرافات بكافة الطرق والأساليب.

- ✓ ظهرت المنظمة الفدائية بمنطقة تبسة في أوائل سنة 1955 حيث كانت السلاح السري للثورة بالمنطقة و كانت مهيكلة و مقسمة الى رئيس منطمة ، و رئيس الفدائيين ، ثم فدائيين منفذين كان لهم دورا فعالا في تصفية الخونة و العمل على ابادة كل ما يضر بالثورة بأوامر من ادارة المنظمة بتونس لولا اكتشافها في 24 ماي 1957 في حادثة الغار هذه الحادثة التي كانت متيجتها القبض على معظم اعضاء الهيكلة و سجنهم بالمؤبد و منهم من حكم عليه بالإعدام الا انه نجا
- ✓ . بدأت العمليات الفدائية بمنطقة تبسة في سنة 1955 و كان لها صدى كبير فكل من أراد الإلتحاق بالثورة لا بد له القيام بعملية فدائية كتأشيرة للإنضمام إلى جيش.ت.و و على هذا الأساس نجد أن هؤلاء كانوا ينفذون عمليات تستهدف قتل الخونة رميا بالرصاص بالإضافة إلى إستعمال قنابل يدوية ، و عرفت سنة 1956 انتشارا واسعا للنشاط الفدائي و كان ابرزها في هذه السنة حادثة 4 مارس 1956 التي كان لها تاثير كبير جدا في المنطقة و في الجزائر ، اما بالنسبة لسنة 1957 فقد كانت الحصيلة الإجمالية للعمليات الفدائية رمي 17قنبلة يدوية على حانات و بيوت الدعارة بتبسة و إعدام 11 فردا أعداء الثورة دون ان ننسى الدور الذي لعبته المراة التبسية في العمليات الفدائية فقد كانت دائما في أهبة الاستعداد للقيام بمهمتها

على اكمل وجه ، عرفت سنة 1958 انخفاضا للنشاط الفدائي بالنسبة للتصفية الخونة و الفرنسيين اما بالنسبة للقنابل فقد كان النشاط الاكثر بروزا لهاته السنة ، كذلك 1959 ايضا لم تشهد الا عمليات قليلة مقارنة بالسنوات الاخرى و هذا راجع لغياب عناصر المنظمة الفدائية

ملاحق

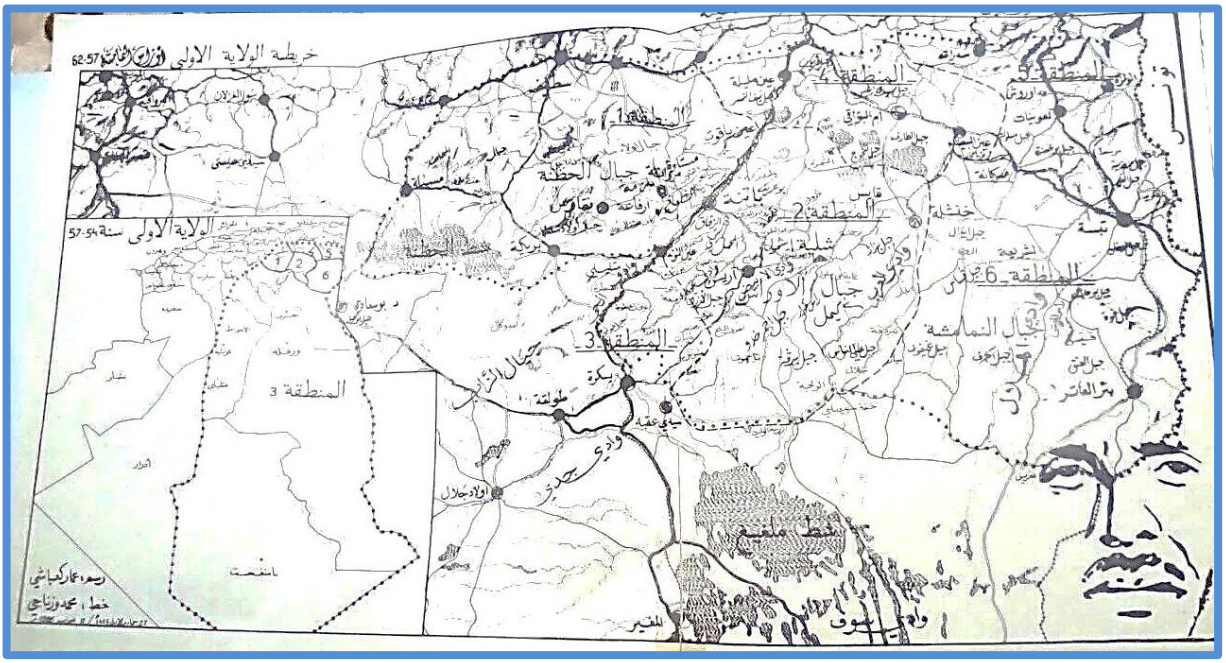

ملحق1 خريطة ولاية تبسة الأولى المصدر كتاب المنظمة الوطنية للمجاهدين (التقرير الجهوي للولاية الاولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من *20 اوت 1956* إلى *31 ديسمبر 1958*) نشر دار الشهاب

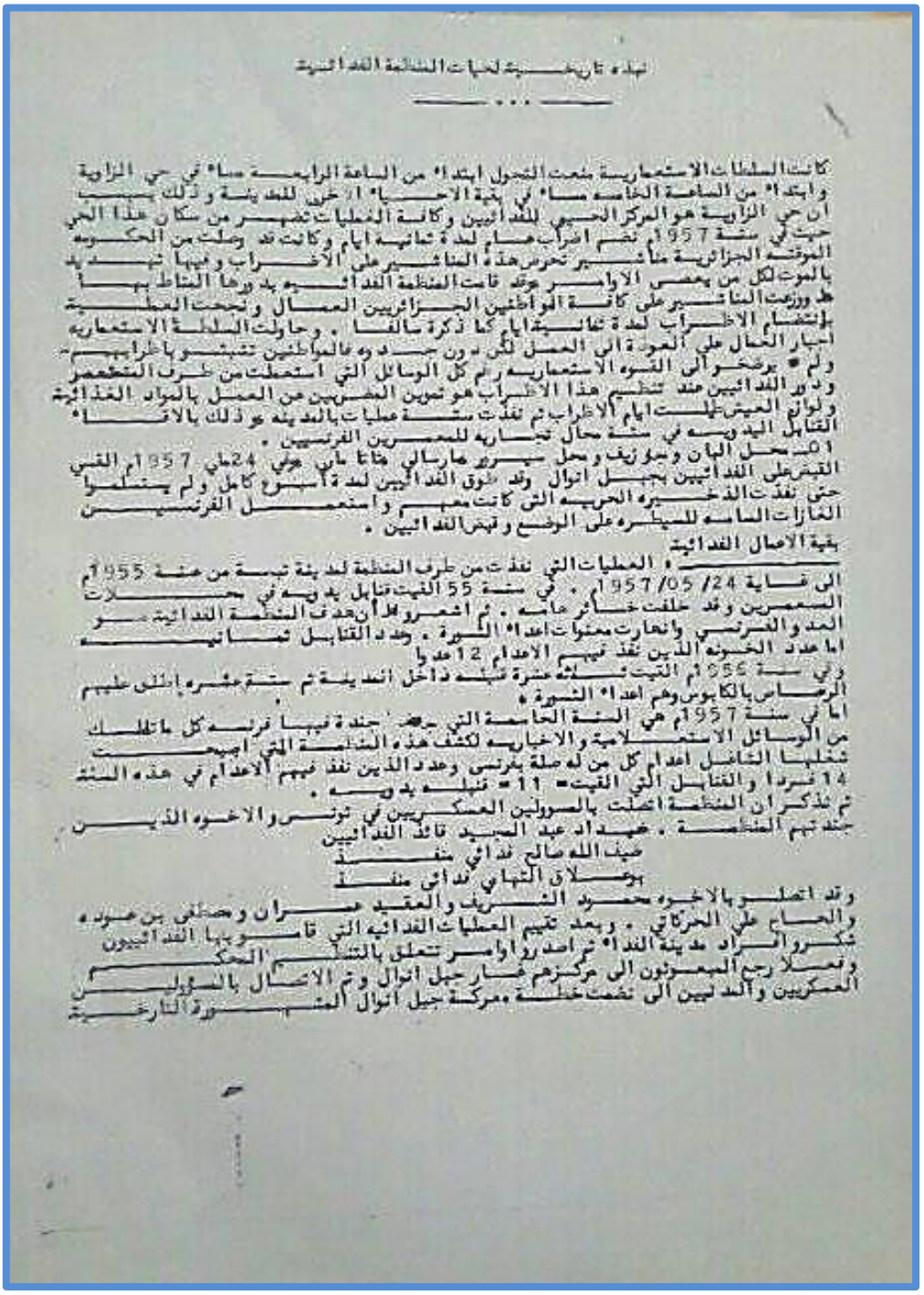

نبذة تاريخية لحياة المنظمة الفدائية

كانت السلطات الاستعمارية منعت التجول ابتداء من الساعة الرابعة مساء في حي الزاوية وابتداء من الساعة الخامسة مساء في بقية الاحياء الاخرى للمدينة وذلك بسبب ان حي الزاوية هو المركز الحيوي للفدائيين وكافة العمليات تصدر من سكان هذا الحي حيث في سنة 1957 تضم اضراب عام لمدة ثمانية ايام وكانت قد وصلت من الحكومة المؤقتة الجزائرية مناشير تحرض هذه المناشير على الاضراب وفيها تهديد بالموت لكل من يعصى الاوامر وقد قامت المنظمة الفدائية بدورها المناط بها هذه ووزعت المناشير على كافة المواطنين الجزائريين العمال وتحققت العملية بانتظام الاضراب لمدة ثمانية ايام كما ذكرة سالفا . وحاولت السلطة الاستعمارية اجبار العمال على العودة الى العمل لكن دون جدوى عالمواطنين تشبثوا باضرابهم ولم يرضخوا الى الشوه الاستعماريه رغم كل الوسائل التي استعملت من طرف المتعمرين ودور الفدائيين عند تنظيم هذا الاضراب هو تموين المضربين من العمل بالمواد الغذائية ولوازم العيش خلال ايام الاضراب ثم نفذت ستة عمليات بالقنبلة هو ذلك بالاقتناء القنابل اليدوية في سنة محال تجاريه للمعمرين الفرنسيين .

01- محل البان وحلويف ومحل سيرور عاريالي مقاتا ماي هولي 24 ماي 1957 م القبض على الفدائيين بجبل انوال وقد فوق الفدائيين لمدة اسبوع كامل ولم يستسلموا حتى نفذت الذخيرة الحربية التي كانت معهم واستعمل الفرنسيين الغازات السامة للسيطرة على الوضع وقبض الفدائيين .

بقية الاعمال الفدائية

- العمليات التي نفذت من طرف المنظمة لمدينة تبسة من سنة 1955 م الى غاية 24/ 05/ 1957 م . في سنة 55 القيت قنابل يدوية في محلات المعمرين وقد خلفت خسائر مادية . ثم اشعروا ان هدف المنظمة الفدائية هو العدو الفرنسي وانهارت معنويات اعداء الثورة . وعدد القنابل ثمانية اما عدد الخسوة الذين نفذ فيهم الاعدام 12 عدوا

وفي سنة 1956 م القيت ثلاثة عشرة قنبلة داخل المدينة ثم ستة عشرة اطلق عليهم الرصاص بالكابوس وهم اعداء الثورة .

اما في سنة 1957 م هي السنة الحاسمة التي برهن جنود فيها فرنسا كل ما تملك من الوسائل الاستعلامية والاخبارية لكشف هذه المنظمة التي اصبحت شغلها الشاغل اعداء كل من له صلة بفرنسا وعدد الذين نفذ فيهم الاعدام في هذه السنة 14 فردا والقنابل التي القيت = 11 = قنبلة يدوية .

ثم نذكر ان المنظمة اتصلت بالمسؤولين العسكريين في تونس والاخوة الذين جندتهم المنظمة . عبد الحميد قائد الفدائيين

ضيف الله صالح فدائي منفذ

بوعلاق التهامي فدائي منفذ

وقد اتصلوا بالاخوة محمود الشريف والعقيد عمران ومصطفى بن عوده والحاج علي الحركاتي . وبعد تقييم العمليات الفدائية التي قاموا بها الفدائيون شكروا افراد مدينة الفداء ثم اصدروا اوامر تتعلق بالتنظيم الحكم وفعلا رجع المبعوثون الى مركزهم قرب جبل انوال وتم الاتصال بالمسؤولين العسكريين والمدنيين الى تضمت خطة معركة جبل انوال المشهورة التاريخية

ملحق 2 نبذة تاريخية لحياة المنظمة الفدائية لمدينة تبسة المصدر وثيقة مقدمة من طرف حداد جنات

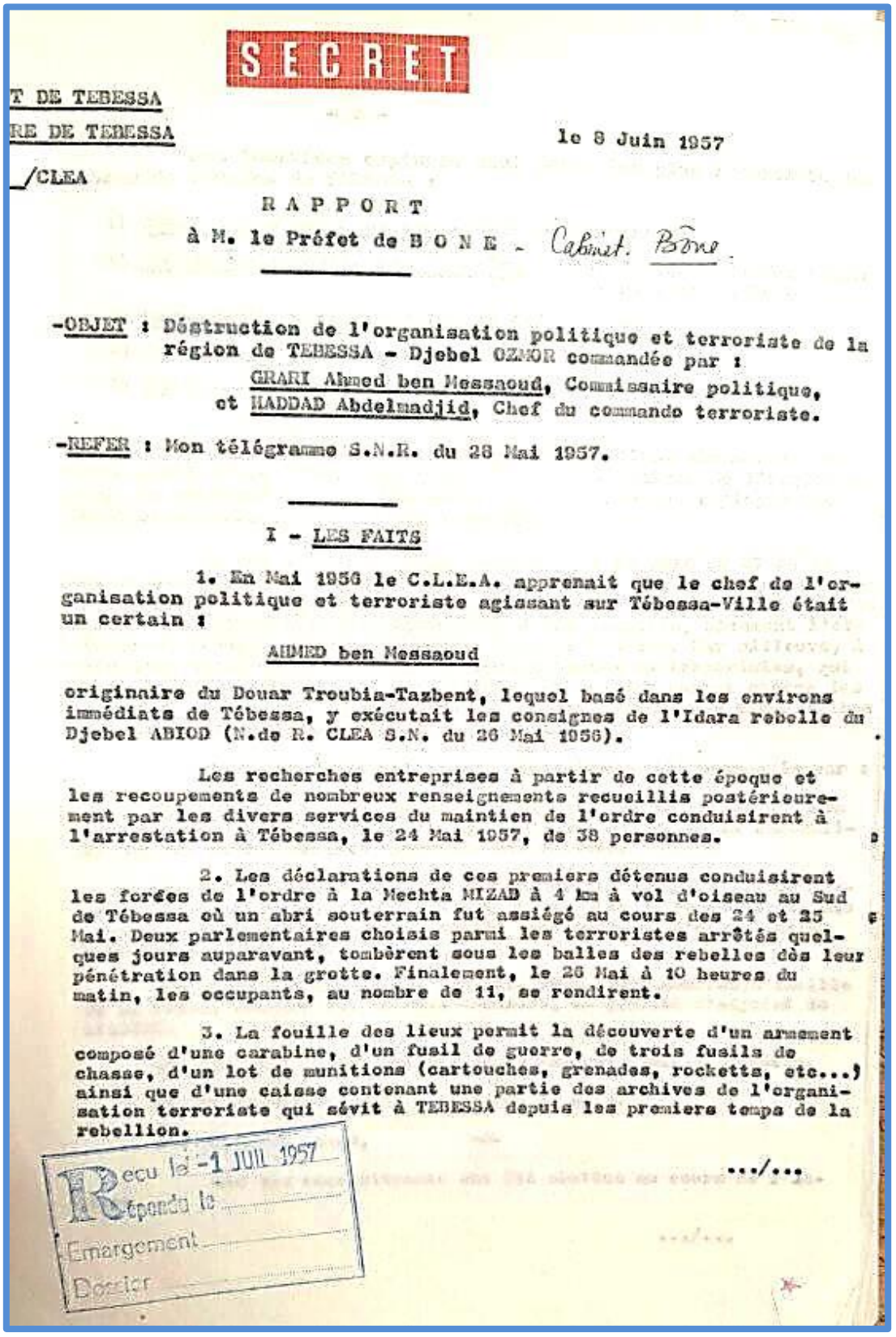

SECRET

T DE TEBESSA
RE DE TEBESSA
_/CLEA

le 8 Juin 1957

RAPPORT
à M. le Préfet de BONE - Cabinet. Bône

-OBJET : Déstruction de l'organisation politique et terroriste de la région de TEBESSA - Djebel OZMOR commandée par :
GRARI Ahmed ben Messaoud, Commissaire politique,
et HADDAD Abdelmadjid, Chef du commando terroriste.

-REFER : Mon télégramme S.N.R. du 28 Mai 1957.

I - LES FAITS

1. En Mai 1956 le C.L.E.A. apprenait que le chef de l'organisation politique et terroriste agissant sur Tébessa-Ville était un certain :

AHMED ben Messaoud

originaire du Douar Troubia-Tazbent, lequel basé dans les environs immédiats de Tébessa, y exécutait les consignes de l'Idara rebelle du Djebel ABIOD (N.de R. CLEA S.N. du 26 Mai 1956).

Les recherches entreprises à partir de cette époque et les recoupements de nombreux renseignements recueillis postérieurement par les divers services du maintien de l'ordre conduisirent à l'arrestation à Tébessa, le 24 Mai 1957, de 38 personnes.

2. Les déclarations de ces premiers détenus conduisirent les forces de l'ordre à la Mechta MIZAB à 4 km à vol d'oiseau au Sud de Tébessa où un abri souterrain fut assiégé au cours des 24 et 25 Mai. Deux parlementaires choisis parmi les terroristes arrêtés quelques jours auparavant, tombèrent sous les balles des rebelles dès leur pénétration dans la grotte. Finalement, le 26 Mai à 10 heures du matin, les occupants, au nombre de 11, se rendirent.

3. La fouille des lieux permit la découverte d'un armement composé d'une carabine, d'un fusil de guerre, de trois fusils de chasse, d'un lot de munitions (cartouches, grenades, rocketts, etc...) ainsi que d'une caisse contenant une partie des archives de l'organisation terroriste qui sévit à TEBESSA depuis les premiers temps de la rebellion.

.../...

Reçu le -1 JUIL 1957
Répondu le
Emargement
Dossier

ملحق 3 Rapport de destructions de l'organisation politique et terroriste de la région de TEBESSA،(ص1) **المصدر** الارشيف الفرنسي ، تم التحصل عليه من عائلة احد الفدائيين ، تبسة ،

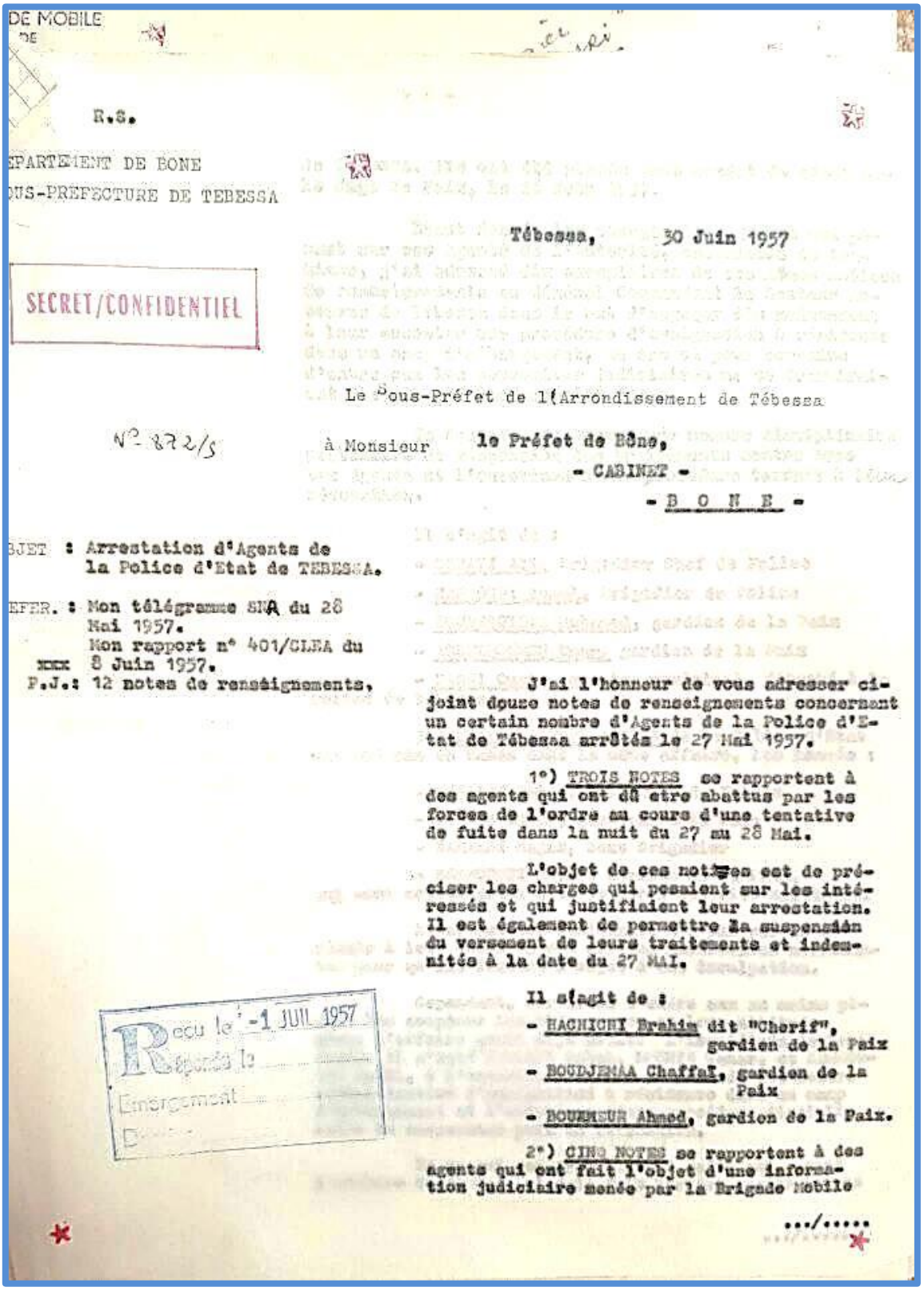

DE MOBILE
DE

R.G.

EPARTEMENT DE BONE
OUS-PREFECTURE DE TEBESSA

Tébessa, 30 Juin 1957

SECRET/CONFIDENTIEL

Le Sous-Préfet de l'Arrondissement de Tébessa

N° 872/S

à Monsieur le Préfet de Bône,
- CABINET -
- B O N E -

BJET : Arrestation d'Agents de la Police d'Etat de TEBESSA.

EFER. : Mon télégramme SNA du 28 Mai 1957.
Mon rapport n° 401/CIRA du xxx 8 Juin 1957.
P.J.: 12 notes de renseignements.

J'ai l'honneur de vous adresser ci-joint douze notes de renseignements concernant un certain nombre d'Agents de la Police d'Etat de Tébessa arrêtés le 27 Mai 1957.

1°) TROIS NOTES se rapportent à des agents qui ont dû être abattus par les forces de l'ordre au cours d'une tentative de fuite dans la nuit du 27 au 28 Mai.

L'objet de ces notes est de préciser les charges qui pesaient sur les intéressés et qui justifiaient leur arrestation. Il est également de permettre la suspension du versement de leurs traitements et indemnités à la date du 27 MAI.

Il s'agit de :
- HACHICHI Brahim dit "Cherif", gardien de la Paix
- BOUDJEMAA Chaffai, gardien de la Paix
- BOUMEUR Ahmed, gardien de la Paix.

2°) CINQ NOTES se rapportent à des agents qui ont fait l'objet d'une information judiciaire menée par la Brigade Mobile

.../.....

Reçu le -1 JUIL 1957
Répondu le
Enregistré
D

ملحق 4 Rapport de destructions de l'organisation politique et terroriste de la région de TEBESSA (ص2)، المصدر الارشيف الفرنسي ، تم التحصل عليه من عائلة احد الفدائيين ، تبسة .

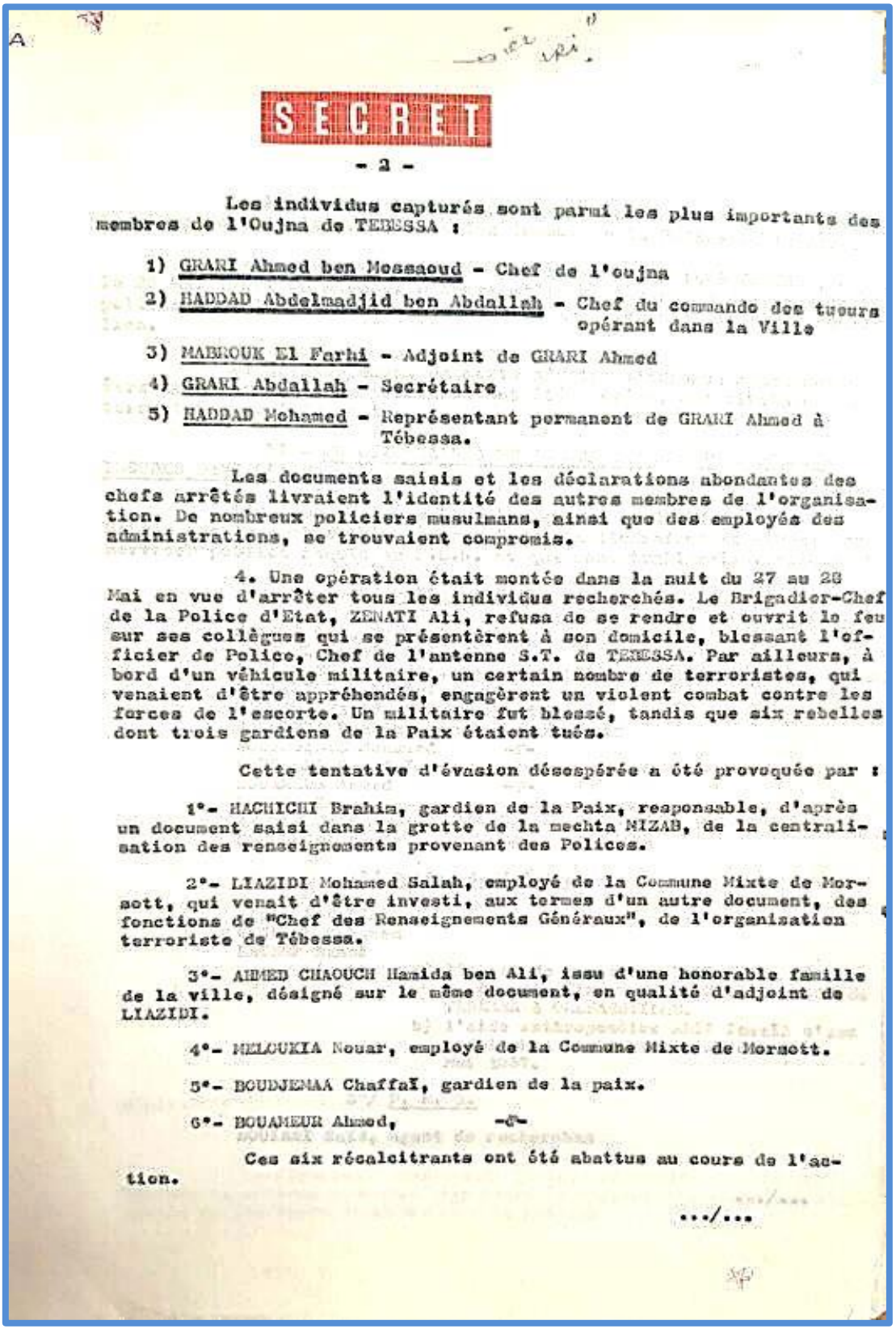

SECRET

- 2 -

Les individus capturés sont parmi les plus importants des membres de l'Oujna de TEBESSA :

1) GRARI Ahmed ben Messaoud - Chef de l'oujna
2) HADDAD Abdelmadjid ben Abdallah - Chef du commando des tueurs opérant dans la Ville
3) MABROUK El Farhi - Adjoint de GRARI Ahmed
4) GRARI Abdallah - Secrétaire
5) HADDAD Mohamed - Représentant permanent de GRARI Ahmed à Tébessa.

Les documents saisis et les déclarations abondantes des chefs arrêtés livraient l'identité des autres membres de l'organisation. De nombreux policiers musulmans, ainsi que des employés des administrations, se trouvaient compromis.

4. Une opération était montée dans la nuit du 27 au 28 Mai en vue d'arrêter tous les individus recherchés. Le Brigadier-Chef de la Police d'Etat, ZENATI Ali, refusa de se rendre et ouvrit le feu sur ses collègues qui se présentèrent à son domicile, blessant l'officier de Police, Chef de l'antenne S.T. de TEBESSA. Par ailleurs, à bord d'un véhicule militaire, un certain nombre de terroristes, qui venaient d'être appréhendés, engagèrent un violent combat contre les forces de l'escorte. Un militaire fut blessé, tandis que six rebelles dont trois gardiens de la Paix étaient tués.

Cette tentative d'évasion désespérée a été provoquée par :

1°- HACHICHI Brahim, gardien de la Paix, responsable, d'après un document saisi dans la grotte de la mechta NIZAB, de la centralisation des renseignements provenant des Polices.

2°- LIAZIDI Mohamed Salah, employé de la Commune Mixte de Morsott, qui venait d'être investi, aux termes d'un autre document, des fonctions de "Chef des Renseignements Généraux", de l'organisation terroriste de Tébessa.

3°- AHMED CHAOUCH Hamida ben Ali, issu d'une honorable famille de la ville, désigné sur le même document, en qualité d'adjoint de LIAZIDI.

4°- MELOUKIA Nouar, employé de la Commune Mixte de Morsott.

5°- BOUDJEMAA Chaffai, gardien de la paix.

6°- BOUAMEUR Ahmed, -d-

Ces six récalcitrants ont été abattus au cours de l'action.

.../...

ملحق 5 Rapport de destructions de l'organisation politique et terroriste de la région de TEBESSA (ص3), المصدر الأرشيف الفرنسي , تم التحصل عليه من عائلة أحد الفدائيين بتبسة.

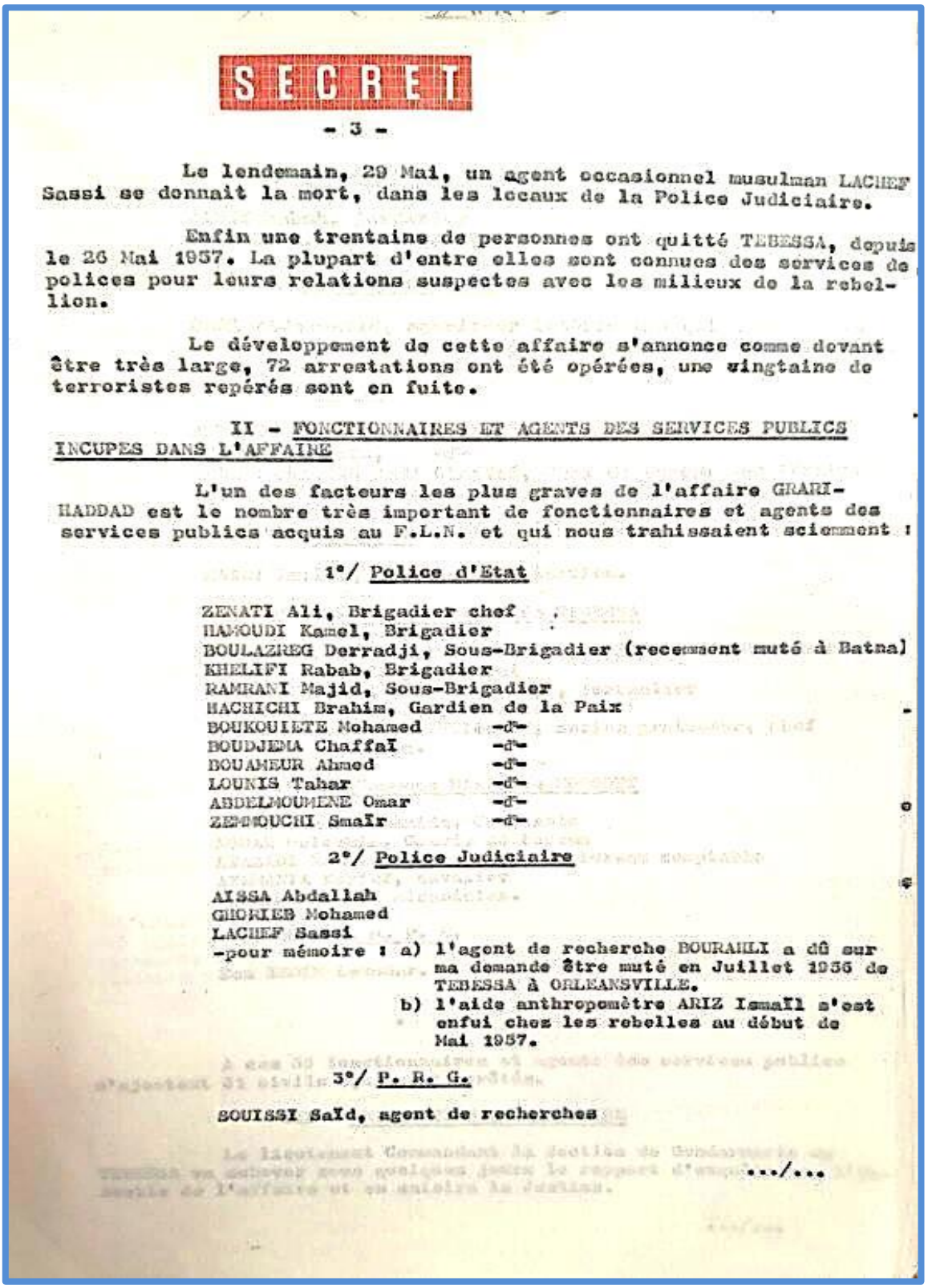

SECRET

- 3 -

Le lendemain, 29 Mai, un agent occasionnel musulman LACHEF Sassi se donnait la mort, dans les locaux de la Police Judiciaire.

Enfin une trentaine de personnes ont quitté TEBESSA, depuis le 26 Mai 1957. La plupart d'entre elles sont connues des services de police pour leurs relations suspectes avec les milieux de la rebellion.

Le développement de cette affaire s'annonce comme devant être très large, 72 arrestations ont été opérées, une vingtaine de terroristes repérés sont en fuite.

II - FONCTIONNAIRES ET AGENTS DES SERVICES PUBLICS INCUPES DANS L'AFFAIRE

L'un des facteurs les plus graves de l'affaire GRARI-HADDAD est le nombre très important de fonctionnaires et agents des services publics acquis au F.L.N. et qui nous trahissaient sciemment :

1°/ Police d'Etat

ZENATI Ali, Brigadier chef
HAMOUDI Kamel, Brigadier
BOULAZREG Derradji, Sous-Brigadier (recemment muté à Batna)
KHELIFI Rabab, Brigadier
RAMRANI Majid, Sous-Brigadier
HACHICHI Brahim, Gardien de la Paix
BOUKOUILETE Mohamed -d°-
BOUDJEMA Chaffaï -d°-
BOUAMEUR Ahmed -d°-
LOUNIS Tahar -d°-
ABDELMOUMENE Omar -d°-
ZEMMOUCHI Smaïr -d°-

2°/ Police Judiciaire

AISSA Abdallah
GHORIEB Mohamed
LACHEF Sassi
-pour mémoire : a) l'agent de recherche BOURAHLI a dû sur ma demande être muté en Juillet 1956 de TEBESSA à ORLEANSVILLE.
b) l'aide anthropomètre ARIZ Ismaïl s'est enfui chez les rebelles au début de Mai 1957.

3°/ P. R. G.

SOUISSI Saïd, agent de recherches

.../...

Rapport de destructions de l'organisation politique et terroriste de la région de TEBESSA (ص4), المصدر الأرشيف الفرنسي , تم التحصل عليه من عائلة أحد الفدائيين ,تبسة. **ملحق 6**

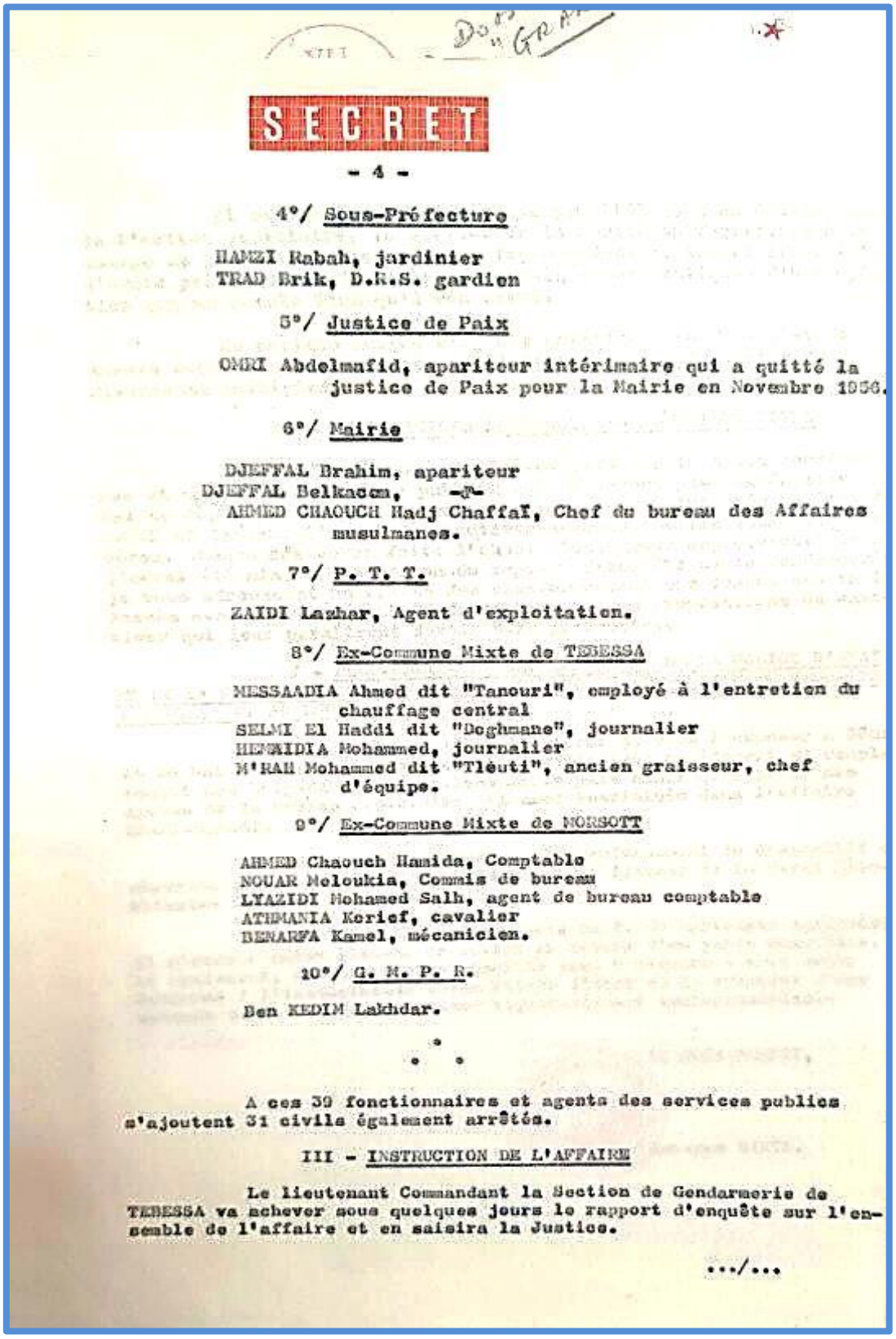

SECRET

- 4 -

4°/ Sous-Préfecture

HAMZI Rabah, jardinier
TRAD Brik, D.E.S. gardien

5°/ Justice de Paix

OMRI Abdelmafid, apariteur intérimaire qui a quitté la justice de Paix pour la Mairie en Novembre 1956.

6°/ Mairie

DJEFFAL Brahim, apariteur
DJEFFAL Belkacem, -P-
AHMED CHAOUCH Hadj Chaffaï, Chef du bureau des Affaires musulmanes.

7°/ P. T. T.

ZAIDI Lazhar, Agent d'exploitation.

8°/ Ex-Commune Mixte de TEBESSA

MESSAADIA Ahmed dit "Tanouri", employé à l'entretien du chauffage central
SELMI El Haddi dit "Doghmane", journalier
HEMAIDIA Mohammed, journalier
M'RAH Mohammed dit "Tléuti", ancien graisseur, chef d'équipe.

9°/ Ex-Commune Mixte de MORSOTT

AHMED Chaouch Hamida, Comptable
NOUAR Meloukia, Commis de bureau
LYAZIDI Mohamed Salh, agent de bureau comptable
ATHMANIA Kerief, cavalier
BENARFA Kamel, mécanicien.

10°/ G. M. P. R.

Ben KEDIM Lakhdar.

* * *

A ces 39 fonctionnaires et agents des services publics s'ajoutent 31 civils également arrêtés.

III - INSTRUCTION DE L'AFFAIRE

Le lieutenant Commandant la Section de Gendarmerie de TEBESSA va achever sous quelques jours le rapport d'enquête sur l'ensemble de l'affaire et en saisira la Justice.

.../...

ملحق 7 Rapport de destructions de l'organisation politique et terroriste de la région de TEBESSA (ص5), المصدر الأرشيف الفرنسي , تم التحصل عليه من عائلة أحد الفدائيين ,تبسة.

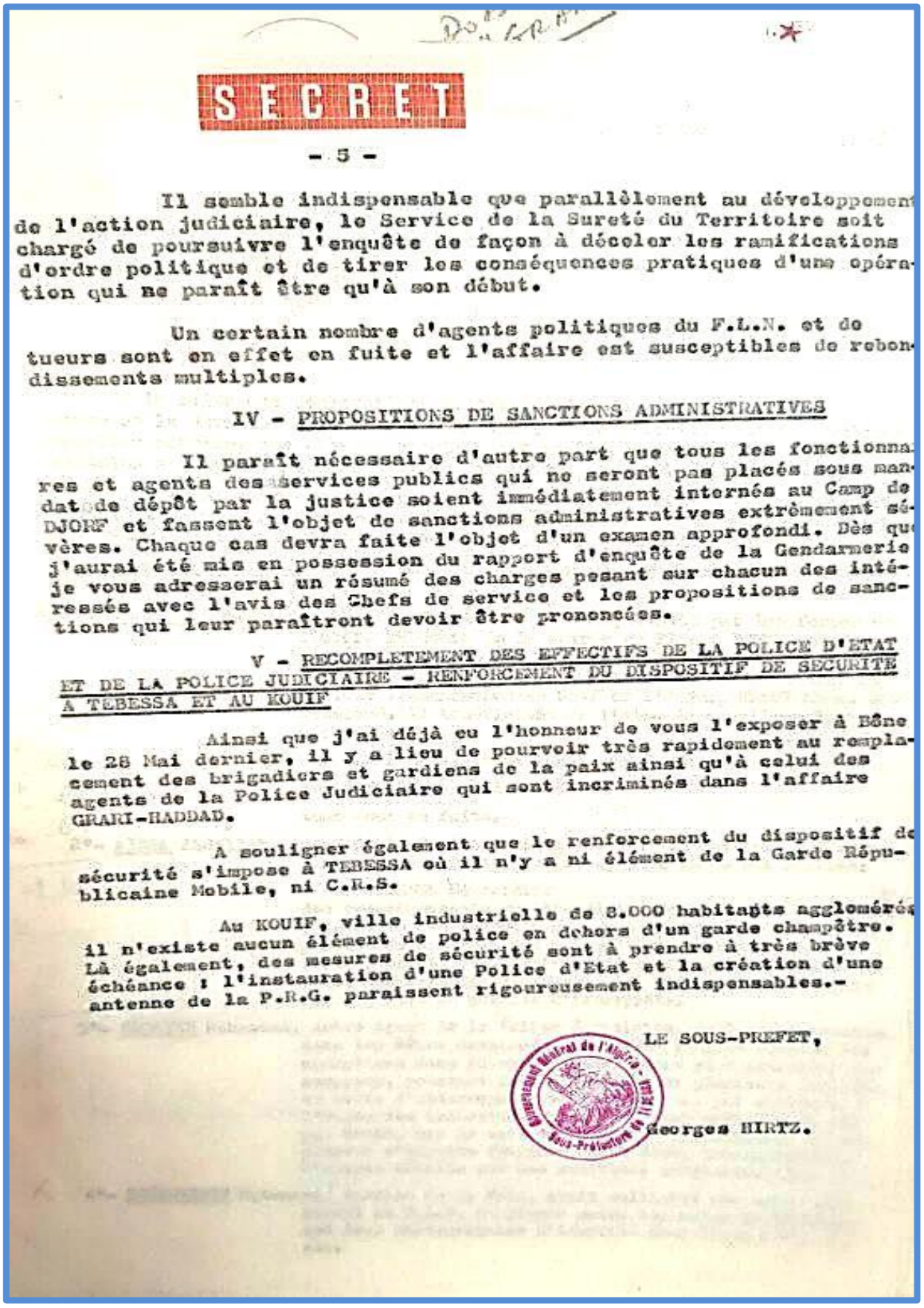

SECRET

- 5 -

Il semble indispensable que parallèlement au développement de l'action judiciaire, le Service de la Sureté du Territoire soit chargé de poursuivre l'enquête de façon à déceler les ramifications d'ordre politique et de tirer les conséquences pratiques d'une opération qui ne paraît être qu'à son début.

Un certain nombre d'agents politiques du F.L.N. et de tueurs sont en effet en fuite et l'affaire est susceptibles de rebondissements multiples.

IV - PROPOSITIONS DE SANCTIONS ADMINISTRATIVES

Il paraît nécessaire d'autre part que tous les fonctionnaires et agents des services publics qui ne seront pas placés sous mandat de dépôt par la justice soient immédiatement internés au Camp de DJORF et fassent l'objet de sanctions administratives extrêmement sévères. Chaque cas devra faite l'objet d'un examen approfondi. Dès que j'aurai été mis en possession du rapport d'enquête de la Gendarmerie je vous adresserai un résumé des charges pesant sur chacun des intéressés avec l'avis des Chefs de service et les propositions de sanctions qui leur paraîtront devoir être prononcées.

V - RECOMPLETEMENT DES EFFECTIFS DE LA POLICE D'ETAT ET DE LA POLICE JUDICIAIRE - RENFORCEMENT DU DISPOSITIF DE SECURITE A TEBESSA ET AU KOUIF

Ainsi que j'ai déjà eu l'honneur de vous l'exposer à Bône le 28 Mai dernier, il y a lieu de pourvoir très rapidement au remplacement des brigadiers et gardiens de la paix ainsi qu'à celui des agents de la Police Judiciaire qui sont incriminés dans l'affaire GRARI-HADDAD.

A souligner également que le renforcement du dispositif de sécurité s'impose à TEBESSA où il n'y a ni élément de la Garde Républicaine Mobile, ni C.R.S.

Au KOUIF, ville industrielle de 8.000 habitants agglomérés il n'existe aucun élément de police en dehors d'un garde champêtre. Là également, des mesures de sécurité sont à prendre à très brève échéance : l'instauration d'une Police d'Etat et la création d'une antenne de la P.R.G. paraissent rigoureusement indispensables.-

LE SOUS-PREFET,

Georges HIRTZ.

Rapport de destructions de l'organisation politique et terroriste de la région de TEBESSA (ص5), المصدر الأرشيف الفرنسي , تم التحصل عليه من عائلة أحد الفدائيين ,تبسة. **ملحق 8**

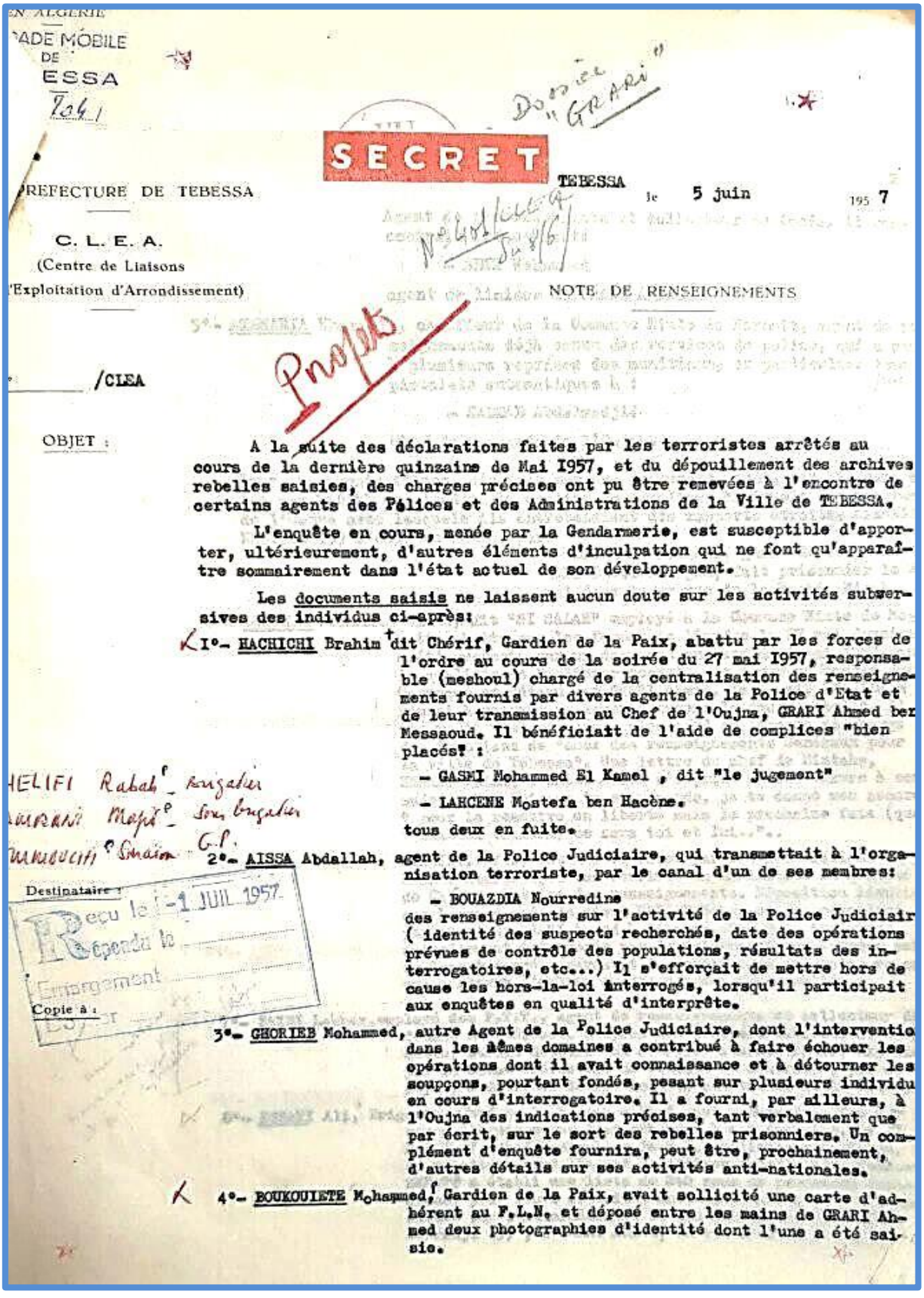

EN ALGERIE

ADE MOBILE
DE
ESSA
Tch/

Dossier "GRARI"

SECRET

PREFECTURE DE TEBESSA

C. L. E. A.
(Centre de Liaisons
Exploitation d'Arrondissement)

TEBESSA le 5 juin 195 7

N° 640/CLEA/Su 8/6

NOTE DE RENSEIGNEMENTS

Projet

/CLEA

OBJET :

A la suite des déclarations faites par les terroristes arrêtés au cours de la dernière quinzaine de Mai 1957, et du dépouillement des archives rebelles saisies, des charges précises ont pu être relevées à l'encontre de certains agents des Polices et des Administrations de la Ville de TEBESSA.

L'enquête en cours, menée par la Gendarmerie, est susceptible d'apporter, ultérieurement, d'autres éléments d'inculpation qui ne font qu'apparaître sommairement dans l'état actuel de son développement.

Les documents saisis ne laissent aucun doute sur les activités subversives des individus ci-après:

1°- HACHICHI Brahim dit Chérif, Gardien de la Paix, abattu par les forces de l'ordre au cours de la soirée du 27 mai 1957, responsable (meshoul) chargé de la centralisation des renseignements fournis par divers agents de la Police d'Etat et de leur transmission au Chef de l'Oujna, GRARI Ahmed ben Messaoud. Il bénéficiait de l'aide de complices "bien placés" :

- GASMI Mohammed El Kamel , dit "le jugement"
- LARCENE Mostefa ben Hacène.

tous deux en fuite.

HELIFI Rabah° brigadier
Laouari Mejid° Sous brigadier
Mancuccini° Simon G.P.

2°- AISSA Abdallah, agent de la Police Judiciaire, qui transmettait à l'organisation terroriste, par le canal d'un de ses membres:

- BOUAZDIA Nourredine

des renseignements sur l'activité de la Police Judiciair (identité des suspects recherchés, date des opérations prévues de contrôle des populations, résultats des interrogatoires, etc...) Il s'efforçait de mettre hors de cause les hors-la-loi interrogés, lorsqu'il participait aux enquêtes en qualité d'interprète.

Destinataire :
Reçu le 1 JUIL 1957
Répondu le
Enregistrement
Copie à :

3°- GHORIEB Mohammed, autre Agent de la Police Judiciaire, dont l'intervention dans les mêmes domaines a contribué à faire échouer les opérations dont il avait connaissance et à détourner les soupçons, pourtant fondés, pesant sur plusieurs individu en cours d'interrogatoire. Il a fourni, par ailleurs, à l'Oujna des indications précises, tant verbalement que par écrit, sur le sort des rebelles prisonniers. Un complément d'enquête fournira, peut être, prochainement, d'autres détails sur ses activités anti-nationales.

4°- BOUKOUIETE Mohammed, Gardien de la Paix, avait sollicité une carte d'adhérent au F.L.N. et déposé entre les mains de GRARI Ahmed deux photographies d'identité dont l'une a été saisie.

ملحق 9 Rapport de destructions de l'organisation politique et terroriste de la région de TEBESSA (ص6), المصدر الأرشيف الفرنسي, تم التحصل عليه من عائلة أحد الفدائيين, تبسة.

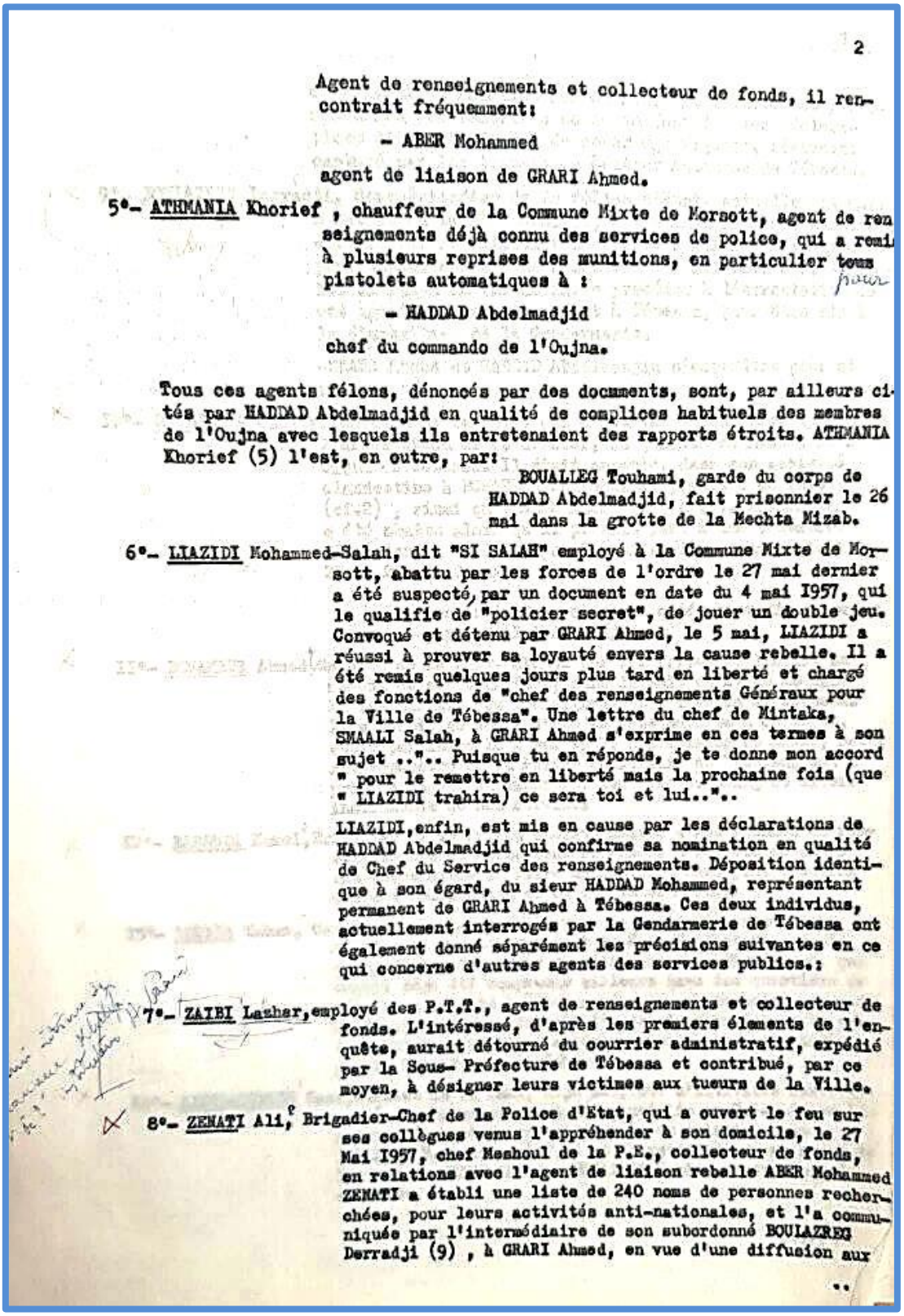

2

Agent de renseignements et collecteur de fonds, il rencontrait fréquemment:

- ABER Mohammed

agent de liaison de GRARI Ahmed.

5°- ATHMANIA Khorief , chauffeur de la Commune Mixte de Morsott, agent de renseignements déjà connu des services de police, qui a remis à plusieurs reprises des munitions, en particulier tous pistolets automatiques à :

- HADDAD Abdelmadjid

chef du commando de l'Oujna.

Tous ces agents félons, dénoncés par des documents, sont, par ailleurs cités par HADDAD Abdelmadjid en qualité de complices habituels des membres de l'Oujna avec lesquels ils entretenaient des rapports étroits. ATHMANIA Khorief (5) l'est, en outre, par:

BOUALLEG Touhami, garde du corps de HADDAD Abdelmadjid, fait prisonnier le 26 mai dans la grotte de la Mechta Mizab.

6°- LIAZIDI Mohammed-Salah, dit "SI SALAH" employé à la Commune Mixte de Morsott, abattu par les forces de l'ordre le 27 mai dernier a été suspecté, par un document en date du 4 mai 1957, qui le qualifie de "policier secret", de jouer un double jeu. Convoqué et détenu par GRARI Ahmed, le 5 mai, LIAZIDI a réussi à prouver sa loyauté envers la cause rebelle. Il a été remis quelques jours plus tard en liberté et chargé des fonctions de "chef des renseignements Généraux pour la Ville de Tébessa". Une lettre du chef de Mintaka, SMAALI Salah, à GRARI Ahmed s'exprime en ces termes à son sujet .."... Puisque tu en réponds, je te donne mon accord " pour le remettre en liberté mais la prochaine fois (que " LIAZIDI trahira) ce sera toi et lui..".

LIAZIDI,enfin, est mis en cause par les déclarations de HADDAD Abdelmadjid qui confirme sa nomination en qualité de Chef du Service des renseignements. Déposition identique à son égard, du sieur HADDAD Mohammed, représentant permanent de GRARI Ahmed à Tébessa. Ces deux individus, actuellement interrogés par la Gendarmerie de Tébessa ont également donné séparément les précisions suivantes en ce qui concerne d'autres agents des services publics.:

7°- ZAIBI Lashar, employé des P.T.T., agent de renseignements et collecteur de fonds. L'intéressé, d'après les premiers éléments de l'enquête, aurait détourné du courrier administratif, expédié par la Sous- Préfecture de Tébessa et contribué, par ce moyen, à désigner leurs victimes aux tueurs de la Ville.

8°- ZENATI Ali, Brigadier-Chef de la Police d'Etat, qui a ouvert le feu sur ses collègues venus l'appréhender à son domicile, le 27 Mai 1957, chef Meshoul de la P.E., collecteur de fonds, en relations avec l'agent de liaison rebelle ABER Mohammed ZENATI a établi une liste de 240 noms de personnes recherchées, pour leurs activités anti-nationales, et l'a communiquée par l'intermédiaire de son subordonné BOUAZREG Derradji (9) , à GRARI Ahmed, en vue d'une diffusion aux

..

ملحق 10 Rapport de destructions de l'organisation politique et terroriste de la région de TEBESSA (ص7), المصدر الأرشيف الفرنسي, تم التحصل عليه من عائلة أحد الفدائيين, تبسة.

organisations rebelles des douars. Cette liste est parvenue à ses destinataires comme en font foi les déclarations d'un chef de FAR du douar Gourrigueur, récemment capturé par les troupes du Secteur Autonome de Tébessa.

9°- BOUIAZREG Derradji, Sous-Brigadier de la Police d'Etat, actuellement muté à Batna, en la même qualité, a transmis la liste sus-visée établie par le Brigadier-chef ZENATI Ali à GRARI Ahmed pour exploitation. Une demande a été adressée à M. le Préfet de Batna en vue de faire procéder à l'arrestation de cet agent et à son transfert à Tébessa, pour être mis à la disposition de la Gendarmerie.

-GRARI Ahmed et HADDAD Abdelmadjid s'accordent pour dénoncer:

10°- BOUDJEMAA Chaffai, Gardien de la Paix, qui a succédé à son père, après l'arrestation de ce dernier, en qualité de membre de l'Oujna de Tébessa. Il était associé, dans son activité clandestine à BOUAZDIA Noureddine, précité, en fuite (cf.2) , ainsi qu'à ABER Mohammed (cf.4). BOUDJEMAA a été abattu alors qu'il prenait part à une tentative d'évasion, à bord d'un camion militaire, dans la nuit du 27 au 28 mai dernier.

Les individus, ci-après cités sont mis en cause par HADDAD Abdelmadjid:

11°- BOUAMEUR Ahmed, Gardien de la Paix, abattu par les forces de l'ordre au moment de son transfert, dans la nuit du 27 au 28 mai. Il fournissait des renseignements à l'Oujna de Tébessa. Il a avoué, au cours d'une enquête ouverte à ce sujet, avoir participé le 2 mai 1957, à l'évasion de ARRIS, agent anthropométre de la Police Judiciaire de Tébessa, qui a pris le maquis en emportant son arme de poing et divers instruments de son service.

12°- HAMOUDI Kamel, Brigadier de la Police d'Etat, chargé d'une mission de renseignements et collecteur de fonds. L'enquête en cours est susceptible de faire apparaître, sous peu, d'autres chefs d'inculpation en ce qui le concerne.

13°- LOUNIS Tahar, Gardien de la Paix, collecteur de fonds et chargé d'une mission de renseignements à la Sous-Préfecture , où il occupait les fonctions de téléphoniste. L'intéressé, qui aurait déjà été compromis ailleurs dans des questions de rébellion et muté à Tébessa, depuis peu de mois, par mesure disciplinaires, faisait l'objet de renseignements défavorables recueillis, antérieurement à son arrestation, par la Gendarmerie de Tébessa.

14°- ABDELMOUMENE Omar, Gardien de la Paix, déjà suspecté d'activités subversives (divers renseignements recueillis au C.L.E.A. en témoignent) agent de renseignements en relation avec BOUAZDIA Noureddine (cf.2) et le ravitailleur et agent de liaison de GRARI Ahmed : BOUALLEG Hacène, actuellement en fuite.

.../;

ملحق 11 Rapport de destructions de l'organisation politique et terroriste de la région de TEBESSA (ص8), المصدر الأرشيف الفرنسي, تم التحصل عليه من عائلة أحد الفدائيين, تبسة.

ملحق 12 المجموعة الثانية التي تم القبض عليها في حادثة الغار 26 ماي 1957 المصدر صورة مقدمة من طرف غريسي علي

DANS LA RÉGION DE MELOUZ

Les forces de l'ordre s'attachent à retrouver les auteurs de l'inqualifiable carnage

Des dizaines d'individus ayant participé à la tuerie sont arrêtés

Assistance des autorités civiles et militaires françaises aux veuves et orphelins

Querelle tragique à Alger

Suite page 3

Nouveaux attentats

Un parachutiste grièvement blessé par un tueur du F. L. N. à Paris

Organisation terroriste démantelée à Tébessa

Instituteur Akkache regagne sa cellule

ملحق 13 المصدر نسخة مقدمة من طرف محمد عمراني journal la lé pêche date juin 1957

ملحق 14 الشهداء الستة لمنطقة تبسة أعدمو على يد الاستعمار الفرنسي بتاريخ 27 ماي 1957

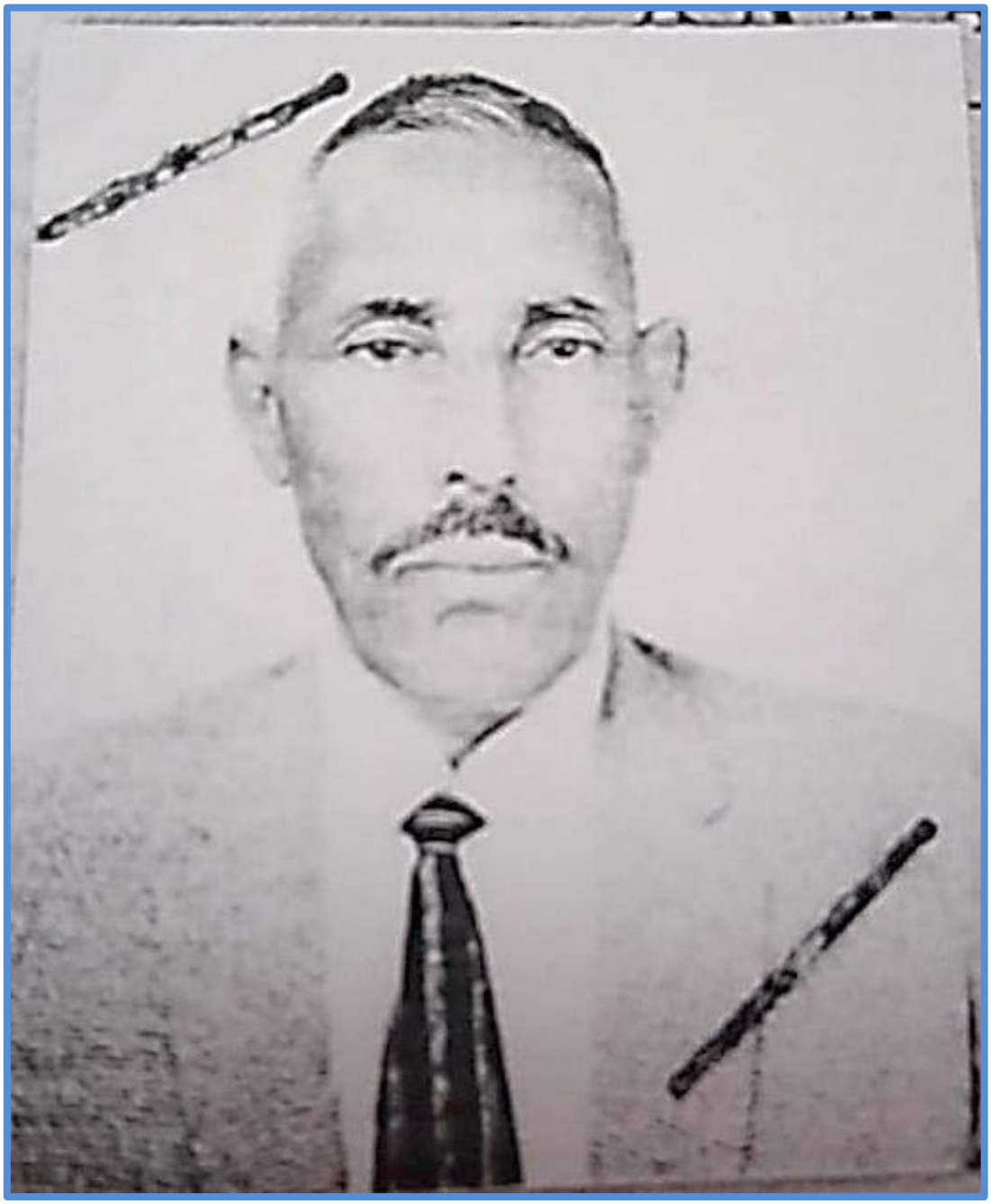

ملحق 15 قراري أحمد بن مسعود المصدر صورة مقدمة من طرف حفيده قراري الطاهر

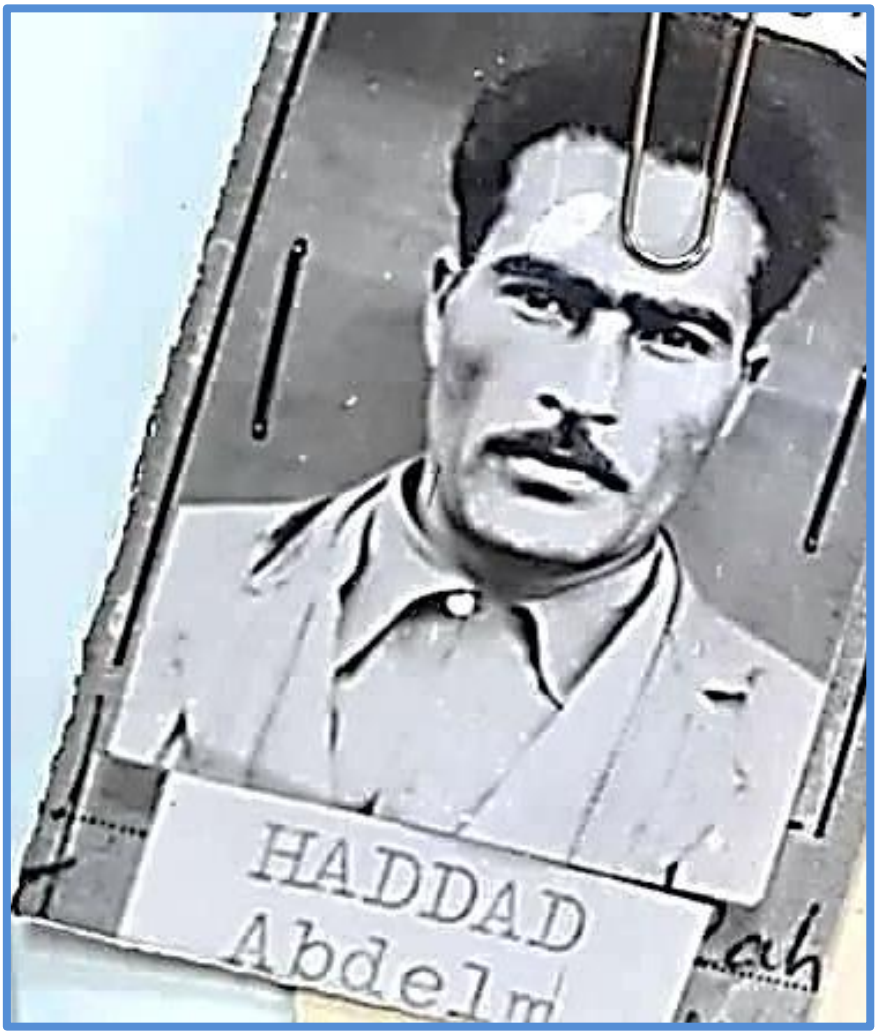

ملحق16 حداد عبد المجيد المصدر صورة من الأرشيف الفرنسي, تم التحصل عليه من عائلة أحد الفدائيين, تبسة.

ملحق 17 عبد الواحد بلقاسم **المصدر صورة من طرف عبد الواحد الطاهر**.

ملحق 18 مبروك محمد،المصدر صورة مقدمة من ابنه مبروك العلمي.

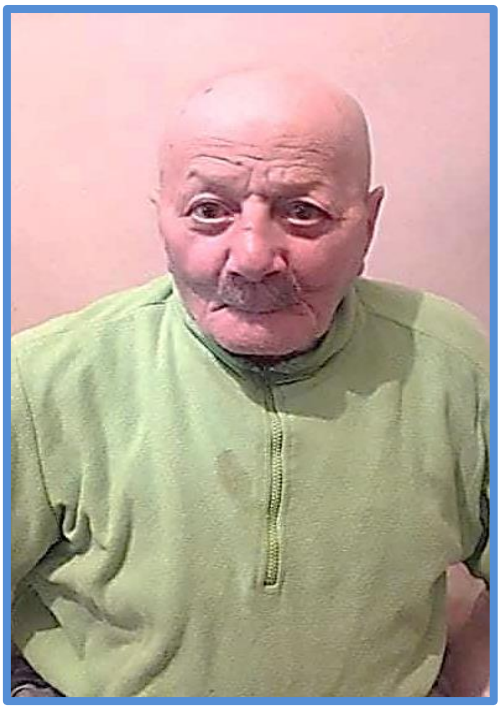

ملحق 19 ضيف الله صالح المصدر صورة ملتقطة بهاتف الطالبة

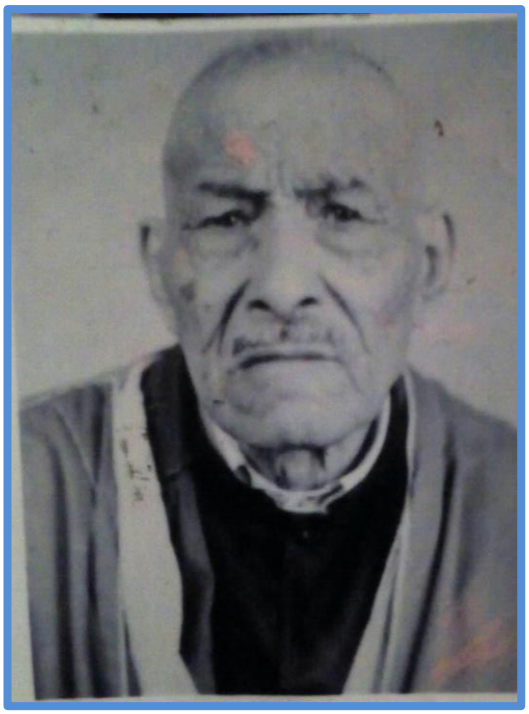

ملحق 20 عمراني مسعود المصدر صورة مقدمة من طرف إبنه عمراني محمد

ملحق 21 علاق محمد المصدر صورة ملتقطة بهاتف طالبة

ملحق 22 بوقروش ابراهيم ، المصدر صورة مقدمة من ابنه بوقروش محمد الصالح

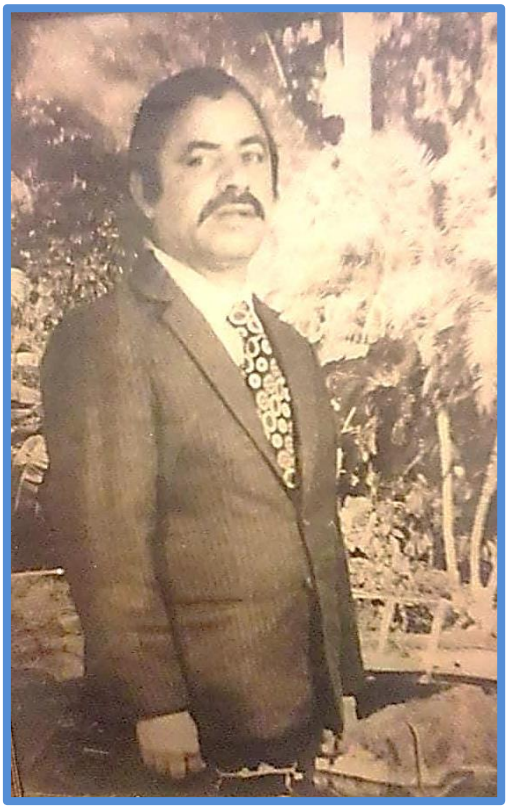

ملحق 23 عباسي بوبكر المصدر صورة مقدمة من طرف ابنه

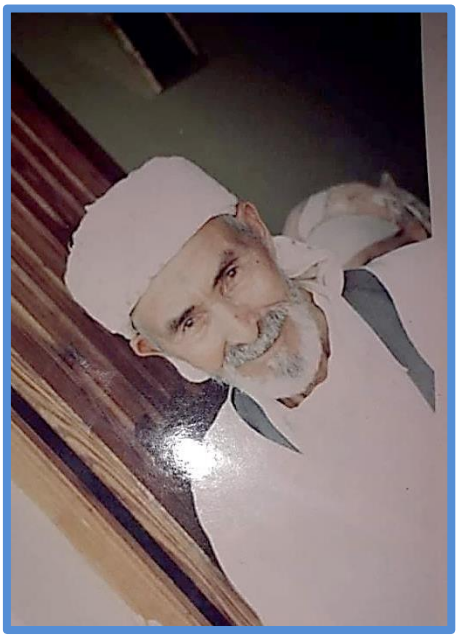

ملحق 24 مساعدية محمد المصدر صورة مقدمة من طرف عبد الواحد طاهر

ملحق 25 غريسي علي المصدر صورة مقدمة من طرف ابنته

ملحق 26 فتحون خالد المصدر صورة مقدمة من ابنه فتحون مراد

ملحق 27 عزيزي الهامل المصدر صورة مقدمة من زوجته عوابد زهرة

ملحق 28 المجاهدين بعد الإستقلال بعدما كبروا منذ سنوات قليلة من اليسار إلى اليمين (ضيف الله صالح، عبد الواحد بلقاسم ، حداد عبد المجيد، ساعي صالح ، نوح ، سواعي الشرف ، شتيلة بشير) صورة مقدمة من ضيف الله صالح.

ملحق 29 واد زعرورالمصدر صورة ملتقطة بهاتف طالبة

ملحق 30 منزل عبد الواحد بلقاسم لعقد الاجتماعات المصدر صورة ملتقطة بهاتف طالبة.

ملحق 31 مسدس الفدائي عمراني مسعود المصدر ثورة ملتقطة بهاتف طالبة

ملحق 32 سكين لصاحبه ضيف الله صالح المصدر صورة ملتقطة بهاتف طالبة.

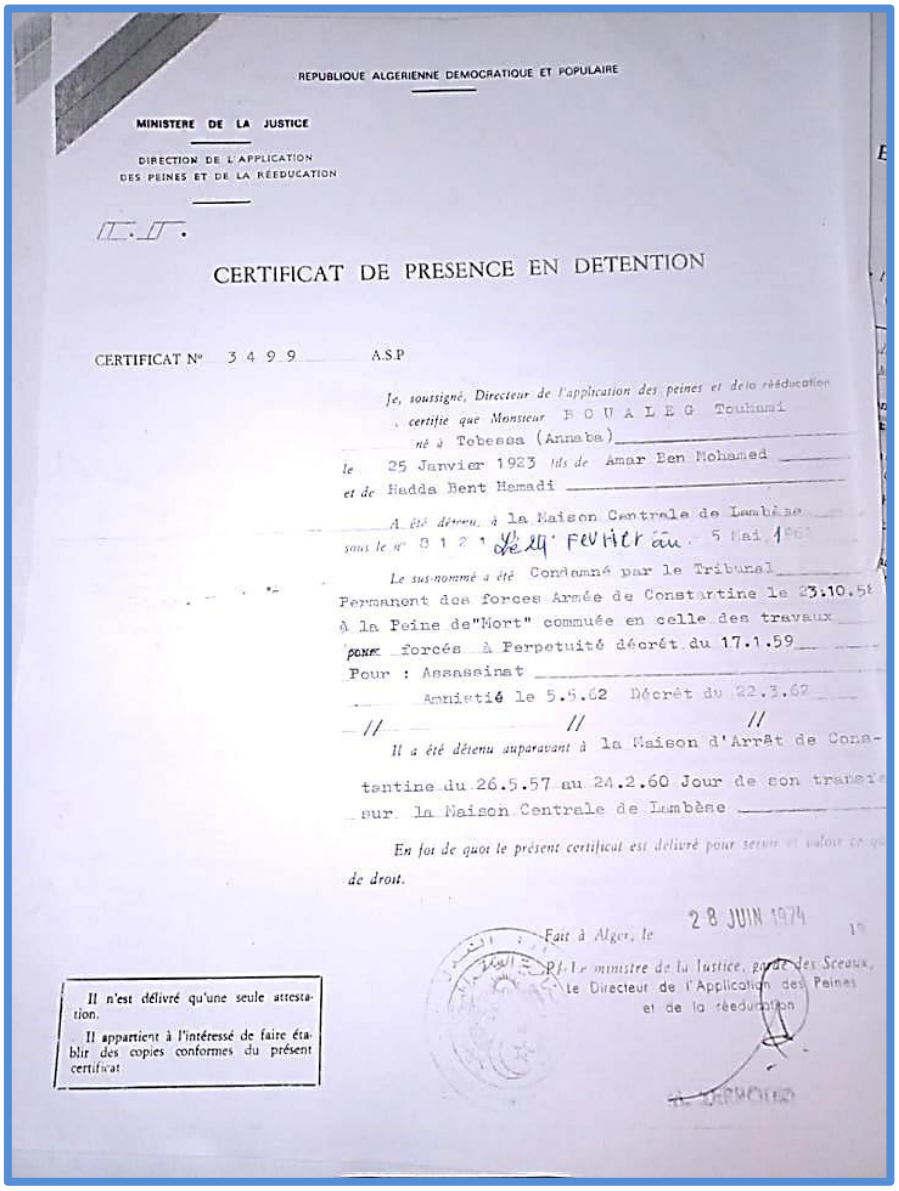

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE LA JUSTICE

DIRECTION DE L'APPLICATION
DES PEINES ET DE LA RÉEDUCATION

C.D.

CERTIFICAT DE PRESENCE EN DETENTION

CERTIFICAT N° 3499 A.S.P

Je, soussigné, Directeur de l'application des peines et de la rééducation
certifie que Monsieur BOUALEG Touhami
né à Tebessa (Annaba)
le 25 Janvier 1923 fils de Amar Ben Mohamed
et de Hadda Bent Hemadi
A été détenu à la Maison Centrale de Lambèse
sous le n° 8121 du 24 Février au 5 Mai 1962
Le susnommé a été Condamné par le Tribunal
Permanent des forces Armée de Constantine le 23.10.58
à la Peine de"Mort" commuée en celle des travaux
forcés à Perpetuité décrét du 17.1.59
Pour : Assassinat
Amnistié le 5.5.62 Décrét du 22.3.62
// //
Il a été détenu auparavant à la Maison d'Arrêt de Constantine du 26.5.57 au 24.2.60 Jour de son transfert sur la Maison Centrale de Lambèse

En foi de quoi le présent certificat est délivré pour servir et valoir ce que de droit.

Fait à Alger, le 28 JUIN 1974

P/Le ministre de la Justice, garde des Sceaux,
le Directeur de l'Application des Peines
et de la rééducation

Il n'est délivré qu'une seule attestation.

Il appartient à l'intéressé de faire établir des copies conformes du présent certificat

ملحق 33 شهادة الحضور بالسجن ل بوعلاق التهامي، المصدر وثيقة مقدمة من حفيده بوعلاق عبد الحق.

مصادر ومراجع

مصادر:

1) ـــــ القران الكريم

2) _ Archives, NOTE DE MISE EN GARDE DE HADDAD, 3 Décembre 1956, CLEA, TEBESSA

3) _ Archives, Rapports a .M le Préfet de Bône, 8 Juin 1957, N°=401/ CLEA , TEBESSA

4) _ Archives, Arrestation d'Agents de la police d'Etat de Tébessa ,30 Juin 1957, N°=872/CLEA, TEBESSA

5) ـــــ حزب جبهة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للمجاهدين (التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الثالث لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من : 20 أوت 1956 إلى 31 ديسمبر 1958) ، دار الشهاب ، ـ باتنة ـ الجزائر ، د.س.ن

6) _ـ حزب جبهة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للمجاهدين { التقرير الولائي لولاية تبسة } ، الجزء الأول ،د.ط ، د.م.ن ، د.س.ن

7)_حزب جبهة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للمجاهدين { تقرير كتابة التاريخ لولاية خنشلة من 1956-1958 } ، اللجنة لانتقالية للمجاهدين خنشلة ، خنشلة ،د.س

المقابلات :

1) _ مقابلة مع حمة هنين ، رئيس جمعية الجبل الابيض لحماية و تخليد ماثر الثورة ، نادي المجاهد ، تبسة ، تمت هذه المقابلة بتاريخ 2019/10/17 على الساعة 10:00

2) _ مقابلة مع راهم الطيب ، بمنظمة الولائية للمجاهدين (ولاية تبسة) ، تبسة ، في يوم 2019\11\21 على الساعة 9:45

3) _ مقابلة مع ضيف الله صالح ، بمنزله، حي المدارس تبسة ، في 2019/11/21 على الساعة 12:10

4)_ مقابلة مع حمة حسن ، المنظمة الولائية للمجاهدين ، تبسة ، تمت هذه المقابلة في يوم 2019/12/22 ، على الساعة 9:30

5)_ مقابلة مع المجاهد علي بوقرة ، رئيس جمعية 4 مارس 1956 للبحوث و الدراسات التاريخية ، نادي المجاهد ، تبسة ، 22 / 12/ 2019 على الساعة 11:00

6)_ـ مقابلة مع ضيف الله مفتاح ، نادي المجاهد ، ، تبسة ، في يوم 2020/12/22 على الساعة 11:45

7)_ مقابلة مع عمراني محمد ابن عمراني مسعود ، بالمنزل ، حي بوحبة ، تبسة ، في يوم 2019/12/22 على الساعة 13:45

8) _مقابلة مع ضوايفية الشريف ، منظمة الولائية للمجاهدين ، تبسة ، تمت هذه المقابلة يوم 2019/12/23 على الساعة 11:00

9)_ مقابلة مع قراري عائشة ، بمنزلها حي عمر بن عبد العزيز ، تبسة ، في 2020/1/21 على الساعة 13:15

10) _ مقابلة مع حداد سامية ابنة حداد عبد المجيد ، بالمنزل ، حي الكنيسية تبسة ، يوم 2020/1/23 على الساعة 14:00

11) _ مقابلة مع عوابد الزهرة زوجة الهامل عزيزي ، حي لاكومين تبسة ، تمت هذه المقابلة بتاريخ 2020/2/22 ، على الساعة 13:00

12) _ مقابلة مع فتحون مراد ابن فتحون خالد ، بجمعية الإرشاد و الإصلاح ، تيفاست "تبسة" ، يوم 2020/2/20 على الساعة 10:00

13)_ مقابلة مع قراري الطاهر ، بجمعية الأصلاح و الإرشاد ، وسط المدينة "تيفاست" ، تبسة ، يوم 2020/3/20 على الساعة 11:00

14)_ مقابلة مع مبروك العلمي ، ابن الشهيد مبروك الحمادي ، في منزله بحي الزاوية ، تبسة ، تمت هذه المقابلة في 2020/3/5 ، على الساعة 10:00

15)_ مقابلة مع بوعلاق عبد الحق ، حفيد بوعلاق التوهامي ، بالمنزل ،حي الزاوية تبسة ، في 2020/3/11 على الساعة 14:45

16)_ مقابلة مع علاق محمد ، بالمنزل في حي الزاوية ، تبسة ، يوم 12\3\2020 على الساعة 10:00

17)_ مقابلة مع بوقروش محمد الصالح إبن بوقروش إبراهيم ، بالمنزل ، حي الزاوية ، تبسة ، يوم 2020/3/16 على الساعة 12:30

18)_مقابلة مع مساعدية لحبيب ، في المنزل بحي الزاوية تبسة ، تمت هذه المقابلة في 2020/3/16 على الساعة14:00-

19)_مقابلة مع عبد الواحد الطاهر ، بالمنزل ، حي الزاوية ، تبسة ، يوم 2020/3/17 على الساعة 13:00

20)_ مقابلة مع غريسي علي ، في منزله بحي المدارس ، تبسة ، تمت هذه المقابلة يوم 2020/5/12 ، على الساعة 11:00

21)_ مقابلة مع حشيشي رحيمة زوجة حشيشي الشريف ، في منزلها بحي الفوبور تبسة ، تمت هذه المقابلة في يوم 2020/5/13 على الساعة 14:00

22)_ مقابلة مع بوجمعة خليفة ابن بوجمعة الشافعي ، بعيادته في حي البلدية تبسة ، تمت هذه المقابلة يوم 2020/5/16 على الساعة 11:00 -

الكتب مصادر :

1)_ الوردي قتال ، مذكرات المجاهد و القائد الميداني الوردي قتال عراسة ، ط1 ، دار الكنوز للانتاج و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2018

2)_ الطاهر الزبيري ، مذكرات اخر قادة الاوراس التاريخيين (1929–1962) ، د.ط ، منشورات اناب ، الجزائر ، 2008

3)_ بيار كاستل ، حوز تبسة ، ط2 ، تر : العربي عقون ، دار المثقف للنشر و التوزيع ، 2020

4)_ عثمان سعدي ، مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج ، دار الامة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2000

5)_ علي كافي : مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2011

6)_ عمار جرمان ، من حقائق جهادنا ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، 2009

7)_ عمار ملاح ، وقائع و حقائق عن الثورة التحريرية بمنطقة الاوراس الناحية الثالثة (بوعريف) ، د.ط ، دار الهدى ، الجزائر ، 2003

8)_ مالك بن نبي ، مذكرات شاهد على القرن ، قسم 01 ، تر : عمر مسقاوي ، ط2 ، دار الفكر ، الجزائر ، 1984

9)_ محمد بوعكاز ، مذكرات المحافظ السياسي شاعر الشعب الثائر المجاهد بوعكاز العربي ، دار الهدى ، الجزائر ، 2019

10)_ محمد زروال ، النمامشة في الثورة ، دار هومة ، الجزائر ، 2003

11)_ محمد عباس ، رواد الحركة الوطنية ، د.ط ، دار هومة ، الجزائر ، 2009

12)_ محمد عباس ، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية {1954-1962}، د.ط ، دار القصبة ، الجزائر ، 2007

13)_ محمد الشريف عباس ، من وحي الثورة (خطب و مداخلات) ، ط1 ، دار القيم ، د.م.ن ، 2005

14)_ محمد الصالح الصديق ، الجزائر : بلد التحدي و الصمود ، د.ط ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2009

15)_ محمد الصالح الصديق ، كيف ننسى و هذه جرائمهم ، د.ط ، دار هومة ، الجزائر ، 2009

16)_ محمد العربي مداسي ، مغربلو الرمال الاوراس النمامشة 1954-1959 ، د.ط ، منشورات رويبة، الجزائر ، 2011

17)_ محمد هنين ، لمحة مختصرة عن دور الفدائيين بولاية تبسة ، دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية ، إنتاج جمعية الجبل الأبيض لتخليد و حماية مآثر الثورة تبسة ، مطبعة عمار قرفي ، باتنة ، د.س.ن

18)_ محمد هنين ، مذكرات من نار و نور ، د.ط ، الوطنية للاشهار و التقديم و الطباعة ، ميلة ، د.س.ن

وثائق :

وثيقة الحضور بالسجن بوعلاق التوهامي ، مصدر :أرشيف عائلي لعائلة بوعلاق التوهامي

وثيقة الحضور بالسجن علاق محمد ، المصدر : أرشيف عائلي لعلاق محمد

ـ وثيقة الحضور بالسجن لغريسي علي ، مصدره ارشيف عائلي لغريسي علي

وثيقة الحضور بالسجن لقراري احمد ، مصدر : ارشيف عائلي لعائلة قراري احمد

المراجع :

1)_ ـأبو القاسم سعد الله ، أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر ، ج4 ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ،1996

2)_ ابوبكر حفظ الله ، التموين و التسليح اثناء الثورة التحريرية 1954-1962 ، الطاجيسكوم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2011 ـ

3)_ ابو بكر حفظ الله ، نشاة و تطور جيش التحرير الوطني 1954 - 1958 ، دار العلم و المعرفة ، الجزائر ، 2013

4)_ احسن بومالي ، ادوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954_1956، د.ط ، دار المعرفة، الجزائر ، 2007

5)_ أحسن بومالي ، أستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954 - 1956) ، المؤسسة الوطنية للإتصالات و النشر و الإشهار ، الجزائر ، د.س.ن

6)_ احمد عيساوي ، مدينة تبسة و اعلامها بوابة الشرق و رئة العروبة و اريج الحضارات ، د.ط ، دار البلاغ للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2005

7)_ اعمال الملتقى الدولي لمعركة الجرف ، المركز الثقافي بامعة الشيخ العربي التبسي ، تبسة يومي 27 - 28 اكتوبر 2007 ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2008

8)_ الطاهر جبلي : دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، د .ط ، شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2014

9)_ الطاهر جبلي ، سعاد يمينة شبوط ، النشاط الثوري على الجبهة الغربية 1962/1954 من خلال سيرة و مسيرة مجاهد ، طبعة خاصة ، منشورات دار طليطلة ، الجزائر ، 2009

10)_ الإعلام و مهامه أثناء الثورة : دراسات و بحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد ،طبعة خاصة وزارة المجاهدين ،د.م.ن ، د.س. ن

11)_ العربي دحو ، نبيل داوة ، موسوعة معارك و عمليات جيش التحرير الوطني {1954-1962} ، ط.1 ، دار الالعية للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2015

12)_ الغالي غربي ، فرنسا و الثورة الجزائرية 1954\1958 دراسة في السياسات و الممارسات ، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009

13)_ أندريه ماندوز ، الثورة الجزائرية عبر النصوص ، تر : ميشال سطوف ، د.ط ، منشورات اناب ، د.م.ن ، 2007

14)_ بسام العسلي ، الثورة الجزائرية ، د.ط ، دار العزة و الكرامة ، الجزائر ، 2013

15)_ بسام العسلي ، جيش التحرير الوطني ، ط2، دار النفائس ، بيروت ، 1986

16)_ بسام العسلي ، نهج الثورة الجزائرية [الصراع السياسي] ، ط 2 ، دار النفائس ، بيروت ، 1986

17)_ بشير بلاح ،تاريخ الجزائر المعاصر من 1830الى 1989 ، ج1 ،د.ط ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006

18)_ بوعلام بن حمودة : الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الاساسية ، د.ط ، دار النعمان ، الجزائر، 2012

19)_جيلالي صاري ، ثمانية أيام من معركة الجزائر (28 جانفي - 4 فيفري 1957) ،تر : خليل أوقانية، موفم للنشر ، الجزائر ، 2012

20)_ خليفة الجنيدي ، حوار حول الثورة ،الجزء الأول ، د.ط ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2009

21)_ رابح لونيسي و اخرون ، تاريخ الجزائر المعاصرة (1830 - 1989) ، ج2 ، د.ط ، دار المعرفة ، الجزائر، 2010

22)_ رأفت الشيخ ، تاريخ العرب المعاصر ، دار روتابرينت عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ، القاهرة ، 1996

23)_ زهير احدادن ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 -1962 ، ط1 ، مؤسسة احدادن للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2007

24)_ سعدي بزيان ، جرائم فرنسا في الجزائر (من الجنرال بيجو إلى الجنرال أوساريس) ، دار هومة ، الجزائر ، 2009

25)_ سليمان الشيخ ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين ، تر: محمد حافظ كمالي ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، الجزائر ، 2003

26)_ شريبط أحمد شريبط ، كتاب جميلة بوحيرد ، د.ط ، المؤسسة الوطنية للفنون الجميلة ، الجزائر ، 2012

27)_ عامر رخيلة ، 8 ماي 1945 منعطف حاسم في مسار الحركة الوطنية ، د.ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د.س.ن

28)_ عبد الحميد زوزو ، محطات في تاريخ الجزائر ، دار هومة ، الجزائر ، 2004

29)_ د السلام بوشارب ، تبسة معالم و ماثر ، المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1996

30)_ الله مقلاتي ، شريف قائد الولاية الاولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرة ، د.ط ، دار العلم و المعرفة ، الجزائر ، 2013

31) _ عبد الوهاب شلالي المنظمة الخاصة و مؤامرة تبسة دراسة تاريخية موثقة ، ط1 ، دار البدر الساطع ، الجزائر ، 2014

32)_ علي زغدود ، شهادات العقيد محمود الشريف قائد الولاية الاولى الاوراس وزير التسليح و التموين في الحكومة المؤقتة ، متيجة للطباعة ، الجزائر ، 2010

33)_ محمد العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الاول ، ط2 ، دار الحكمة ، الجزائر ،

34)_ محمد الطيب علوي ، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954 ، ط3 ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2000

35)_ محمود توفيق اسكندر ، الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني 1954\1962 ، ط1 ، منشورات الشائحي ، الجزائر ، 2016

36)_ كليمون مور هنري : الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA {1955-1962} ، تر : مسعود الحاج مسعود ، دار القصبة للنشر ،الجزائر ، 2012

37)_ مريم الصغير ، مواقف الدول العربية من القضية الجزئرية 1954-1962 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2012

38)_ يحي بوعزيز ، الثورة في الولاية الثالثة ، ط1 ، دار الامة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009

39)_ ـ يحي بوعزيز ، موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر و العرب ، ج 2 ، د.ط ، دار الهدى ، الجزائر ، 2009

40)_ يوسف بن صالح العييري ، العمليات الاستشهادية ، د.ط ، مركز البحوث و الدراسات الاسلامية ، د،م.ن، ، د،س.ن

الرسائل الجامعية :

1

1)_ احمد منصر ، طارق عزيز فرحاني ، نماذج من الانتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني بتبسة المنطقة السادسة انموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الشيخ العربي التبسي ، تبسة ، 2017

2)_أسماء موساوي : إسهامات المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954 . 1962 حسيبة بن بوعلي أنموذجا ، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة أحمد دراية ، أدرار، 2018

3)_جهاد خليفة و اخرون ، الثورة التحريرية بناحية تبسة 1962.1954 ، مذكرة لنيل شهادة اليسانس نظام كلاسيكي ، جامعة العربي التبسي ، 2009.2008

4)_ سهام بن غليمة ، الحرب النفسية في الثورة التحريرية ما بين 1954 . 1958 ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة العلوم ،جامعة بلقايد ، تلمسان ، 2017

5)_عالية مالك ، زرفاوي وردة ، العمل الفدائي ابان الثورة التحريرية من 1956 الى 1962 بالمنطقة السادسة انموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الشيخ العربي التبسي ، 2018 /2019 .

6)_ فريد نصر الله ، التطور السياسي و العسكري و التنظيمي للثورة التحريرية بمنطقة تبسة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة ابو القاسم سعد الله ، الجزائر ، 2016.2015

7)_محمد الدام ، السجون الفرنسية سجن لامبيز . أنموذجا . 1962/1954 ، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة باتنة ، 2012\2011

8)_ليلى تيتة ، منطقة الأوراس بعد اندلاع الثورة التحريرية في تقارير الجنرال بول شاربير ، مجلة البحوث التاريخية ، جمعة باتنة 1، 2019

9)_ ليلى فارح ، مقداد دنيا زاد ، الاوضاع السياسية و الاقتصادية في تبسة بعد الحرب العالمية الثانية خلال 1945.1954 ، جامعة الشيخ العربي التبسي ، 2014. 2015

اللغة الاجنبية :

1)_Abdelhamid ben zine , lambes , édition , anep , Alegria , 2001

المقالات :

1)_. رانيا مخلوف : النشاط الفدائي في مدينة الجزائر 1954 . 1956 ، المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة ، د . س

2)_عبد الله مقلاتي ، الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي و حرب العصابات {1956.1957} ، المجلة التاريخية الجزائرية ، العدد 1 ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2017

3)_ علجية مقيدش ، معركة الجرف التاريخية الكبرى 22.1955/9/25 ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 35 ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 2018

4)_. لحسن جاكر ، موقف الرأي العام العالمي من الحكم بالإعدام على المجاهدة جميلة بوحيرد 1957 . 1958 ، جامعة معسكر، د.س.ن

5)_ مختار بونقاب ، مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية ، العدد 6 ، جامعة معسكر ، د.ن.س

المجلات :

1)_ مجلة أول نوفمبر ، العدد 187 ، جويلية ،2019

2)_ من أمجاد الجزائر 1830 . 1962 ، سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين، الشهيدة حسيبة بن بوعلي 1938 . 1957 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد

3)_منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2001

القواميس :

1) آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، د. ط، دار المسك، الجزائر، 2008.

2) عبد المالك مرتضى ، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية {1962.1954} ، د.ط ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، 2018

3) عبد المالك مرتضى، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية {1954_ 1962} ، د.ط

فيديوهات :

1)_ فيديو مسجل لعزيزي الطيب ، قدم لنا من طرف متحف المجاهد محمود قنز ملحقة تبسة ، طريق المطار تبسة ، فيديو يحتوي على 10:20 دقيقة

2)_ شريط فيديو متاح على اليوتيوب ، كفاح خالد فتحون 1 ، يحتوي الفيديو على 31 دقيقة ، 2014

المواقع الالكترونية :

http///: www.eldjairiaonline.com

Www.echaab.com

http/// :www.Ennaharonline.com

الملخص

يعتبر العمل الفدائي من أبرز أساليب الكفاح المسلح ، حيث تعود بداياته الى تكوين المنظمة الخاصة 1947 هذه الأخيرة التي لعبت دورا هاما في تفجير الثورة التحريرية ، و على هذا الأساس فالثورة التحريرية لجأت للعمل الفدائي من أجل كشف خطط الاستعمار الفرنسي و كذلك تصفية الخونة بالاضافة الى نشر الثورة في المدن لتكون الثورة عبر كامل ربوع الوطن ، و يعتمد العمل الفدائي في تنظيمه على السرية في تنفيذ أي عملية فدائية و قد اعتمدت منطقة تبسة العمل الفدائي حيث عرفت أولى العمليات إبتداءا من سنة 1955 حتى أنها أصبحت العملية الفدائية شرط الانخراط في صفوف جيش التحرير الوطني و الإلتحاق بالثورة .

و في سنة 1956 عرفت انتشارا واسعا للعمل الفدائي و من هذا المنطلق فإن العمل الفدائي بمنطقة تبسة عرف أوج انتشاره في السنوات الأولى من الثورة و بعد 1958 إنخفض نشاطه و ذلك راجع لعياب عناصر المنظمة الفدائية . الكلمات المفتاحية : العمليات الفدائية – المنظمة الفدائية – منطقة تبسة – الثورة التحريرية – الفدائيين – الثورة في المدن – القنابل.

Résumé

L'action de guérilla est l'une des méthodes de lutte armée les plus importantes, car ses débuts remontent à la formation de l'organisation privée en 1947, dont la dernière a joué un rôle important dans le bombardement de la révolution de libération. La révolution dans les villes, pour que la révolution ait lieu dans tout le pays, et le travail de guérilla dépend de son secret dans la mise en œuvre de toute opération de guérilla. La région de Tébessa a adopté le travail de guérilla, où les premières opérations étaient connues de 1955 jusqu'à ce qu'il devienne le processus de guérilla comme condition pour rejoindre les rangs de l'Armée de libération nationale Et en rejoignant la révolution, et en 1956, il y avait une large diffusion du travail de guérilla.

Et de ce point de vue, le travail de guérilla dans la région de Tébessa était connu comme le point culminant de sa propagation dans les premières années de la révolution, et après 1958 son activité a diminué, en raison de la faute des éléments de l'organisation de guérilla.